



وفد سوري يصل إلى الرياض



يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17958 | 16 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 5 جمادى الأولى 1447 هـ | 27 تشرين الأول 2025 م



الشرع في الكنيسة المريمية.. رسالة وحدة وتآخ



نساء
البسطات..
وجه
آخر
لوجع
الحياة

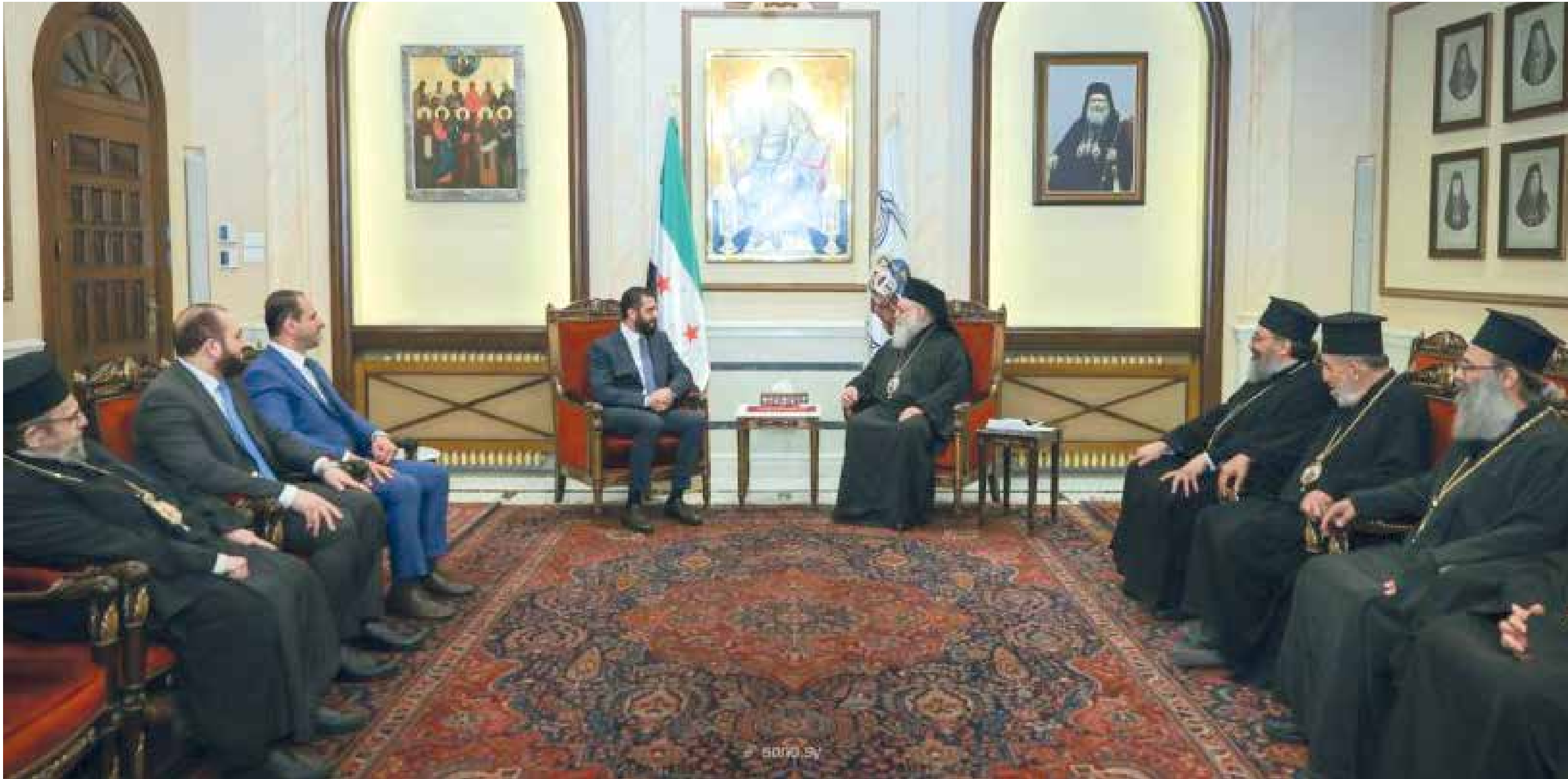
12



الهيئة العامة
للمعادن
الثرينة..
قاطرة تنظيم
القطاع وجذب
الاستثمار

8

زيارة الرئيس الشرع للكنيسة المريمية ترسخ معاني المواطنة والتآخي



للشؤون السياسية محمد ياسر كحالة وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح، في إطار التواصل المستمر بين الدولة والقيادات الروحية، تأكيداً على النهج الوطني الجامع الذي تتبناه القيادة السورية الجديدة برئاسة أحمد الشرع.

وتُعد زيارة الرئيس الشرع إلى الكنيسة المريمية رسالة رمزية عميقة المعنى في هذا التوقيت، تعكس تماسك الدولة السورية بنهج الوحدة الوطنية والتعددية الدينية، وإصرارها على ترسيخ قيم التعايش والسلام بين جميع أبناء الوطن.

الكنيسة واستمع إلى شرح حول الأنشطة الاجتماعية والإنسانية التي تقوم بها البطريركية في خدمة المجتمع المحلي.

وتأتي هذه الزيارة بعد اللقاء الذي جمع الرئيس أحمد الشرع بالبطيريك يوحنا العاشر في قصر الشعب بدمشق في 13 آب الماضي، حيث جرى التأكيد آنذاك على الدور الوطني للكنيسة في ترسيخ أواصر المواطنة والوحدة، وإرساء أسس السلم الأهلي والتفاهم بين أبناء الوطن الواحد.

وخلال الأيام الأخيرة، استقبل البطيريك يوحنا العاشر في الدار البطريركية عدداً من المسؤولين السوريين، بينهم مدير الأمانة العامة

الطائفة المسيحية، مشيرة إلى أن الزيارة جاءت «تعبيراً عن الحرص المشترك على ترسيخ القيم الوطنية وتعزيز روح الانتماء والتعايش بين أبناء الوطن الواحد».

وأكدت الرئاسة أن اللقاء بين الرئيس الشرع والبطيريك اليازجي شكّل رسالة واضحة على متانة الوحدة الوطنية التي تجمع السوريين، ومواصلة الجهود لبناء دولة العدالة والمواطنة التي تصون حقوق جميع مكونات المجتمع دون استثناء.

ورافق الرئيس في هذه الزيارة كل من الأمين العام لرئاسة الجمهورية ماهر الشرع، ومحافظ دمشق ماهر إدليبي، حيث تجوّل الوفد في أرجاء

• **الثورة - إيمان زرزور:**
أجرى الرئيس أحمد الشرع، يوم الأحد، زيارة إلى الكنيسة المريمية في دمشق القديمة، حيث التقى غبطة البطيريك يوحنا العاشر اليازجي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، في الدار البطريركية، في زيارة أكدت على عمق التلاحم الوطني ووحدة أبناء الشعب السوري بمختلف أطيافه.

وذكرت رئاسة الجمهورية في بيان عبر صفحتها على موقع «فيسبوك» أن الرئيس الشرع اطلع خلال اللقاء على أحوال أبناء

الرئيس الشرع يزور السعودية غداً للمشاركة في مؤتمر الاستثمار العالمي



العام والخاص على المستويين العربي والدولي.

ويرافق الرئيس الشرع وفد حكومي رفيع يضم عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين والخبراء الاقتصاديين، في زيارة تُعد مؤشراً على دخول سوريا مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي الإقليمي واستقطاب الاستثمارات الخارجية، بما ينسجم مع خطط الحكومة لدعم مشاريع إعادة الإعمار والتنمية المستدامة.

ويعقد مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار 2025 تحت شعار «مفتاح الإزدهار»، بمشاركة أكثر من 8 آلاف شخصية و650 متحدثاً من كبار القادة والمستثمرين حول العالم، ويركز المؤتمر هذا العام على استثمار الإمكانيات التقنية والاقتصادية لتحقيق نمو عالمي مستدام، وتعزيز التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص لمواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية.

وتأتي مشاركة سوريا في هذا الحدث الاقتصادي الدولي كإشارة إلى عودة حضورها الفاعل في الساحة الاستثمارية العالمية، وتأكيداً على التوجه الجديد للقيادة السورية نحو بناء شراكات استراتيجية تقوم على التنمية والانفتاح والاستقرار الإقليمي.

وتشهد العلاقات بين سوريا والمملكة العربية السعودية منذ مطلع عام 2025 تطوراً متسارعاً بعد سنوات من القطيعة السياسية التي رافقت مرحلة الحرب فقد بدأت عملية إعادة بناء الثقة بين الجانبين من خلال لقاءات دبلوماسية رفيعة المستوى وزيارات رسمية متبادلة ودعم سعودي واضح للمرحلة الانتقالية في سوريا.

• **الثورة:**
يبدأ الرئيس أحمد الشرع، غداً زيارة عمل رسمية إلى المملكة العربية السعودية، يلتقي خلالها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ويشترك في أعمال النسخة التاسعة من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار، الذي تستضيفه العاصمة الرياض بين 27 و30 تشرين الأول الجاري، بمشاركة زعماء ورؤساء دول وشخصيات اقتصادية عالمية بارزة.

ووفق بيان صادر عن مديرية الإعلام في رئاسة الجمهورية، تأتي الزيارة في إطار مساعي دمشق لتعزيز التعاون الثنائي مع الرياض، وفتح آفاق جديدة للشراكة الاقتصادية بين البلدين، حيث سيجري الرئيس الشرع مباحثات رسمية مع ولي العهد السعودي تتناول تطوير الاستثمارات المشتركة، ودعم مشاريع التنمية والبنية التحتية، إضافة إلى مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ومن المقرر أن يلقي الرئيس الشرع كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، تتناول رؤية سوريا المستقبلية للتنمية وإعادة الإعمار، ودورها في دعم التكامل الاقتصادي الإقليمي.

كما سيجري لقاءات مع رؤساء شركات عالمية ومؤسسات مالية كبرى، لبحث فرص التعاون في مجالات الطاقة المتجددة، والتكنولوجيا، والصناعات المستدامة، في خطوة تعكس توجه دمشق نحو الانفتاح الاستثماري وتعزيز الشراكات مع القطاعين

وصول وفد سوري إلى الرياض

فعاليات النسخة التاسعة من مبادرة مستقبل الاستثمار (FII9) تنطلق في السعودية

ملامح مستقبل النمو العالمي، والاستثمار، والتقدم الإنساني.

ومن المنتظر أن يستقطب المؤتمر أكثر من (8000) مشاركاً و(650) متحدثاً بارزاً من خلال (250) جلسة حوارية؛ ما يعزز مكانة الرياض كمركز عالمي رائد يجمع القياديين والمبتكرين من مختلف دول العالم؛ لتحويل الرؤى إلى استراتيجيات عملية تُشكّل مستقبل الاستثمار.

وفي السياق ذاته، أعلنت الخطوط الحديدية السعودية (سار) وشركة «أرسينالي» الإيطالية عن عرض إحدى عربات قطار «حلم الصحراء» الفاخر لأول مرة ضمن فعاليات المؤتمر، والذي يتوقع أن يحدث نقلة نوعية في مفهوم السفر الفاخر عبر السكك الحديدية في المنطقة.

ويُعد «حلم الصحراء» أول قطار فاخر من فئة الخمس نجوم في الشرق الأوسط، حيث أكد وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة «سار» المهندس صالح بن ناصر الجاسر خلال زيارته الميدانية لموقع الفعالية أن هذا المشروع النوعي هو أحد الاستثمارات الأجنبية المتنوعة التي تشهدها قطاعات منظومة النقل من كبار المستثمرين الدوليين والشركات العالمية المتخصصة.

ويضم القطار 33 جناحاً فاخراً، تصل السعة الاستيعابية إلى 66 ضيفاً، ما يمنح تجربة استثنائية تتميز بالخصوصية والفخامة، كما يحتوي القطار على عربتين مطعم وصالة مجلس مميزة بطابع معماري فاخر، تتزين بلمساتٍ من الخشب المنحوت بعناية فائقة وألوانٍ مستوحاة من طبيعة الصحراء السعودية الخلابة.

ومن المقرر أن تنطلق أولى رحلات قطار «حلم الصحراء» نهاية عام 2026 من العاصمة الرياض، لمسافة تمتد أكثر من 1,300 كيلومتر عبر شبكة قطار الشمال، مروراً بعدد من أبرز الوجهات السياحية والطبيعية في المملكة.



وأشارت إلى أنه على مدى الأيام القادمة سيشترك رؤساء الدول، وصناديق الثروة السيادية، وكبار المسؤولين التنفيذيين، والرواد في مجالات التكنولوجيا، والطاقة، والرعاية الصحية، والمناخ، والتمويل، والثقافة، في مناقشات رفيعة المستوى ترسم

• **الثورة - أسماء الفريخ:**
وصل اليوم، وفد يضم وزراء الاقتصاد والصناعة والمالية والطاقة والاتصالات وتبذل المعلومات إلى الرياض للمشاركة في مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار»، والذي سيخضره عدد من الرؤساء والشخصيات السياسية والاقتصادية وشركات عالمية، وفق ما ذكرته وكالة سانا.

وتُعد هذه المشاركة خطوة استراتيجية تعبر عن رغبة سوريا في استعادة حضورها الاقتصادي وتعزيز علاقاتها مع الدول العربية والإقليمية، بعد سنوات من العزلة التي فرضتها تداعيات الحرب وسياسات النظام البائد.

وكانت قد انطلقت اليوم النسخة التاسعة من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار (FII9)، في مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات بالرياض، تحت شعار «مفتاح الإزدهار»، ويستمر حتى الـ 30 من تشرين الأول الجاري.

وذكرت وكالة واس أن فعاليات المؤتمر بدأت بجلسات مغلقة لمناقشة وتبادل الأفكار والخبرات مع عدد من المفكرين، والخبراء، تناولت إسهامات الابتكار في المحاسبة الكربونية في إيجاد طريقة لقياس أداء الشركات في مجال المناخ، والبنية التحتية للعمليات المشفرة ودورها في تعريف النظام المالي العالمي، وحوسبة الكم وتحقيق العوائد، والاستثمار في القيادة للمستقبل.

وأضافت أن المؤتمر سيشهد خلال الفترة من الـ 28 وحتى الـ 30 من الجاري، مجموعة متنوعة من الجلسات التي ستتناول موضوعات حيوية مثل: تأثير الذكاء الاصطناعي والروبوتات على الإنتاجية، وتكثيف الثروة في ظل تزايد عدم المساواة، والآثار الجيوفاقية الاقتصادية لندرة الموارد، والتحول الديموغرافي التي تعيد تشكيل القوى العاملة المستقبلية، إلى جانب استراتيجيات تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والاستدامة البيئية.

سوريا تتعافى بالسلام والمحبة.. من دمشق تبدأ رسالة التآخي والتعايش

وقال: «إن تأكيد القيادة السياسية على التعايش والمواطنة المشتركة يعبّر عن رؤية واضحة لـ«سوريا الجديدة»، سوريا التي تتسع للجميع وتقوم على مبدأ الشراكة الوطنية، لا الإقصاء أو التفرقة، فنجاح المرحلة القادمة، وخصوصاً مرحلة الانتقال السياسي، يتوقف على قدرة السوريين على العمل معاً والمشاركة في صياغة مستقبلهم المشترك، لا يمكن لأي مشروع وطني أن ينجح ما لم يُبنى على قاعدة الاعتراف بالتنوع باعتباره ثروة لا تهديد».

وبين الكيلاني أن أمام سوريا والسوريين تحديات كبيرة، من إعادة الإعمار إلى ترميم النسيج الاجتماعي، لكن هذه التحديات يمكن أن تتحول إلى فرص إذا واجهناها معاً، يبدأ يحد، بعيداً عن الاصطفافات الضيقة، حيث أن الوحدة الداخلية والتكاتف المجتمعي هما السلاح الأقوى في مواجهة التدخلات الخارجية التي تسعى دوماً لتفريقنا وإضعاف صوتنا الواحد.

وختم الكيلاني بالقول: «إن الرسالة الأبرز التي حملتها هذه الزيارة هي أن سوريا تتعافى بالسلام، وتلهض بالمحبة، وتستعيد قوتها بالتآخي بين أبنائها».

يشار إلى أنه في 13 آب الماضي، استقبل الرئيس الشرع البطريرك يوحنا العاشر في قصر الشعب بدمشق، وجرى خلال اللقاء «التأكيد على الدور الوطني للكنيسة في ترسيخ وتعزيز أواصر المواطنة والوحدة الوطنية، بما يسهم في صون السلم الأهلي وإرساء دعائمه على أسس راسخة من التفاهم والتآخي بين أبناء الوطن الواحد.



المرميمة يجب ألا تتوقف عند حدود دمشق، بل يجب أن تمتد إلى كامل الأراضي السورية ومع جميع المكونات، لتكون رسالة محبة

وسلام تشمل كل السوريين، مهما اختلفت طوائفهم وانتماءاتهم، فالوطن يتسع للجميع، ولا ينهدس إلا بهم جميعاً.

تكريس لقيم التعايش والوحدة الوطنية

• الثورة – فؤاد الوادي:

زار السيد الرئيس أحمد الشرع أمس الكنيسة المرميمة بدمشق القديمة، في تأكيد جديد على الوحدة الوطنية وتكريس قيم الوطن، كامتداد للنهج الوطني الذي بدأت من خلاله دمشق مرحلة ما بعد سقوط النظام المخلوع.

الباحث السياسي جواد خزم أكد في حديث خاص للثورة، أن زيارة الرئيس الشرع إلى الكنيسة، تحمل دلالات ورسائل تتجاوز في أبعادها الطابع المكاني والزمني، كونها تعكس سياسة واستراتيجية الدولة السورية الجديدة في تكريس قيم الوطن في التآخي والعيش المشترك.

وقال خزم: إن الزيارة وبالرغم من رمزيته الاستثنائية، فهي بالإضافة إلى ذلك، تجسد حقيقة انتقال الدولة الجديدة إلى مرحلة جديدة من العمل الوطني المشترك الذي يركز على أسس وطنية صرفة تستلزم مشاركة جميع أبناء الوطن بعملية النهوض وإعادة البناء، مضيافاً، أن توقيت الزيارة جاء ليؤكد سياسة الدولة الجديدة على رأب الصدع وللملمة الجراح، لاسيما وأن الإزهاج قد طال المكون المسيحي في سوريا في وقت سابق بهدف ضرب

الوحدة الوطنية وخلقلة النسيج الوطني.

وأوضح الباحث السياسي أن زيارة الشرع اليوم تأتي في سياق دعم الوحدة الوطنية والتأكيد على أهمية المكون المسيحي بشكل خاص في بناء مستقبل سوريا، وأهمية كل مكونات وأطياف الشعب السوري في عملية النهوض والتنمية وبناء سوريا المزدهرة التي تحتضن كل أبنائها بلا استثناء.

وختم خزم حديثه بالقول: إن سوريا الجديدة تقدم اليوم أنموذجاً حقيقياً للتعايش الوطني على أسس الحرية والكرامة والإخاء، تلك الأسس التي شوهدا النظام المخلوع بسياساته التي كانت تستند على مصالح شخصية وأيدلوجية.

وكان الرئيس الشرع قد التقى أمس في الدار البطريركية غبطة البطريرك يوحنا العاشر يازجي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، وأطلع على أحوال أبناء الطائفة المسيحية.

وتؤسس الزيارة لمفهوم العيش المشترك على أسس حقيقية وصادقة عكستها المشاعر العاطفية الفياضة من البطريرك تقديراً لهذه الزيارة.

كما تم خلال اللقاء، اطلاع الرئيس الشرع على العهدة النبوية التي كتبها معاوية بن

مضر الأسعد: مشاركة سوريا في (FII9) ستعكس إيجاباً على الحياة الاقتصادية

• الثورة – أسماء الفريخ:

مع انطلاق النسخة التاسعة من مؤتمر مبادرة مستقبل الاسر (FII9) في عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض اليوم الاثنين، شهدت المبادرة تطوراً كبيراً على مدى السنوات الثمانية الماضية وتحولت من مجرد مؤتمر سنوي إلى منصة عالمية لدفع الاستثمارات في الابتكار والاستدامة والتنويع الاقتصادي.

وعلى مدى أيام المؤتمر التي تستمر حتى الثلاثاء من الشهر الجاري سيشترك رؤساء الدول، وصناديق الثروة السيادية، وكبار المسؤولين التنفيذيين، والرواد في مجالات التكنولوجيا، والطاقة، والرعاية الصحية، والتمويل، والثقافة، في مناقشات رفيعة المستوى ترسم ملامح مستقبل النمو العالمي، والاستثمار، والتقدم الإنساني.

المحلل والباحث بالشؤون السياسية ومدير الرابطة السورية لحقوق اللاجئين اصضر حماد الأسعد قال لصحيفة الثورة إن مشاركة سوريا في هذا المؤتمر المهم ستعكس إيجاباً على الحياة الاقتصادية للشعب السوري لأن هناك رابطاً مشتركاً بين السياسة والاقتصاد، فلا يمكن للسياسة أن تنفصل عن الاقتصاد والعكس صحيح.

وأضاف أن للمملكة العربية السعودية علاقات استراتيجية واسعة مع دول كبرى في العالم، منها على سبيل المثال لا الحصر الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي.. ماليزيا وسنغافورة والصين واليابان ودول أميركا الجنوبية وغيرها الكثير، موضحاً أنه لا يخفى على أحد ما بذلته المملكة من جهود كبيرة منذ تحرير سوريا من أجل تقريب وجهات نظر هذه الدول مع الحكومة السورية الحالية.

وأشار إلى أنه كان هناك ترحيب واستقبال حافل لوزير الخارجية السوري الأسعد الشيباني من قبل الكثير من الدول

على مدى الأشهر الماضية التي تلت

سقوط النظام البائد، معرباً عن ثقته بأن سوريا ستعود إلى المجتمع الدولي بقوة وإصرار واحترام وتقدير وستبني العلاقات السورية مع بقية دول العالم على أسس من الشراكة والانفتاح والإيجابية.

وتابع الأسعد أن الدعم السياسي الذي تقدمه المملكة لسوريا هو من سيجلب لنا الاستثمار، كما أن العلاقات المتعددة مع الدول العربية والأجنبية ستعمق أواصر التعاون والمنافع المتبادلة وستكون لها تأثيرات إيجابية على الشعب السوري.

وذكر الأسعد بمواقف المملكة الواضحة والعننية في الوقوف منذ البداية مع إرادة الشعب السوري ومع القيادة السورية الجديدة، وهي مواقف لا يمكن لنا كسوريين إلا أن نقدرها، حيث حشدت المملكة الدعم لتأييد الحكومة السورية الجديدة والضغط على الدول الكبرى من أجل ذلك، وهذا يدل على أن المملكة تنظر إلى أن الأمن والأمان الذي تنعم به الدول العربية لا ينفصل عن الأمن والاستقرار فيها.

وبين أن المملكة لا يمكن أن تنسى ما قدمه الشعب السوري من تضحيات في سبيل القضاء على الجزء الأكبر من المشروع الإيراني في المنطقة، والذي يشكل التهديد الأول لدول الخليج والمملكة بشكل خاص. ويشير الأسعد إلى دعم المملكة العربية السعودية للشعب السوري في المحافل والمؤتمرات الدولية وفي الأمم

• الثورة – سامر البوظة:

بدعوة كريمة من المملكة العربية السعودية يتوجه السيد الرئيس أحمد الشرع على رأس وفد رفيع المستوى يضم وزراء وكبار المسؤولين والخبراء الوطنيين للمشاركة في النسخة التاسعة من مبادرة مستقبل الاستثمار (FII)، إحدى أبرز المنصات العالمية للابتكار والاستثمار والتعاون الدولي، التي تستضيفها العاصمة السعودية الرياض في الفترة ما بين 27 - 30 من الشهر الجاري، في خطوة تحمل الكثير من الدلالات السياسية والاقتصادية وتعكس عمق العلاقات الأخوية والاستراتيجية التي تربط البلدين، وتؤسس لشراكات جديدة ومشروعات حقيقية وتعلن بشكل رسمي دخول سوريا إلى النهضة الاقتصادية الإقليمية، وأنها شريك فاعل في مسيرة التقدم وفي صنع القرار. الكاتب والباحث السياسي عبد الله الحمد أكد أن هذه الزيارة تشكل من الناحية السياسية خطوة هامة جداً تؤكد على العلاقات الاستراتيجية ما بين دمشق والرياض، وتعطي إشارة هامة بأن سوريا اليوم مهتمة بالاقتصاد والاستثمار، خاصة في ظل مشاركة نخبة من القادة والمستثمرين وصانعي السياسات والرؤساء التنفيذيين والمبتكرين الأكثر تأثيراً في العالم في هذا الملتقى لمناقشة ومعالجة التناقضات ووضع استراتيجيات كبيرة لتحقيق عملية التنمية والازدهار الاقتصادي في المنطقة.

وأوضح الحمد في حديث لصحيفة الثورة أن هذه الزيارة تؤكد عمق العلاقات وتعكس التقارب السعودي السوري ليس فقط على المستوى السياسي، إنما على المستوى الاقتصادي والاجتماعي أيضاً، فسوريا والمملكة العربية السعودية تربطهما علاقات قديمة وتاريخية، واليوم تجسد هذه الزيارة بوابة لدعم هذه الشراكة الكبيرة وفق الخط السياسي والخط الاقتصادي والاجتماعي وتعمق أيضاً الموقف الداعم من قبل المملكة لدمشق، كما تعطي إشارات لبعض الدول «المتأنية» في الانفتاح الاقتصادي على سوريا بضرورة المبادرة وفتح علاقات اقتصادية هامة، خصوصاً وأن سوريا اليوم

تشكل بيئة هامة وخصبة وجاذبة للاستثمار، كون البلد خرجت حديثاً من حرب مدمرة امتدت لـ 14 عاماً، استنزفت البشر والحجر، ما يفتح المجال أمام جميع القطاعات والشركات بالاستثمار وعودة الحياة، خاصة مع وجود رغبة حقيقية وجادة لدى القيادة والحكومة السورية في إعادة إعمار وبناء سوريا الجديدة والتوجه نحو الازدهار الاقتصادي بدعم كبير من الدول الخليجية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

وأشار الحمد إلى أن سوريا مهتمة اليوم بالاطلاع على هذه المشاريع والندوات التي تشكل بيئة خصبة لمشاريع تهم إعادة بناء سوريا سواء على مستوى إعادة الإعمار أو الطاقة أو النفط أو المواصلات أو كل ما يهم البنى التحتية، لذلك سوريا مهتمة بهذه الشراكات الاستراتيجية عبر المملكة العربية السعودية التي تمثل بوابة أمنة وخليفة قويا ومتينا في وجه جميع التحديات التي قد تتعرض لها سوريا.

وشدد على أهمية الاستفادة من مخرجات هذا المؤتمر ونتائج التي ستعكس بشكل مباشر على العملية الاقتصادية في سوريا وفي إعادة الإعمار وتحريك عجلة التنمية التي ستطول مختلف القطاعات، وذلك من خلال اللقاءات والاتفاقات التي من المتوقع أن تتم، بالإضافة إلى ذلك سوريا مهتمة بالاستثمارات والتمويل اللازم للمشاريع التنموية والاستراتيجية، لاسيما وأنه سيتم التباحث مع هذه المؤسسات الكبيرة حول آلية وضع تشريعات وقوانين وأطر ناظمة لعمليات الاستثمار مشيراً إلى الجهود الأميركية من قبل إدارة الرئيس دونالد ترامب لإلغاء هذا القانون المجحف، فصعوبة قانون قيصر تكمن في أنه لا يعاقب سوريا فقط، إنما يعاقب أيضاً كل من يتعامل معها اقتصادياً.

وهنا لربد من الإشارة إلى موضوع هام وهو أن هذه الزيارة تأتي في إطار الانفتاح العربي والإقليمي والدولي لاسيما من الولايات المتحدة الأميركية وحتى من روسيا والصين على سوريا وعلى الإدارة السورية الجديدة، حيث باتت سوريا قبلة للسفراء والدبلوماسيين واستقطبت جميع هذه الشخصيات والوفود والبعثات منذ سقوط النظام البائد في الـ 8 من كانون الأول - ديسمبر 2024، لذلك سوريا تبحث اليوم عن تعزيز علاقاتها الدبلوماسية، لكن نفس الوقت لا تريد أن تخرج من إطارها العربي لأنها تعرف أن هذا الإطار هو الضمانة وهو الإطار الحامي لها وهو الجدار الأمني الأول لها.

وهنا نتحدث بشكل خاص عن المملكة العربية السعودية قلب العالم العربي، التي تشكل الثقل سواء على الصعيد العربي أو الإسلامي أو الدولي، لذلك دمشق تحاول أن توازن في علاقاتها وأن لا تخرج من إطارها العربي ضمن اتفاقيات الاقتصادية وتبحث عن حصص كبيرة للأشقاء العرب ضمن الاستثمارات، لأن ذلك سينعكس إيجابياً على موقعها ضمن الخارطة الجديدة وسيؤدي إلى دعم عربي وإقليمي ودولي كبير ما يعزز مكانتها وموقعها السياسي.

الجدير ذكره أن مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار بنسخته التاسعة سينعقد في العاصمة السعودية الرياض في الفترة من 27 إلى 30 تشرين الأول - أكتوبر الحالي بمشاركة عربية ودولية واسعة، ويترأس السيد الرئيس أحمد الشرع الوفد السوري وسيعقد اجتماعاً رفيع المستوى مع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، كما سيجتمع الوفد المرافق مع كبرى الشركات الاستثمارية والمؤسسات الاقتصادية العالمية في إطار جهود الحكومة السورية لجذب رؤوس الأموال والمشروعات النوعية إلى الداخل السوري بما يصب في مسار إعادة الإعمار وتحريك عجلة التنمية.

استعادة العقارات المنهوبة خطوة نحو العودة الآمنة



بالدعوى إلى المحكمة المختصة ومن ثم استردادها، واستكمال الدعوة حتى البث بها وعليه فالمحكمة توسع من اختصاصها وتكون مختصة في البث باختصاص، كما أن هذا القرار له بعد إنساني فهو في محله لجهة أنه يراعي حق اللاجئين والمهجرين بالعودة إلى منازلهم عندما أعطى القرار صيغة النفاذ المعجل في القرارات التي ستصدر عن المحكمة البداية المدنية وهذا يساعد على عودة النازحين والمهجرين إلى منازلهم بأسرع وقت ويشير هذا القرار إلى أن الدولة تسعى جاهدة إلى تطبيق مبدأ سيادة القانون من خلال انتهاج الشرعية في تقرير اختصاص محاكم البداية المدنية في أصعب منازعات عقارية تخوضها هذه المحاكم منذ نشأتها، ولا بد من توسيع اختصاص المحكمة البداية المدنية بما تناسب وضرورة البث في المنازعات العقارية كافة المتعلقة بالاستيلاء غير المشروع في فترة الثورة.

المنازعات والآليات القانونية التي تم بها الاستيلاء على العقار ستفرض نفسها على المحكمة سواء أكانت من اختصاصها أم من غير اختصاصها، فهناك بعض المشاكل التي ستواجه محكمة البداية المدنية عند تطبيق هذا القرار ولكن هذا لا يعني أن القرار المتخذ من قبل وزارة العدل في غير محله بل على العكس هذا القرار في محله وخاصة أنه عمد إلى تقصير المهلة وإلى خضوع الدعاوى لنظام تبادل اللوائح وإلى إكساء القرار صيغة النفاذ المعجل، ومع ذلك لا يمكن القول إن هذه المشاكل يمكن أن تؤدي إلى خلل في عمل المحكمة لأن موضوع الاختصاص وكونه بني على قانون السلطة القضائية وعلى الإعلان الدستوري فهو استوفى شروطه الشرعية وأي إشكال قانوني يعترض اختصاص المحكمة سواء يتعلق بطبيعة ونوع النزاع أو شكله فهي تملك الاختصاص والصلاحيية لإحاله أي جزئية



وقال إنه وبالنظر إلى اختصاص محكمة البداية المدنية المنوط بها والذي يمنحها الاختصاص في البث في كافة المنازعات العقارية في فترة الثورة فإن هذا الاختصاص لا يتعارض مع اختصاصها كما ورد في قانون أصول المحاكمات المدنية، لأن اختصاصها يتعلق أصلاً بالمنازعات المدنية بما فيها المنازعات العقارية، ولكن البحث في الاستيلاء غير المشروع أو البحث في الاشكاليات المتعلقة بتملك للعقارات أثناء الثورة السورية قد يحيل المحكمة ألى البث بمسائل جنائية الوصف وعلى سبيل المثال قد يكون هناك تزوير في وثائق ما وتم إنجاز عملية بيع العقار بقرار قضائي فما العمل؟ مضيفاً، فالحكم بالتزوير سيكون من اختصاص المحاكم الجزائية وفسخ قرار قضائي سيكون من اختصاص مرجع الطعن المختص بالطعن بالقرار الذي صدر بناءً على تزوير الوثائق وفي التزوير الذي هو من اختصاص المحاكم الجزائية حيث تقوم محكمة البداية المدنية بإحالة القضية إلى المحاكم المختصة لحين البث في الجرم. وأردف الدكتور بيطار أنه قد يكون الاستيلاء غير المشروع ناتج عن عملية تتعلق بحيازة العقار أو قسمة رضائية أو قضائية أو تتعلق بصحة عقد أو فسخه أو تتعلق بحق عيني أو أي موضوع ليس من اختصاص محكمة البداية المدنية، وأيضاً يجب أن نبحث ما المقصود بالعقار هنا هل العقار هو فقط العقار كما عرفه القانون المدني السوري (كل شيء مستقربحيزه، ثابت فيه لا يمكن نقله منه دون تلف فهو عقار)أو يشمل الحقوق العينية العقارية كافة التي يمكن أن تعد عقارات وقد تكون دعاوى هي دعاوى عقارية شخصية ناتجة عن علاقة بين دأثن ومدين ولكن هذه العلاقة امتدت لتتال من شرعية تملك العقار فماداً سيكون مصير تلك العلاقة؟ إذا كانت ليست من اختصاص محكمة البداية المدنية.

النفاذ المعجل

ولفت الدكتور بيطار إلى أنه يمكن القول إن تخصيص محكمة البداية المدنية في هذه المنازعة قد لا يخلو من المشاكل القانونية التي ستظهر لاحقاً، فنوع وطبيعة

• الثورة – مريم إبراهيم:

عكس البيان الصادر عن وزارة العدل بشأن المعالجة القانونية لملف الاستيلاء غير المشروع على العقارات الرضا والقبول بشكل عام، ولا سيما المتضررين في هذا الملف، حيث جاء القرار حرصاً على ترسيخ سيادة القانون وصون الحقوق العقارية للمواطنين، وتجاوباً مع ما تم رصد من ممارسات أدت إلى الاستيلاء غير المشروع على عقارات مواطنين تم تهجيرهم بشكل واسع وممنهج عقب قيام الثورة السورية، وبعد التحرير أشرفت النيابة العامة على أعمال لجان الغصب البيّن، وساهمت في حل الكثير من القضايا عبر القوانين النافذة. وأشار البيان أنه لما كانت القضايا من الكثرة والتشعب واحتوائها على التدخلات قد احتاجت إلى تدخل المرجعية القضائية للبث فيها. وبعد دراسة معمقة للكثير من جوانب هذه القضايا والاطلاع على شكاوى المواطنين، ورغبة في تسريع الحل القضائي، وبما أن هذا الاستيلاء غير المشروع تم عبر التعدي أو الغصب أو نقل الملكية بطرق مخالفة للقانون، فإن وزارة العدل أصدرت قراراً بالاستناد إلى مجلس القضاء الأعلى رقم (526) تاريخ 20/10/2025، يتضمن خطة متكاملة لمعالجة هذه القضايا وفق نهج موحد وسريع ومنصف، وذلك بتخصيص محاكم ودوائر قضائية للنظر حصراً في هذه القضايا، بهدف توحيد الاجتهاد القضائي وتجنب التناقض في المعالجة، وتقصير المدد الزمنية للنظر في الدعاوى وتبسيط الإجراءات دون المساس بضمانات المحاكمة العادلة، كما أن تمكين أصحاب الحقوق من استرداد أملاكهم عبر قرارات قضائية عادلة وملائمة تصدر خلال آجال معقولة وإجراءات شفافة، يرمي إلى معالجة آثار النزاع على الملكيات العقارية وضمان عودة الحقوق إلى أصحابها الشرعيين، بما يسهم في تعزيز الاستقرار المجتمعي، والحدّ من أسباب التوتر والنزاع العقاري، كما يرمي إلى تعزيز ثقة المواطنين بالقضاء.

ودعت الوزارة جميع المواطنين ممّن تضرروا من مثل هذه الأفعال إلى مراجعة الجهات القضائية المختصة، وممارسة حقوقهم القانونية ضمن الآليات المبسطة المعتمدة.

شرعية القرار

المحامي الدكتور إسماعيل محمود بيطار أوضح في لقاء لصحيفة الثورة أنه بين شرعية قرار وزارة العدل في منح محكمة البداية المدنية الحق في البث في منازعات عقارية ناجمة عن أفعال غير قانونية خلال فترة الثورة السورية المجيدة وضرورته الإنسانية نقف وقفة قانونية، إذ تتضح ماهيته وأهميته في المجتمع السوري.

• الثورة – هنادة سمير:

في ظل التوجهات الحكومية نحو تحديث بنية الدولة وإعادة بناء الإنسان قبل المؤسسة، أطلقت وزارة التنمية الإدارية برنامج استقطاب المدربين المحترفين لتطوير كفاءات الجهاز الحكومي لتطوير المنظومة التدريبية في القطاع العام وربطها بمسار التحول المؤسسي والإداري الذي يشكل حجر الأساس في المرحلة الجديدة من إعادة بناء الدولة السورية. و أوضحت الوزارة أن البرنامج الذي فتح باب التسجيل فيه حتى الثاني من تشرين الثاني 2025، يهدف إلى تشكيل قاعدة وطنية من المدربين المعتمدين بمختلف الاختصاصات الإدارية والفنية، للمساهمة في تنفيذ برامج تدريبية عالية الجودة تستهدف موظفي المؤسسات العامة، بما يضمن تحويل التدريب من إجراء شكلي إلى عملية إنتاج معرفي تحدث أثراً ملموساً في الأداء الحكومي.

منظومة الكفاءات

لطالما شكّلت الفجوة بين الكوادر الحكومية ومقتضيات الإدارة الحديثة أحد أبرز التحديات التي تواجه العمل العام في سوريا، فالكثير من الموظفين لم يحصلوا على تدريب حديث منذ سنوات طويلة، ما انعكس على مستوى الخدمة العامة وجودتها إلّا أن خارطة التحول المؤسسي التي تقودها وزارة التنمية الإدارية منذ عام 2024، جاءت لتغيّر هذه الصورة جذرياً من خلال إعادة بناء مفهوم التدريب على أسس الكفاءة والتخصص.

يبين الخبير في الإدارة العامة وتطوير الموارد البشرية الدكتور بشر خوري في حديثه لـ«الثورة» أن إطلاق مثل هذا البرنامج يعكس إدراك الدولة لأهمية العنصر البشري في أي عملية إصلاح إداري حقيقي، ويضيف: المؤسسات تتغير بالكفاءات التي تدير القرارات وتحولها إلى ممارسات عملية، لذلك فإن الاستثمار في تدريب المدربين هو استثمار في المستقبل المؤسسي للدولة. ويرى خوري أن التحول في فلسفة التدريب من مجرد ترف إداري إلى ضرورة استراتيجية يمثل نقلة نوعية في الإدارة الحكومية، خاصة بعد التحديات التي واجهتها المؤسسات خلال السنوات الماضية من نقص الخبرات، وغياب أدوات

وأشارت الوزارة إلى أنها تستهدف استقطاب مدربين يمتلكون الشغف والخبرة في التطوير الإداري ليكونوا شركاء في التحول المؤسسي والمساهمة في رفع كفاءة العاملين في القطاع الحكومي وتعزيز التميز المؤسسي في الأداء والخدمة العامة ولبينضم إلى شبكة المدربين المحترفين في أكاديمية التدريب والتطوير الإداري في الوزارة لتحقيق التغيير المطلوب الذي يحدث فرقاً في أداء القطاع الحكومي عامة، التدريب يخدم المواطن أولاً.

من وجهة نظر اقتصادية وإدارية، فإن تطوير أداء العاملين الحكوميين لا ينعكس على المؤسسة فقط، بل على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

يقول محمود الراوي، وهو موظف في إحدى مديريات الخدمات: الدورات التي تلقيتها سابقاً كانت محدودة الفائدة، لكن عندما يأتي مدرب يشرح بوضوح بيئة العمل الحكومية ويقدم حلولاً واقعية، فإن النتيجة ستكون مختلفة تماماً.

انعكاسات مباشرة

ويرى الدكتور خوري أن هذا النوع من البرامج لا يقتصر أثره على المدربين فحسب، بل يمتد إلى تحسين الخدمات العامة، وتقليص الهدر، وتبسيط الإجراءات الإدارية.

ويتابع: كل ساعة تدريب فعالة تساوي ساعات من العمل المنظم، وكل موظف مدرب يعني خدمة أسرع وقراراً أكثر نضجاً ويؤكد أن هذا التوجه يعيد تعريف مفهوم الكفاءة في القطاع العام ليصبح أكثر ديناميكية ومبنيّاً على الأداء لا على التراتبية.

وبحسب د خوري فإن هذه المقاربة - التي تضع المواطن في قلب عملية الإصلاح الإداري - تعدّ من أبرز التحولات في الفكر الحكومي الحديث، حيث يصبح الأداء المؤسسي مقياساً لجودة الحياة والخدمة العامة، تتجه وزارة التنمية الإدارية، من خلال هذا البرنامج، إلى بناء بنك وطني للمدربين المعتمدين، يمكن الاستفادة منه على المستوى المركزي والمحلي، في كل ما يتعلق بالتدريب والتأهيل المهني.



التطوير الذاتي، وتضارب المهارات الوظيفية، واعتبر أن اعتماد معايير مهنية دقيقة لاختيار المدربين، يشكل ضمانة لتوحيد مستوى الجودة في التدريب الحكومي، ومن ثم تحقيق العدالة في تطوير قدرات العاملين بغض النظر عن الجهة التي ينتمون إليها. الوزارة لم تكتفِ بإطلاق الإعلان، بل حدّدت سلسلة من المعايير لاختيار المدربين، تتعلق بالخبرة العملية، والقدرة على تصميم البرامج التدريبية، والتفاعل مع الجمهور الحكومي، إضافة إلى اجتياز مقابلات واختبارات تقييم الأداء. وتشير الوزارة إلى أن الهدف هو تشكيل شبكة وطنية من المدربين القادرين على إحداث تحول في ثقافة العمل الحكومي وتؤكد أن هذا البرنامج يأتي ضمن خارطة متكاملة لتطوير رأس المال البشري في الدولة.

• الثورة – سمر رقية:

شدّدت المنطقة الصناعية في الشيخ بدر بريف طرطوس عام 2019، بهدف توفير أماكن لممارسة الأعمال الصناعية والحرفية، بعيداً عن التجمعات السكنية، على مساحة سبعة هكتارات توزع بداخلها وفق مخططها /163/مقسماً.

هذه المقاسم، تم تخصيصها بالكامل لمستحقّيها من حرفيين وصناعيين وتجار، وتم إبرام عقود مع المستفيدين وفق الأصول.

المشرف على المناطق الصناعية بطرطوس، وعضو في اتحاد الحرفيين منذر رمضان، أكّد لـ «الثورة»، إنجاز أغلبية المشاريع الخاصة بالبنى التحتية من ماء وكهرباء وطرقات وسواها، وتم إعطاء التراخيص المطلوبة من قبل مجلس مدينة الشيخ بدر لتشييد المقاسم، وفق نظام ضابطة موحد.

وقد أنجز ما يقارب 70 بالمئة من المقاسم بمراحل متفاوتة، منها ما أصبح على الهيكل من دون إكساء، ومنها ما زال بين المرحلتين الأولى والمتوسطة.

رمضان أوضح أن القروض التي حصل عليها بعض المتخصصين بالمقاسم من المصرف الصناعي، ساهمت بوصول التشييد لهذه المراحل، لكن بالمقابل، هناك عدد كبير منهم لم يتمكنوا من الحصول على أي قرض لأسباب واشتراطات، عجزت عن حلها الوحدة الإدارية المعنية، كونها تحتاج تعديلاً لقرارات مركزية اتخذت أيام النظام المخلوع، بتوجيهات إرتجائية من دون دراسة واقعية.



المنطقة الصناعية في الشيخ بدر بانتظار طي قرارات مجحفة لوضعها بالاستثمار

وأشار رمضان إلى أنه لا بد من إيجاد حلول ترضي جميع الأطراف وتضمن حقوقهم أصولاً، ومنها إعادة تنشيط القروض المصرفية، على أن يتم تسديدها على المدى البعيد، بتسهيلات تسمح لتجاوز المرحلة الاقتصادية الصعبة لدى الأغلبية، والعمل على تأمين وتخصيص مبالغ مالية، تسهم في إنجاز البنى التحتية المتبقية، والتي ستوزع على شاغلي المنطقة الصناعية، وتضاف على سعر المتر لدفعها.

وأضاف: بهذه التعديلات والقرارات وبعض التفاصيل الإضافية فقط، نضمن سرعة الإنجاز ووضعها في الاستثمار أصلاً في القريب العاجل. وختم رمضان بأن اتحاد الحرفيين مستعد لمدّ يد العون لوضع تصور حقيقي وواقعي لبعض التعديلات الملحة، وجاهز لمناقشته مع كل المعنيين لإزالة تركة من القرارات الصادرة عن النظام المخلوع، وفق رؤية ضيقة لا تلبّي تنفيذ أي مشروع مهما كان صغيراً ، ولا تدعم سوى من يملك المال الكافي ليستبعد الآخرين، من خلال تمكنه من دفع التكاليف من دون الحاجة لأي قرض أو مساعدة من أحد، وهذا أمر بديهي، ولكنه ليس صحيحاً لمجتمع الحرفيين والصناعيين والتجار، فالجميع يكمل بعضه بشكل أو بآخر.

وعلى جميع المعنيين السعي لإصدار القرارات المرجوة لتبصر المنطقة الصناعية النور بأسرع وقت ممكن، وطبي حقبة من القرارات المجحفة للنظام المخلوع، وفتح نافذة من نور وأمل للجميع، وفي كافة المشاريع التي تساهم في نهضة الاقتصاد العام والخاص معاً.

هذه القرارات صدرت عن أحد رؤساء مجلس الوزراء في ذاك الوقت، أوقعتم في فخ الأنظمة والقوانين المعقدة التي تحتاج إلى قرارات واضحة وصريحة، مثل» بناء أحد المقاسم طابقين تسمح ملكيته لشخصين». كون مقاسم المنطقة الصناعية خاضعة لنظام إحداث واستثمار المناطق الصناعية الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء رقم /66/ لعام 2018 ، ولا يوجد أي بند في القرار المذكور بالسماح للمتخصصين بإفراز طابقي لمقاسمهم.

حزمان من القروض وبحسب رمضان، خرم المتخصصون في هذه المقاسم من الحصول على أي قرض ليتمكنوا من إتمام مقاسمهم، كون كل منهم يملك 1200 سهم فقط من أصل 2400 سهم، والقانون المصرفي لا يعطي أي قرض لحصة سهمية أقل من 2400 سهم. يضاف إلى ما سبق تعقيدات أخرى ، مثل ضرورة البناء لمرحلة أولى محددة، ليحصل على دفعة أولى من القرض ، كي يضمن المصرف حقوقه من خلال وضع إشارة رهن، على بناء بدل أرض معدة للبناء فارغة لا بناء فيها.

وهناك عائق آخر وقعت به قرابة سبعة مقاسم، إذ تبين أنه لا يمكن البدء بالبناء من دون تأسيس جدار استنادي للمقاسم السبعة، وهذا الأمر لم يتم حتى الآن ، إضافة لأمور أخرى متعددة أثّرت سلباً على إنجاز المنطقة الصناعية، التي كان من المفترض أن تكون افتتحت وبدأت فعلياً بالعمل، ولكن جميع المعطيات التي تم ذكرها آنفأ حالت دون ذلك، حلول ممكنة

هل السعر الجديد للخبز السياحي مقدّمة لارتفاعات أخرى



• الثورة – جهاد اصطيّف:

أصدرت وزارة الاقتصاد والصناعة – أمس- قراراً جديداً يقضي برفع سعر ربة الخبزالتجاري من 5000 ليرة سورية إلى 5500 ليرة في المخازن التجارية، و 6000 ليرة عند المعتمدين، مع تحديد الوزن بحدود 1 كيلو غرام يحتوي على 10 أرغفة.

القرار جاء في ظلّ ارتفاع تكاليف مستلزمات إنتاج الخبز، حيث ألزمت الوزارة أصحاب المخازن التجارية بالإنتاج وفقاً لهذه المواصفات.

ورغم أن الخبز المدعوم، الذي ينتج من الطحين البلدي المدعوم من الدولة، لا يزال يباع بسعر ثابت 4000 ليرة للربطة بوزن 1200 غرام، إلا أن الكثير من المواطنين يخشون أن يكون هذا القرار مقدّمة لزيادة جديدة في سعر الخبز المدعوم، ما يزيد من معاناتهم في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمرّ بها البلاد.

حالة من الجدل الواسع أثارها القرار بين المواطنين في مدينة حلب، إذ عبّر العديد منهم عن قلقهم من ارتفاع أسعار المواد الأساسية التي تمس حياتهم اليومية، وللقوف على آراء الشارع الحلبّي، «الثورة» مقابلات مع عدد من المواطنين من مختلف الفئات.

آراء الشارع

–أحمد المحمود، موظف حكومي في منتصف الأربعينات، يرى خلال حديثه لصحيفة « الثورة » أن زيادة سعر الخبز التجاري ليست مفاجئة، لكن القلق الأكبر أن يتحول هذا إلى زيادة في الخبز المدعوم.

ويضيف: نحن في وضع اقتصادي صعب للغاية، وما زالت الرواتب ثابتة، بينما الأسعار في ارتفاع مستمر، وإذا رفعوا سعر الخبز المدعوم، سيكون الأمر كارثياً على الجميع، وخاصة أننا نعتمد على هذه المادة بشكل أساسي في غذائنا اليومي.

فيما يشير هيثم علي صاحب محل تجاري في حلب إلى أن قرار رفع سعر الخبز التجاري هو قرار صحيح بالنظر إلى تكاليف الإنتاج، فالخبز التجاري يتم تحضيره باستخدام الطحين غير المدعوم، وبالتالي لا بدّ من أن يتأثر سعره بزيادة تكاليف المواد الأولية، إلا أنه أضاف بحدّر : لكن هذا لا يعني أن سعر الخبز المدعوم سيكون ثابتاً للأبد، وخاصة مع استمرار تدهور الوضع الاقتصادي، وإذا ارتفعت أسعار الخبز المدعوم، فستكون لدينا أزمة حقيقية.

–ربيعة عبد السلام، وهي ربة منزل، وأم لثمانية أولاد، عبرت عن قلقها البالغ، مضيفة: إذا رفع سعر الخبز المدعوم، فذلك سيؤدّي إلى مزيد من الفقر، فنحن نعيش على الخبز المدعوم بالدرجة الأولى، وإذا أصبح سعره أكثر من 4000 ليرة، فسيصبح من الصعب علينا تأمينه، وخاصة في ظل ارتفاع أسعار المواد الأخرى مثل السكر والرز والسمنة وغيرها.

ولاسيما أننا نعيش تحت ضغط دائم، وإذا استمرت الأسعار في الارتفاع، فلن نعرف كيف سنتدبر أمورنا؟، أول ردة فعل رسمية في أول ردة فعل رسمية

حول مفاعيل القرار، أكد مدير المؤسسة السورية للمخابز، محمد طارق الصيادي، في تصريحات إعلامية أنه لا تعديل على سعر الخبز التمويني.

وأوضح الصيادي أن أنواع الخبز المتداولة في الأسواق، تنقسم إلى ثلاثة أصناف رئيسية، وفق نوع الطحين المستخدم وآلية التسعير.

الأول :هو الخبز التمويني المدعوم، والذي ينتج باستخدام الطحين البلدي المدعوم من الدولة، ويباع بسعر 4000 ليرة سورية للربطة الواحدة بوزن 1200 غرام وعدد 10 أرغفة. أما الصنف الثالث :فهو الخبز التجاري، والذي ينتج من الطحين « الزيرو » من دون محسنات، ويشتري الطحين بسعر حر غير مدعوم، ويتم تحديد وزنه وسعره من قبل الدولة.

وأشار إلى أن سعر ربطة الخبز التجاري كان 5000 ليرة سورية، وتمّ تعديله إلى 5500 ليرة من المخبز و6000 ليرة من المعتمد، وشدد على أن الخبز التمويني المدعوم مستمر بالسعر والالية المعتمدة من دون أي تعديل، مؤكداً حرص المؤسسة على تأمين مختلف أنواع الخبز للمواطنين بجودة وسعر مناسبين.

تساؤلات

القرار الذي تمّ اتخاذه بشأن رفع سعر الخبز التجاري، ترك تساؤلات كثيرة لدى المواطنين، حول ما إذا كان هذا التعديل سيقصّر على الخبز التجاري فقط أم سيكون هناك زيادات أخرى على الخبز المدعوم، في ظلّ عدم الاستقرار الاقتصادي وارتفاع تكاليف المعيشة.

يرى الكثيرون أن هذا القرار قد يكون بداية لزيادة عامة في أسعار المواد الأساسية، وهو ما قد يؤدي إلى مزيد من التدهور في مستويات المعيشة.

كما أنه يأتي في وقت حساس للغاية بالنسبة للسكان في حلب، الذين يعانون من صعوبة في تأمين احتياجاتهم اليومية، بسبب ارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية، إلا أن الحكومة تؤكد في تصريحاتها على أنها مستمرة في دعم الخبز المدعوم، وبأنه لن يتم رفع سعره حالياً، فالقلق السائد بين مختلف شرائح المجتمع الحلبّي، يعكس حالة من عدم اليقين بشأن مستقبل الأسعار.

بينما ترى بعض الفئات أن القرار لابد من اتخاذه لمواكبة زيادة تكاليف الإنتاج، وهنا يبقى السؤال الأهم: هل سيؤثر هذا القرار في نهاية المطاف على سعر الخبز المدعوم، وبالتالي على حياة المواطن السوري بشكل أوسع؟.

من قاعات الدراسة إلى خطوط الإنتاج.. تجربة تعيد تعريف التعليم المهني

المشروع تجربة فريدة في تعزيز روح المسؤولية والمواطنة لدى الطلاب، مشددة على أن التعليم المهني ليس مجرد تدريب على المهن، بل ثقافة إنتاج تخدم المجتمع.

ما وراء المشروع

يرى خبراء تربويون أن مشروع تصنيع المقاعد المدرسية هو أكثر من مجرد حل إسعافي لنقص التجهيزات، بل هو تحول استراتيجي في فلسفة التعليم المهني في سوريا، فالوزارة من خلال هذه الخطوة، تسعى إلى إعادة الاعتبار للتعليم المهني بعد سنوات من هيمنة التعليم الأكاديمي، وجعل المدارس المهنية مراكز إنتاج مصغرة قادرة على تلبية احتياجات المجتمع المحلي.

يقول الباحث التربوي مروان سليم: إن المشروع يشكل مختبراً عملياً لتحويل المناهج النظرية إلى تطبيق واقعي، مشيراً إلى أن الطلاب الذين يعملون في تصنيع المقاعد يكتسبون خبرة لا تقدر بثمن في التخطيط والتنفيذ وضبط الجودة، مشيراً إلى أن هذا المشروع يمكن أن يكون نموذجاً لتوسيع التعليم المنتج ليشمل تصنيع الأبواب والنوافذ واللوحات المعدنية وغيرها من احتياجات المدارس.

من جانب آخر، يرى الاقتصادي حسام الديري أن القيمة الاقتصادية للمشروع لا تكمن فقط في خفض التكاليف عن وزارة التربية والتعليم، بل أيضاً في بناء جيل منتج يمتلك مهارات مهنية مطلوبة في سوق العمل، فضلاً عن أن هذه التجربة تسهم في دعم الاقتصاد المحلي عبر تشغيل الورش وتفعيل دور المدارس المهنية في التنمية.

مشروع وطني مستدام

تؤكد مديرية التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم أن المشروع مستمر في جميع المحافظات، وأن آلاف المقاعد تم تسليمها خلال الأشهر الماضية إلى المدارس في مختلف المناطق، كما أن الوزارة ترى أن هذا النجاح يعكس تكاملاً حقيقياً بين التعليم والإنتاج، وأن تحويل المدارس المهنية إلى وحدات إنتاجية مستدامة سيسهم في إعادة تعريف مفهوم التعليم المهني بوصفه مساراً تنموياً لا يقل أهمية عن التعليم الأكاديمي.

وتطرق إلى أن مشروع تصنيع المقاعد المدرسية هو أول خطوة في مسار طويل نحو جعل التعليم المهني قوة إنتاج وطنية تسهم في بناء الإنسان والاقتصاد معاً، فهو مشروع لا يصنع المقاعد فقط، بل يصنع جيلاً من الشباب القادر على العمل والإبداع والعطاء.



يتزويد المدارس بالمقاعد، بل ساعد في تدريب مئات من الطلاب على أعمال النجارة والحداثة والتجميع.

أما في حمص، بدأ تنفيذ المشروع قبل نحو خمسة أشهر، ونجح في تأمين المقاعد لعدد من المدارس التي كانت تعاني نقصاً، مضيفة: إن العمل في تصنيع المقاعد تحول إلى مناهج عملي يومي للطلاب، إذ يتعلمون التصميم والقياس والتقطيع والتجميع، وكل ذلك ضمن معايير الجودة المطلوبة، كما أنه منحهم ثقة كبيرة بقدراتهم، وأظهر للمجتمع أهمية التعليم المهني في دعم التنمية.

وتطرق إلى استدامة العمل وتوسيع الإنتاج، في كل من درعا وريف دمشق، حيث يواصل المهعد الصاعدي العمل في درعا بوتيرة متسارعة لتلبية الطلب المتزايد على المقاعد، أما في ريف دمشق، فقد أطلقت الوزارة خطة لإنتاج أكثر من عشرة آلاف مقعد مدرسي ضمن الثانويات الصناعية بالتعاون مع المجتمع المحلي، في محاولة لتحديث التجهيزات المدرسية وتوسيع الطاقة الاستيعابية في المناطق الريفية، كما نوهت بأن التعليم بات في خدمة المجتمع.

وفي إدلب، نفذت المدرسة الصناعية في معرة مصرين مبادرة لتصنيع المقاعد بمشاركة الطلاب والمعلمين، حيث شكل

أن إشراك الطلاب في هذه العملية يمنحهم روح العمل والانتماء والمسؤولية، ويجعلهم شركاء فاعلين في تطوير بيئتهم التعليمية ومجتمعهم.

إنتاج وتدريب وتعاون مجتمعي

تفاوتت تجارب المحافظات في التطبيق العملي للمشروع، لكنها جميعاً اتفقت على هدف واحد هو تحويل التعليم المهني من نظري إلى تجربة إنتاجية حيّة.

وفي دمشق، نفذت المدارس والمعاهد الصناعية المشروع ضمن فريسة بالثقلات الحديثة، وتحت إشراف معلمي الحرف والتدريب العملي، وتم إنتاج أعداد كبيرة من المقاعد وزعت على المدارس المحتاجة، مبينة أن الطلاب تعاملوا مع هذا العمل بحماس، لأنهم رأوا كيف يتحول جهدهم إلى منتج يخدم مدارسهم وملاءهم.

وفي حمص، تم إنتاج 25 ألف مقعد مدرسي، حيث تجاوزت التجربة حدود المدرسة لتصبح مشروعاً مجتمعياً متكاملًا، بالتعاون بين المدارس المهنية والمجتمع المحلي، مؤكدة أن هذه التجربة ساهمت في رفع جاهزية المدارس في المناطق التي عادت إليها الأسر مؤخراً، موضحة أن المشروع لم يكتف

• الثورة – لينا شلهوب:

في زمن تتقاطع فيه الحاجة إلى التعلم مع متطلبات التثنية، اختارت وزارة التربية أن تجعل من التعليم المهني جسراً بين المدرسة وسوق العمل، وبين المعرفة والإنتاج، فمن ورش النجارة والحداثة في المدارس الصناعية،

انطلقت مبادرة وطنية طموحة لتصنيع المقاعد المدرسية بأيدي الطلاب والمعلمين، إنها خطوة تحمل في مضمونها رؤية جديدة للتعليم، ترى في المدرسة مصنعاً للأمل، وفي الطلاب شريكاً في بناء بيئته ومجتمعه.

حيث أطلقت الوزارة مؤخراً مشروعاً وطنياً متكاملاً يهدف إلى تحويل التعليم المهني إلى رافد إنتاجي حقيقي، من خلال تصنيع المقاعد المدرسية داخل المدارس والمعاهد المهنية في مختلف المحافظات، وذلك في خطوة تحمل أبعاداً تربوية واقتصادية وتنموية في آن واحد.

مديرة التعليم المهني سوسن حرسثاني بينت لصحيفة «الثورة» أن هذا المشروع، الذي بات ينظر إليه اليوم بوصفه نموذجاً عملياً لربط التعليم بالإنتاج، يسعى إلى تأمين احتياجات المدارس من التجهيزات الأساسية، وفي الوقت نفسه يسعى لتأهيل طلاب التعليم المهني بمهارات عملية تجعلهم قادرين على دخول سوق العمل بثقة وكفاءة.

يجمع بين التعليم والإنتاج

تقوم فكرة المشروع على مرحلتين مترابطتين – كما تشير حرسثاني – الأولى عبر إنتاج المقاعد المدرسية وفقاً للمواصفات المطلوبة، وتسليمها للدارس المحتاجة، والثانية تدريب طلاب التعليم المهني عملياً ضمن ورش إنتاجية واقعية.

فيما يؤكد القائمون على المشروع أن الهدف ليس فقط سد النقص في تجهيزات المدارس، بل تحويل العملية التعليمية إلى تجربة إنتاجية عملية، بحيث يتخرج الطالب من المدرسة المهنية، وهو يمتلك خبرة حقيقية في التصنيع والإدارة والإنتاج.

كذلك تضيف حرسثاني، إن المشروع يسهم في تحسين بيئة التعلم داخل الصفوف، ويخفف الأعباء عن المدارس التي تعاني من نقص في المقاعد والتجهيزات، لافتة إلى أن الوزارة تعمل على تفعيل الورش الإنتاجية في المدارس والمعاهد الصناعية لتأمين احتياجات القطاع التربوي بشكل مستدام، بما يضمن جودة التصنيع والتدريب في آن معاً، وترى

• الثورة – ابتسام الحسن:

تواصل شركة سكر حمص، وبجهود كبيرة، تنفيذ خطتها لرفع كفاءة منشآتها وتطوير خطوطها الإنتاجية، وصولاً لتحديث صناعتها وتعزيز الاعتماد على المنتج المحلي.

وفي تصريح لصحيفة الثورة، أكد مدير الشركة، فيصل الفرج، أن المعمل أفلع في الثلث الأخير من شهر تشرين الأول، بطاقة إنتاجية، تبلغ نحو 24 طناً يومياً من الخميرة الطرية، تغطي ما نسبته 30 بالمئة من حاجة السوق المحلية، بجودة عالية وأسعار منافسة بعد توقف عن العمل دام قرابة عامين، نتيجة صعوبات في تأمين المادة الأولية، وهي الميلاس اللازم للإنتاج، ويتم توزيع الخميرة بالتنسيق مع المؤسسة العامة للمخابز.

ولفت إلى أن تشغيل المعمل، جاء بعد إنجاز أعمال الصيانة والتطوير التي هدفت إلى رفع الجاهزية التشغيلية، وتحسين جودة المنتج وخفض التكاليف، مع الاستمرار بمتابعة الأعمال الفنية لضمان استقرار العملية الإنتاجية.

وأشار الفرج إلى دراسة شاملة، هدفها تقييم

الحالة الفنية للمعمل والكوادر

البشرية، مع ضرورة صقل خبراتها، تزامناً مع إجراء الصيانة اللازمة، والاعتماد على حوامل الطاقة والطاقة البديلة واستخدام مرجل واحد خاص بمعمل الخميرة، يعمل على مادة الفويل كوقود عوضاً عن المازوت، ما خفف التكاليف بنسبة 50 بالمئة، وهذا الرقم غير نهائي، إضافة للاستغناء عن المركزية في محطة المعالجة، والاعتماد على وحدة معالجة خاصة بمعمل الخميرة فقط، ما انعكس بدوره

على خفض النفقات مع زيادة الجودة، منوهاً بأن كافة عمليات التأهيل تمت بجهود محلية، وتمويل من وزارة الصناعة.

تبريد الخميرة

فيما يخص عمليات تبريد الخميرة، أوضح الفرج أنه يتم تسليم المادة بعد تبريدها 24 ساعة في برادات الشركة التي تم تأهيلها بشكل كامل قبل أشهر، ويتم التوزيع من خلال سيارتين مبردتين، سعتهما عشرة



أطنان، وتوزع الخميرة مبردة على المخابز، والخميرة المنتجة تغطي محافظات (طرطوس، اللاذقية، حماة وحمص) ويتم إيصالها اليوم إلى محافظتي حلب وإدلب، بالتنسيق مع المؤسسة السورية للمخابز، ولدى الشركة خطة طموحة لتوزيع الخميرة على كافة المحافظات السورية.

ينتج معمل الكحول 210 أطنان –حسب الفرج– وخلال عمليات الإنتاج تمت دراسة الطاقة الإنتاجية والحالة الفنية للالات والمعدات

والتكاليف أيضاً، مشيراً إلى أن أسعار المادة الأولية كانت في السابق مرتفعة جداً.

وعن التسهيلات التي حصلوا عليها بعد التحرير، لفت الفرج إلى حصوله على المرونة الكافية في التواصل مع الإدارة العامة للصناعة لمعالجة المشكلات الطارئة بشكل أسرع.

ويتم التركيز حالياً على زيادة خبرات العمال وصقلها من خلال التجارب العملية، ووضع الخطط المناسبة لخفض التكاليف لتكون منافسة للأسعار في السوق المحلية، والتركيز على الجودة العالية للمنتجات.



سوريا في مؤتمر «FII» .. مجال رحب للنمو

FII

فرص اقتصادية أمام المستثمرين

• الثورة - رولا عيسى:

تتجه الأنظار اليوم إلى النسخة التاسعة من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار (FII9) في العاصمة السعودية، وبحضور غير مسبوق في ظل توقعات بعقد صفقات قياسية وتأكيد جديد على مكانة المملكة كمركز محوري للحوار حول الاقتصاد العالمي والمستقبل التكنولوجي.

أحد أبرز المتطلبات الاقتصادية العالمية، تشارك فيه سوريا على مستوى رفيع، ويفتح أبوابه أمامها لتعزيز انفتاحها الاقتصادي على العالم.

الخبير والمستشار الاقتصادي الدكتور رازي

محي الدين يرى في مشاركة السيد الرئيس أحمد الشرع في المبادرة خطوة محورية تظهر ثقة في مستقبل الاقتصاد السوري والاستعداد لاستقطاب الاستثمارات من خلال بيئة استثمارية شفافة ومستقرة.

رسائل اقتصادية

ويقول: أن الرسائل الرئيسية لمشاركة الرئيس أحمد الشرع في مبادرة مستقبل الاستثمار 2025، تعكس المشاركة والانفتاح على الاقتصاد الإقليمي والدولي، والثقة بمستقبل الاقتصاد السوري، وتحفيز المستثمرين من خلال أن الحكومة تعمل على بيئة استثمارية مستقرة وشفافة، مع التركيز على الشركات

الإقليمية والتنمية المستدامة.

ويشير إلى أهمية زيارة الرئيس الشرع لولي العهد الأمير محمد بن سلمان كونها تمثل تحول واضح في تعزيز الشراكة العربية التاريخية بين سوريا والسعودية، وفتح آفاق لمشروعات استثمارية مشتركة، مع رفع حوكمة الشفافية والشمول الاقتصادي، مما يعزز المرونة الاقتصادية وقدرة سوريا على الصمود.

ويؤكد الخبير الاقتصادي أن المشاركة السورية تفتح المجال أمام الفرص الاقتصادية للمستثمرين الدوليين، وذلك في مشاريع استثمارية لإعادة الإعمار والبنية التحتية، وتطوير الزراعة والصناعة والتصدير، وكذلك في

التحول الرقمي والتقنيات الحديثة، إضافة إلى القطاع السياحي والخدمات.

فرص وإصلاحات

ويقول: هذه الفرص ستكون مدعومة بإصلاحات حوكمة تضمن حقوق المستثمرين وتنمي الاقتصاد بشكل مستدام، والتزام الحكومة السورية بالإصلاحات الاقتصادية والتنموية.

كما أن المشاركة تعكس التزام الحكومة بالتحول الرقمي، وتطوير الأطر القانونية والمالية، وتعزيز الشمول المالي والاقتصادي والتنمية المستدامة، بما يعزز الكفاءة والقدرة على التكيف مع التغيرات العالمية.

وينوه إلى دور الشركات مع الشركات والمؤسسات العالمية يوفر رأس المال والخبرة الإدارية، وتنقل أفضل الممارسات في الحوكمة والشفافية، وتسرع إعادة الإعمار والتنمية المستدامة، مع خلق فرص عمل وزيادة صلابة الاقتصاد السوري أمام الصدمات.

الخبير والمستشار الاقتصادي يعتبر المؤتمر إعادة لتقييم العلاقات السورية - السعودية، فالمبادرة تمهد الطريق لتحول واضح نحو التعاون الاقتصادي الجاد والتنفيذي، مع فتح مجالات جديدة للشركات في الطاقة، الصناعة، الزراعة، والبنية التحتية، بما يعزز مرونة الاقتصاد السوري وقدرته على النمو المستدام.



سيناريو متفائل لمبادرة الاستثمار 2025

سيناريوهات

ويرى سليمان أن هناك عدداً من السيناريوهات المستقبلية لمشاركة سوريا في المبادرة الأول سيناريو التفاؤل المنضبط، والذي يعول عليه تحقيق نتائج فعالية عبر عقود تنفيذية وبدء مشاريع نموذجية بالاسكان والبنية التحتية وشركات الاتصالات خلال مدة زمنية لا تتجاوز الثلاث سنوات، ما يشجع على جذب استثمارات خليجية وبالتالي يضع سوريا على مسار تعافٍ نسبي.

أما السيناريو الأقل تفاؤلاً بحسب سليمان، هو توقيع اتفاقيات كثيرة لكن هناك مشكلة بالتنفيذ لعوامل عديدة.

ويتخوف سليمان في السيناريو الثالث، والذي يعتبره سلبي في حال جمود التنفيذ أو المشكلات التكنولوجية، لكن ورغم ذلك أبدى المحلل الاقتصادي تفاؤلاً لوجود النية الصادقة لإعادة إعمار سوريا في ظل الانفتاح الاقتصادي عليها بعد سقوط النظام المخلوع.

وأعادنا سليمان إلى العلاقات الاقتصادية بين سوريا والسعودية والتي شهدت فترات تعاون اقتصادي وتجاري قبل الحرب إلا أنها تأثرت جراء الحرب، لتعود وتحدث تغير بعد سقوط النظام المخلوع، إذ برز الدور السعودي في إحياء قنوات اقتصادية مع دمشق بما في ذلك زيارة مسؤولين ورؤساء شركات سعودية ومبادرات إبرام اتفاقيات استثمارية واسعة خلال شهر آب الماضي.

فقد تم الإعلان عن توقيع 47 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين الجانبين بقيمة 6,4 مليار دولار شملت قطاعات متعددة من العقارات والبنية التحتية والطاقة والاتصالات، إضافة إلى توقيع اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار بين البلدين ما يعزز من بيئة الثقة للمستثمرين السعوديين في سوريا، وفقاً للخبير الاقتصادي.

ويتابع أن هذا التطور يعتبر نقطة انطلاق لتعاون اقتصادي أوسع، إضافة إلى إنشاء مجلس أعمال سعودي سوري يضم القطاعين العام والخاص لرصد التقدم، وحل المعوقات ومتابعة تنفيذ المشاريع الموقعة ومراقبة الأداء والنتائج لضمان أن تُؤتي الاتفاقيات ثمارها على أرض الواقع.

بالنسبة لسوريا واجهة حيوية كونها تفتح نقاش واقعي عن الافاق والقيود والفرص الاقتصادية المصاحبة لهذه المبادرة .

منصة جاذبة

وأضاف سليمان في حديث لـ«الثورة»: أن مشاركة سوريا في هذه المبادرة مهمة للغاية كونها منصة لجذب رأسمال استثماري وخبرات على اعتبار أنها تجمع صناع قرار ومؤسسات دولية وشركات كبرى، وبالتالي فإن تلك المشاركة ستمكن سوريا من عرض فرص إعادة الإعمار والبحث عن شركات وتمويلات طويلة الأجل، إضافة إلى تكريس إعادة الدمج الإقليمي، ما يسهم في تخفيف عزلة السوق السورية أمام المستثمرين الإقليميين والدوليين.

• الثورة - ميساء العلي:

مشاركة سوريا اليوم في مبادرة مستقبل الاستثمار 2025 تُعد فرصة استراتيجية لإعادة دمج الاقتصاد السوري مع محيطه الإقليمي، وجذب رأسمال وخبرات هامة لعملية إعادة الإعمار.

ونجاح هذه المشاركة يعتمد بشكل رئيسي على مدى نجاح دمشق والرياض في تحويل مذكرات التفاهم، والاتفاقيات التي تم الاتفاق عليها إلى مشاريع تنفيذية .

يقول المحلل الاقتصادي شادي سليمان: إن مبادرة مستقبل الاستثمار «FII» في الرياض، تمثل

.. العبور إلى مستقبل

اقتصادي جديد

• الثورة - رسام محمد:

تشير التوقعات إلى أن سوريا تقف اليوم على أعتاب مرحلة اقتصادية جديدة عنوانها الانفتاح والاستثمار، فالمشاركة السورية في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار السنوي في الرياض تمثل تحولاً عملياً نحو إعادة الاندماج في الاقتصاد العالمي بعد سنوات من العزلة والتحديات.

مؤشرات اقتصادية

وقال الخبير الاقتصادي الدكتور فراس شعبو في تصريح لـ«الثورة»: إن هذه المشاركة تعكس رغبة سورية حقيقية في العودة إلى الخارطة الاقتصادية الدولية، مبنياً أن الدور السعودي يشكل ركيزة أساسية في قيادة الاستثمارات الخليجية نحو سوريا خلال المرحلة المقبلة من خلال مشاريع تهدف إلى إعادة القطاع الاقتصادي للدولة.

وأكد أن الاستثمارات الخليجية ستتركز في قطاعات استراتيجية كالبنية التحتية والطاقة والإنسان والتحول الرقمي، وأوضح أن هذه القطاعات تمثل المدخل الحقيقي لإنعاش الاقتصاد السوري وإعادة بناء مقوماته الإنتاجية، فمتنّدي الاستثمار السوري السعودي الذي عقد في دمشق مؤخراً أسفر عن توقيع سبع وأربعين اتفاقية ومذكرة تفاهم بقيمة تتجاوز 6,4 مليارات دولار (24 مليار ريال سعودي)، وهذه الاتفاقيات تشكل انطلاقة فعلية لمرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي العربي العربي، فيما يعكس إطلاق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مشاريع لتأهيل الطرق والمدارس والمستشفيات جديدة الالتزام السعودي بدعم جهود التعافي في سوريا.

وأشار إلى أن هذا الزخم الاقتصادي يحمل دلالات سياسية مهمة، إذ يعكس رهاناً سعودياً وخليجياً على استقرار سوريا ودورها المحوري في توازنات المنطقة، كما أن تزايد الحضور الدبلوماسي والاقتصادي العربي في دمشق يكرس نهج الانفتاح والتوازن كخيار استراتيجي لبناء المستقبل.

دور خليجي فاعل

وبين الدكتور شعبو أن المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة تصدر مشهد الاستثمارات في سوريا عبر منح ومشاريع مباشرة تستهدف دعم القطاعات الحيوية، فالمنحة النفطية السعودية المخصصة لدعم قطاع الطاقة تمثل خطوة نوعية نحو استقرار هذا القطاع الحيوي.

ونوه بدور مجلس الأعمال السعودي السوري الذي سيشكل إطاراً مؤسسياً لبناء شركات استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى تمكين القطاع الخاص من استثمار فرص إعادة الإعمار فالرؤية الخليجية، بحسب شعبو، لا تقتصر على التمويل بل تشمل تحقيق التنمية المستدامة وتطوير البنية التحتية الرقمية والاستفادة من الموقع الجغرافي لسوريا كمحور يربط بين آسيا وأوروبا وإفريقيا.

ولفت إلى أن التحركات الاقتصادية الأخيرة المدعومة بالتقارب السياسي العربي تفتح نافذة تاريخية أمام سوريا للانتقال من مرحلة التعافي إلى مرحلة النمو الفعلي، مشدداً على أن هذه الديناميكية الجديدة لن تنعكس إيجاباً على الاقتصاد السوري فحسب بل ستسهم أيضاً في تعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة بأسرها.



سوريا في مؤتمر «FII».. آفاق جديدة للتعاون

تعزيز للسيادة الوطنية

جهودها لتحقيق التكامل الإقليمي والاقتصادي مع دول المنطقة.

التوازن والاحترام

أما على صعيد التكامل الإقليمي، فقد شدد قربي على أهمية التعاون مع الدول المجاورة في إطار سياسات الاستثمار، حيث أشار إلى أن الحكومة السورية تعمل على تعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول العربية لكن من دون المساس بالاستقلالية الاقتصادية والسياسية لسوريا، وقال: «التكامل الإقليمي مع الدول المجاورة سيعزز العلاقات التجارية ويفتح آفاقاً جديدة للاستثمار، ولكن من الضروري أن يتم هذا التكامل على أسس من التوازن والاحترام الكامل للسيادة الوطنية». وأكد قربي أن الحكومة السورية تسعى إلى تحقيق توازن بين جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز السيادة الوطنية، بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة التي تصب في مصلحة الشعب السوري، وأضاف: «الحكومة السورية تهدف إلى بناء اقتصاد قوي ومستدام يحقق رفاهية المواطن السوري، من خلال استقطاب الاستثمارات التي تسهم في تحسين الحياة اليومية للسوريين، وفي الوقت ذاته الحفاظ على استقلالية القرار الاقتصادي والسياسي».

وتُعدّ مشاركة الرئيس أحمد الشرع في «مستقبل الاستثمار 2025» إشارة واضحة إلى انفتاح اقتصادي ودبلوماسي متصاعد بين دمشق والرباط، وإلى رغبة مشتركة في إعادة دمج سوريا في النظام الإقليمي والعالمي، كما تمثل خطوة متقدمة نحو استقطاب الاستثمارات إلى سوريا، وتعزيز التكامل الاقتصادي العربي ضمن رؤية إقليمية تهدف إلى تحقيق التنمية المشتركة وبناء شركات مستدامة.



هو أداة أساسية لتعزيز قدرة الحكومة على التحكم في الموارد الوطنية بشكل أفضل، فمن خلال البنية التحتية الذكية يتم تحسين الخدمات العامة سواء في مجالات الصحة أو التعليم أو النقل بشكل أسرع وأكثر كفاءة كما أن هذه التحولات ستساعد في تقليل الفساد وتعزيز الشفافية وهو ما ينعكس إيجابياً على حياة المواطن السوري.

وأشار قربي إلى أن البنية التحتية الذكية ستساهم في تعزيز قدرة سوريا على مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية بشكل أكثر فعالية من خلال توفير خدمات عامة عالية الجودة وتحسين مستوى معيشة المواطنين كما أوضح أن هذه التحولات ستسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الحكومة السورية ضمن أولوياتها وستكون جزءاً من

رقابة حكومية مشددة لضمان استفادة المواطن السوري من المشاريع المنفذة، سواء من خلال توفير فرص العمل أو من خلال تحسين جودة الخدمات العامة، وأكد أن كل اتفاق اقتصادي مع الشركات الأجنبية يتم تحت إشراف دقيق بحيث لا تكون هذه المشاريع مفيدة فقط للمستثمرين بل تسهم في تحسين حياة المواطنين السوريين من خلال تقديم الخدمات الأفضل وتوفير فرص عمل جديدة.

وفيما يتعلق بالتحول الرقمي، أوضح قربي أن الحكومة السورية تعتبر التحول الرقمي جزءاً أساسياً من استراتيجيتها الاقتصادية حيث يُعد التحول الرقمي خطوة ضرورية نحو تحسين كفاءة الإدارة الحكومية وتعزيز الشفافية، وأضاف أن التحول الرقمي ليس فقط وسيلة لتحسين الكفاءة الحكومية بل

وأوضح قربي في تصريح خاص لصحيفة الثورة أن سوريا الجديدة تتبنى نهجاً استراتيجياً يهدف إلى جذب الاستثمارات التي تساهم في خدمة الشعب السوري بشكل مباشر وتعزز البنية التحتية الوطنية خاصة في القطاعات الحيوية مثل: الطاقة، والنقل، والتعليم، والصحة، وأضاف: «الحكومة السورية حريصة على ضمان أن أي استثمار أجنبي يدخل البلاد يجب أن يخدم مصلحة المواطن السوري بشكل مباشر وأن يكون له تأثير إيجابي على تحسين مستوى معيشته، فالاستثمار ليس هدفاً بحد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة التي يحتاجها الشعب السوري».

وأكد قربي أن الحكومة السورية تضع نصب عينيها تحقيق توازن دقيق بين فتح أبواب الاقتصاد للاستثمارات الأجنبية وبين تعزيز السيادة الوطنية، وأوضح أن جميع الاستثمارات ستكون خاضعة لإطار قانوني صارم يضمن الشفافية والمحاسبة ما يضمن ألا تؤثر هذه الاستثمارات على استقلالية سوريا الاقتصادية والسياسية، وأضاف: «الحكومة تعمل على استقطاب الاستثمارات التي تساهم في رفع مستوى معيشة المواطن السوري وتطوير الخدمات العامة، مثل التعليم والصحة والنقل، من خلال خلق بيئة استثمارية آمنة وشفافة، تضمن للمستثمرين حقوقهم وفي الوقت ذاته تحافظ على مصلحة المواطنين».

وأوضح أن الحكومة السورية وضعت ضمانات متعددة لضمان أن الشركات الاقتصادية مع الشركات الأجنبية لن تؤثر على استقلالية البلاد الاقتصادية والسياسية، وأشار إلى أن هذه الشراكات تتم تحت

• الثورة – جاك وهبه:

يترقب العالم انعقاد «مؤتمر الاستثمار الدولي (FII) 2025» بين 27 و30 تشرين الأول الجاري في العاصمة الرباط، وسيكون هذا الحدث أحد أبرز المنتديات الاقتصادية على الساحة الدولية.

ويتوقع أن يُسجل المؤتمر هذا العام حضوراً غير مسبوق من أكثر من 8,000 مشارك، بينهم أكثر من 20 من كبار القادة الدوليين، ويعد الحدث بمثابة منصة مثالية لاستعراض مسارات التعاون الاقتصادي العالمي، وبحث سبل استقطاب الاستثمارات الجديدة التي من شأنها تعزيز النمو الاقتصادي في مختلف الدول.

من بين المشاركين في المؤتمر، سيكون الرئيس السوري أحمد الشرع، الذي يترأس الوفد السوري في هذا الحدث الهام، ليلقي كلمة تعبر عن عودة قوية لسوريا إلى الساحة الاقتصادية العالمية بعد سنوات من التحديات التي مر بها اقتصادها.

وتُمثل مشاركة سوريا في هذا المؤتمر فرصة ذهبية لاستعادة دورها الفاعل في المنطقة، وتعزيز التعاون مع شركائها في مجالات التنمية والإعمار، وهو ما يتزامن مع الطموحات الكبيرة التي تحمّلها الحكومة السورية للنهوض بمختلف القطاعات الاقتصادية الحيوية.

استراتيجية متوازنة

في هذا السياق، أكد الخبير الاقتصادي فاخر قربي أن سوريا تسير بثقة نحو إعادة الإعمار والنمو المستدام من خلال تبني استراتيجية اقتصادية متوازنة، تضع نصب أعينها جذب الاستثمارات الأجنبية، وفي الوقت ذاته، الحفاظ على السيادة الوطنية.

تحويل الإعمار إلى مُحرك للنمو المستدام

• الثورة – عامر ياغي:

تُمثل مشاركة الحكومة السورية في مبادرة مستقبل الاستثمار (FII 2025) في الرياض فرصة استراتيجية لإظهار قدرة سوريا على تحويل الإعمار إلى مُحرك للنمو الاقتصادي المستدام، يربط بين الابتكار والتكنولوجيا والقدرات البشرية.

وفي هذا السياق أكد الخبير الاقتصادي والمصرفي يحيى السيد عمر في حديث خاص لصحيفة الثورة أن الوفد الحكومي سيهدف خلال مشاركته في المؤتمر إلى تسليط الضوء على فرص الاستثمار الواعدة ضمن خطط إعادة الإعمار والتنمية المستدامة، وتعزيز الشراكات الاقتصادية، بما يخلق بيئة استثمارية متكاملة وجاذبة للمستثمرين.

وأشار إلى أن الوزراء من خلال مشاركتهم، بمختلف تخصصاتهم الاقتصادية والتنموية، سيعملون كحلقة وصل بين السياسات الوطنية واحتياجات السوق الدولية، مع التركيز على تعزيز قدرة سوريا على المنافسة الإقليمية وتأكيد مكانتها على الخريطة الاقتصادية العالمية.

إعادة توجيه الاستثمار

وأوضح السيد عمر أنه ومن منظور اقتصادي، فإن هذه المشاركة تُشكل منصة لإعادة توجيه الاستثمار نحو القطاعات الحيوية التي تُؤسس لنموٍ مستدام وطويل الأمد، جنباً إلى جنب مع التركيز على البنية التحتية الذكية، والمدن المستدامة، والطاقة النظيفة، والتقنيات الرقمية، والذي لا يقتصر فقط على إعادة الإعمار التقليدي، بل يشكل أساساً لبناء اقتصاد معرفي متنوّع قادر على تلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وأضاف السيد عمر أن هذا النهج يُتيح تطوير القدرات المحلية، ونقل الخبرات الدولية، وتعزيز الإنتاجية الوطنية، ما يحول الاستثمار من مجرد مصدر تمويل قصير الأجل إلى مُحرك مستدام للنمو الاقتصادي، ويُشكل دمج التقنيات الحديثة والطاقة المتجددة مساراً متكاملًا لتعطيم قيمة المشاريع وتحقيق كفاءة مستدامة في إدارة الموارد.

قاعدة متينة

وأشار إلى أنه وعلى الصعيد التنموي، فإن هذه المشاركة تعكس رؤية شاملة لإعادة تعريف الإنسان كمحرك للتنمية المستدامة، وإعادة الإعمار لا تقتصر على البنية

المادية فحسب، بل تشمل بناء القدرات البشرية، تطوير المهارات الرقمية والمعرفية للشباب، وتعزيز ريادة الأعمال ودعم الشركات الناشئة، فالاقتصاد الرقمي الأخضر يُمثل نموذجاً متقدماً للتكامل بين الابتكار والإنتاجية والاستدامة الاجتماعية، ويُوفر قاعدة متينة لإطلاق برامج تعليمية وتدريبية مرتبطة بالتحولات التكنولوجية، ما يُعزّز قدرة سوريا على تأسيس نهضة اقتصادية شاملة ومستدامة.

ومن الناحية السياسية والإستراتيجية، والكلام للسيد عمر، تُؤكد هذه المشاركة الالتزام بالشفافية وكفاءة إدارة الموارد الاستثمارية، وإعادة تعريف علاقة الدولة بالمستثمرين الدوليين كشريك اقتصادي مؤثّق وقادر على تحقيق عوائد مستدامة، مبيّناً أن التركيز على الشراكات النوعية والمشاريع المؤثرة يُعزّز صورة سوريا كلاعب اقتصادي جاد، ويُعيد تشكيل تصوّر المستثمرين العالميين لسوريا من مجرد سوق للتمويل إلى شريك استراتيجي فاعل.

ميزة نسبية

وفي هذا السياق قال السيد عمر: هنا يبرز البُعد التنافسي الإقليمي، حيث تعزز المبادرة موقع سوريا بين الدول الإقليمية في مجالات التكنولوجيا، الطاقة، والبنية التحتية الذكية، ما يمنحها ميزة نسبية، ويؤكد على قدرتها على أن تصبح مركزاً اقتصادياً وتكنولوجياً محورياً في المنطقة.

في المحصلة، تمثل مشاركة الوزراء السوريين في FII 2025 محوراً إستراتيجياً لإعادة صياغة الاقتصاد الوطني: من خلال تحويل الإعمار والتنمية إلى منصة للنمو المستدام، ودمج الابتكار والتكنولوجيا والطاقة النظيفة في صلب الاقتصاد. ولكي يتحقق هذا المستقبل الاقتصادي والتنموي لسوريا، يحتاج صانعو القرار، وفقاً للخبير الاقتصادي، إلى تعزيز الشراكات الاستثمارية الفعالة، وضع استراتيجيات واضحة تستهدف القطاعات الواعدة، وتوظيف الابتكار والتكنولوجيا والطاقة النظيفة بشكل متكامل مع تطوير القدرات البشرية.

فقط من خلال هذه المقاربة يمكن أن يصبح الاقتصاد السوري أكثر قدرة على المنافسة الإقليمية، ويحقق أثراً اقتصادياً واجتماعياً ملموساً.

وأوضح السيد عمر أن النهج المتكامل يضع الإنسان محور التنمية، ويُؤسس لإمكانات طويلة الأمد للنمو الاقتصادي، مع تحقيق التوازن بين الاستقرار الاجتماعي، القدرة الإنتاجية، والتنافسية الإقليمية، بما يضمن لسوريا مستقبلاً اقتصادياً مستداماً ومكانة استراتيجية واضحة على مستوى المنطقة.

• الثورة – وفاء فرج:

تكتسب مشاركة سورية في مبادرة مستقبل الاستثمار 2025، التي تستضيفها المملكة العربية السعودية، أهمية استراتيجية قصوى، إذ يرى خبراء اقتصاديون ورجال أعمال أن هذا الحضور يمثل خطوة شاملة لإطلاق مرحلة التعافي الاقتصادي، وربط البلاد مجدداً بالمرمرات التجارية الإقليمية والدولية.

ويؤكد المعنيون أن سوريا تسعى من خلال هذه المنصة العالمية إلى استقطاب استثمارات نوعية في البنية التحتية والقطاعات الحيوية، مع التشديد على ضرورة توفير بيئة تشريعية آمنة للمستثمرين.

رئيس مجلس إدارة الجمعية السورية للشحن والإمداد الوطني، محمد رياض الصيرفي، يرى أن مشاركة سوريا في المبادرة تمثل خطوة استراتيجية نحو إعادة تموضع البلاد على الخارطة الاقتصادية الإقليمية والدولية، وتعكس رغبة سوريا في الانفتاح والتوجه نحو مرحلة الإعمار وجذب الاستثمارات.

وشدد على أن أهمية هذه المشاركة تكمن في كونها بوابة لخلق شراكات حقيقية في مجالات البنية التحتية، والنقل، والخدمات اللوجستية، وهي قطاعات أساسية لأي عملية إعادة بناء وتنمية اقتصادية مستدامة.

وفيما يتعلق بالجانب اللوجستي، أشار الصيرفي إلى أن المبادرة تفتح آفاقاً كبيرة لتطوير منظومة النقل البري والبحري والجوي، وربط سورية بالمرمرات التجارية الإقليمية من الخليج إلى المتوسط، مما يعزز دور سورية كـ «محور لوجستي» بين القارات.

خطوة شاملة للتعافي والإعمار
من جانبها، بينت عضو غرفة



الصناعية والمحافظات الجنوبية، وخاصة محافظة القنيطرة، لما تتمتع به من مزايا في موضوع التربة الخصبة والمشاريع الزراعية ومشاريع التربية الحيوانية، مما ينعكس على قطاع الدواجن والثروة الحيوانية ويحقق الاكتفاء الذاتي.

ضرورة إزالة العقوبات

وفي سياق متصل، شدد درويش على أهمية الإسراع في تنفيذ القرارات المتعلقة بإزالة العقوبات عن سوريا، مؤكداً أن أي مستثمر يحتاج اليوم إلى حصانة ومناخ آمن للاستثمار وحرية مصرفية وسرية مصرفية، مشيراً إلى أن هذه العوامل، إلى جانب البنى التحتية، هي التي تنجح الاستثمار وتخلق العمالة التي تليق بكل المشاريع الاستثمارية. وخلص الخبراء إلى أن النجاح في هذه الخطوة يتوقف على إرفاقها بإصلاحات اقتصادية وتشريعية تضمن شفافية وتشجع بيئة العمل، بما يرسخ ثقة المستثمرين ويدعم التحول نحو اقتصاد مزدهر وحديث منفتح على العالم.

صناعة دمشق وريفها ورئاسة القطاع الكيميائي بالغرفة المهندسة وفاء أبو لبدة، أن مشاركة سوريا في المبادرة تمثل حدثاً بالغ الأهمية، كونها شاملة لكافة الجوانب السياسية والاقتصادية والتنموية. وأوضحت أن المشاركة تهدف إلى إطلاق سورية نحو العالمية والدولية، واستقطاب كل عوامل الاستثمار في البلاد، تهيئداً للدخول في مرحلة التعافي والإعمار.

بدوره، رأى رئيس لجنة الاستثمار في غرفة تجارة وصناعة القنيطرة، محمد خير درويش، أن مشاركة سوريا في المنتدى العالمي تمثل خطوة إيجابية ومهمة، كونها تأتي استكمالاً لملتقيات استثمارية عُقدت في سورية بعد التحرير. وأكد أن الهدف هو متابعة الخطط الاستثمارية ووضع خرائط استثمارية لكل قطاع وعرضها على المستثمرين، تشمل القطاعات السياحية والزراعية والنפט والنقل والإعمار.

ودعا درويش إلى ضرورة التحفيز على الاستثمار في المناطق



عملياً يجري العمل عليه بخطوات متوازية مع الانفتاح والتعاون الدولي.

وشدد على ضرورة مواصلة العمل داخلياً

الفاعل في مبادرة (FII) يشكل فرصة استراتيجية لجذب رؤوس الأموال والمشاريع اللازمة لتحريك عجلة التنمية وإعادة الإعمار، وخصوصاً عبر اللقاءات التي من المتوقع عقدها مع مؤسسات اقتصادية كبرى ومستثمرين دوليين مهتمين بالقطاعات الحيوية في سوريا، مثل البنية التحتية والإسكان والصحة والتكنولوجيا. وأوضح أن مشاركة الوزراء والخبراء السوريين ضمن الوفد، ستسهم في وضع الملفات الاستثمارية السورية على طاولة البحث المباشر، بما يعزز بناء شراكات واقعية ويساعد في نغل التجارب الحديثة الداعمة للتنمية الاقتصادية.

ويرى سبسيي أن هذه المشاركة تمثل رسالة واضحة بأن مشروع إعادة الإعمار لم يعد مجرد مخطط مستقبلي، بل بات توجهاً

الابتكار والتعاون وبناء شراكات اقتصادية مستدامة.

ويُنظر إلى المشاركة السورية في هذا الحدث الدولي باعتبارها نافذة مهمة لإعادة تقديم سوريا كبلد يمتلك مقومات التعافي وقدرات استثمارية واعدة، ويستعد للانخراط مجدداً في مسارات النمو الإقليمي والعالمي. ويرى السبسيي أن هذه الزيارة تمثل خطوة مهمة في مسار تعزيز العلاقات السورية-السعودية، واستمراراً لنهج المملكة في دعم استقرار سوريا وتعافيها السياسي والاقتصادي، لافتاً إلى أن الرياض كانت المحطة الخارجية الأولى للرئيس الشرع في شباط الماضي، ما يعكس مكانة السعودية في أولويات التحرك السوري الخارجي.

وأشار سبسيي إلى أن الحضور السوري

• الثورة – رفاه نيوف:

تترقب الأوساط السياسية والاقتصادية في سوريا والمنطقة نتائج زيارة الرئيس الشرع إلى المملكة العربية السعودية، والتي تأتي بدعوة رسمية من المملكة للمشاركة في النسخة التاسعة من مبادرة مستقبل الاستثمار (FII) لعام 2025 في الرياض، بمشاركة وفد حكومي رفيع المستوى.

يؤكد المحلل والكاتب السياسي محمد سبسيي أن مبادرة مستقبل الاستثمار، تعد إحدى أبرز المنصات العالمية المعنية برسم توجهات الاقتصاد الولي، إذ تجمع قادة الحكومات وكبار المستثمرين والشركات العملاقة والمؤسسات المالية الدولية، بهدف

الهيئة العامة للمعادن الثمينة..

قاطرة تنظيم القطاع وجذب الاستثمار



الصاعه على مدار 24 ساعة، مهمتها حماية هذه الأسواق.

فالحالة الأمنية في قطاع المعادن الثمينة، وفقاً لمدير الهيئة العامة لإدارة المعادن الثمينة، مهمة جداً، وعندما يتوفر الأمن تتوفر الاستثمارات وتزدهر هذه الصناعة.

جهود الهيئة على المستوى الخارجي لجذب الاستثمارات وتبادل الخبرات على المستوى الخارجي، كانت موضع تساؤل صحيفة الثورة، وهنا يرد الأسود، منذ الأيام الأولى بعد التحرير، قامت الهيئة العامة للمعادن الثمينة بالتواصل بشكل مكثف مع كافة الصناعيين والتجار الذين يعملون في مجال المعادن الثمينة وورش الذهب في تركيا والسعودية ودول الخليج، وطلبنا منهم زيارة سوريا ليطلعوا على الواقع، فكانت اللقاءات مثمرة، وتعكس مدى حب هؤلاء الذين غادروا أثناء وجود النظام المخلوع، وشغفهم بالعودة والعمل في سوريا.

مؤكد أن الهيئة تعمل على تقديم كافة التسهيلات وتشجيعهم، فبلاهم أولى بجهودهم، وقد بدأت بالفعل عدة ورشات وعدة مصانع معروفة وكبيرة يفتح فروع لها في سوريا، وبيّن أنه لم يتوقف التواصل مع الخارج أبداً، فهم يقومون بزيارات شبه يومية إلى سوريا، وحالياً تعمل على التواصل مع إدارة المعادن الثمينة في المملكة العربية السعودية لتبادل الخبرات والاستفادة من تجاربهم الرائدة، وكذلك مع الجهات المختصة في تركيا.

ولفت إلى التواصل مع جزء مهم من المؤثرين والاقتصاديين والفاعلين في هذا المجال في دبي والإمارات العربية المتحدة، ومؤخراً كان هناك تواصل مستمر مع قطاع الذهب في أدربيجان، ومستمرين بالتواصل بهدف النهوض بهذا القطاع، وبناءه وفق أحدث ما توصلت إليه الدول المجاورة.

بتسيير دوريات على الأسواق بالتعاون بين الهيئة العامة لإدارة المعادن الثمينة ومديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك، ولفت إلى أنه تم سحب عينات من الأسواق وعملنا على إنلاد جزء كبير من المشغولات المخالفة، كما وجهنا الإنذارات المناسبة، ونراقب الأسواق بشكل دائم، وأي شكوى نتابعها بسرعة، منوهاً إلى أنه يمكن لأي مواطن مراجعة أي مقرّ من مقرّات الهيئة العامة لإدارة المعادن الثمينة، أو أي من مقرّات جمعيات الصاعه التابعة للهيئة، للنظر في شكواه وإعادة الحق له إذا كان له حق، وذلك كله مستنداً إلى الأدلة المتوفرة.

وبالنسبة للإطار التنظيمي الذي اتبعته الهيئة لتسهيل العمل على العاملين في المهنة، وما هي جهود التنسيق الداخلي؟، يقول الأسود: إن الإطار التنظيمي الذي اتبعته الهيئة، كما شرحت في المقدمة، يقوم على التنسيق بين الجهات المختلفة لتسهيل العمل على كل من يعمل في هذه المهنة، سواء في الصناعة أو التجارة أو الاستيراد والتصدير أو الاستثمار، وعملت الهيئة على عدة زيارات وعقدت لقاءات مع كافة الجهات المتنفذة في هذا المجال، ونحن دائماً على اتصال مع مديرية الصناعة ضمن وزارة الاقتصاد والصناعة، وقد عقدنا جلسات مع المصرف المركزي، واتفقنا على تشكيل لجان للنظر في كافة قنوات التواصل لتخفيف الأعباء عن العاملين في هذا القطاع.

تواصل 24 ساعة

ويضيف: تواصلنا بشكل يومي ومستمر مع الأجهزة الأمنية ووزارة الداخلية لتوفير بيئة آمنة لإنشاء مراكز أو مفارز في أسواق الصاعه، وقد اتفقنا حالياً على إنشاء مفارز دائمة في أسواق

الاستيراد والتصدير، وتهدف إلى تخفيف الأعباء الناتجة عن تعدّد الجهات أو الحاجة إلى الحصول على تراخيص وموافقات من مؤسسات متعددة، لتكون جميع الإجراءات ضمن إدارة واحدة أو مديرية واحدة تساهم في تقليل الأعباء، وتسريع الاستجابة للطلبات، وتنفيذ القرارات بطريقة أفضل، فضلاً عن تعزيز الرقابة على الأسواق بشكل أمثل.

لا مناجم ذهب حالياً

وفي رد على سؤالنا حول قدرة الهيئة على ضبط مهنة التعدين أو تطويرها؟ يبين الأسود أنه إذا كان القصد بمهنة التعدين هو استخراج الذهب من الأرض أو العمل في مناجم الذهب، فإنه حالياً في سوريا لا يوجد أي منجم للذهب، ونحن الآن نبحث مع الجهات المختصة، ومنها قسم الجيولوجيا، عن خرائط جيولوجية قد ترشدنا إلى أماكن وجود الذهب، كما لدينا اتصالات خارجية مع بعض شركات التنقيب عن الذهب لنتباحث في هذا الشأن. أما التعدين، والكلام لمديرالهيئة، فيشمل شيئاً آخر وهو المصافي- أي مصافي الذهب- قد توجد هذه المصافي في أي بلد، حتى ولو لم يكن منتجاً له، إذ هناك مصادر للذهب الخام يتم استيرادها من دول معينة، وتقوم هذه المصافي بعد إنشاءها- وحالياً هناك إقبال على إنشاء مصاف للذهب في سوريا، بتصفية هذا الذهب الخام وتحويله إلى معدن نقي وفق العيارات العالمية المعروفة، مثل 995 من الألف أو 99 من المئة.

تعاون مع الاقتصاد والمركزي

ويشير إلى أنه تقوم الهيئة بالتعاون مع المصرف المركزي ووزارة الاقتصاد والصناعة بوضع القوانين الناضمة لهذا القطاع. أما عن الإطار القانوني الذي تتبعه الهيئة لضمان حماية العاملين في هذا القطاع؟

يبين أن الاختصاص القانوني لضمان الحماية في القطاع القانوني للمعادن، وفي القطاع بشكل عام، واضح طبعاً هناك قوانين وأنظمة نافذة في سوريا، وحالياً نعمل على توضيح بعض هذه الأنظمة، وتبسيط بعضها الآخر، وإزالة بعض العراقيل التي قد تؤخر التقدم في قطاع المعادن الثمينة.

أما الحماية للعاملين، فكل مواطن سوري - سواء كان عاملاً، أو صاحب مصنع، أو تاجرًا- يضمن له القانون حقوقه الكاملة، وله واجبات، وكل حقوقه محفوظة ومضانة في الدولة السورية. دورالهيئة في الحدّ من التلاعب وحماية المستهلك؟.يوضح الأسود أنه من أولى أولويات الهيئة حماية المستهلك، ومنذ الأيام الأولى، قمنا

وصولاً إلى جهود التنسيق مع المصرف المركزي والأجهزة الأمنية، وتبادل الخبرات مع الدول الرائدة.

مؤكد أن «البلد أولى بجهودهم» وأن العودة للعمل في حديثه لصحيفة الثورة أن الأسباب الرئيسية التي دعت إلى إحداث هيئة متخصصة لإدارة المعادن الثمينة في سوريا هي الرغبة في الخروج من حالة التعدّد في الجهات التي كانت تدير هذا الملف، ففي زمن النظام المخلوع، كان ملف الذهب أو المعادن الثمينة بشكل عام يُدار من قبل عدّة جهات.

ويضيف: وعندما يأتي المستمر أو المصنّع أو التاجر الذي يعمل في هذا المجال، يكون مضطراً لمراجعة جهات عديدة للحصول على ترخيص أو موافقات أو إذن تجاري أو إذن بالاستيراد والتصدير.

تخفيف الأعباء

وبحسب الأسود، تسعى الهيئة من خلال النظام الداخلي الذي تعمل عليه وتعمل على تطويره، إلى تخفيف الأعباء عن القائمين على هذا المجال: عن المصانع، وأصحاب الورشات، والتجار، والمستثمرين، وشركات

المنظفات المحلية ..

أسعار مرتفعة وحضور للمستوردة



المنتج عند الشحن إلى دول مثل العراق أو دول مجلس التعاون الخليجي. كما لفت إلى أن المنافسة الإقليمية تزداد صعوبة بسبب فرض العراق رسوماً عالية جداً (تصل إلى 65 بالمئة) على المنظفات السورية.

عزوف شركات الشحن

وأشار المفتي إلى أن عزوف شركات الشحن العالمية عن التوريد إلى الموانئ السورية يعود لأسباب فنية، حيث تستغرق عمليات التفريغ والتوزيع أياماً، مما يضيف كلفة إضافية على الشاحنين ويرفع تكلفة الشحن مقارنة بموانئ العقبة أو بيروت.

وفي رده على شكاوى غلاء أسعار

وكشف عن خطة قادمة للغرفة تتضمن إطلاق حملة مصورة لدعم المنتج السوري.

القدرة الشرائية المنخفضة

ويرى نائب رئيس القطاع الكيميائي في غرفة صناع دمشق وريفها، محمود المفتي، أن قطاع الصناعات السورية يواجه تحديات كبيرة في التجارة الخارجية، أبرزها عدم تفعيل قرار إلغاء العقوبات بشكل كامل على أرض الواقع، وارتفاع التكاليف اللوجستية. وأشار المفتي إلى أن التحدي الأكبر يكمن في امتناع بعض الشركات الغربية عن الشحن المباشر إلى سورية، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف التخليص الجمركي في الموانئ السورية، حيث تشكل تكاليف النقل حوالي 15 بالمئة من كلفة

• الثورة - وفاء فرج:

يواجه قطاع صناعة المنظفات في سوريا تحديات متزايدة، تبدأ من المنافسة غير العادلة من المستوردة غير الملتزمة بالموصفات، مروراً بارتفاع الكلف اللوجستية والشحن الدولي.

وفي المقابل، يعاني المستهلكون من ارتفاع أسعار المنظفات المحلية مقارنة بالمستوردة، ويطالبون بتخفيضها، ما يثير تساؤلات حول كيفية تفسير المنتجين لهذا الوضع. الصناعيون طالبوا من خلال صحيفة الثورة بضرورة إخضاع البضائع المستوردة للتحميل وفق المواصفات الوطنية، والعمل على تفعيل إلغاء العقوبات بشكل كامل، ورفع كفاءة الموانئ السورية لخفض تكاليف الشحن التي تضغط على القدرة التنافسية للمنتج الوطني.

إخضاع المستوردة للتحليل

يرى رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها، المهندس محمد أيمن المولوي، أن صناعة المنظفات في سوريا عريقة ويشهد لها بالجودة والنوعية، مشيراً إلى أن المنتجات السورية المنتجة في معامل نظامية مرخصة هي الأفضل. وأوضح المولوي أن التحديات تكمن في دخول بضائع مختلفة من دول أخرى، وتأثير «ثقافة الفرنسي برنجي» على الأسواق، لافتاً إلى أن العديد من المستوردة عملياً «ليست ملتزمة بالموصفات السورية».

وشدد على أن الغرفة تطالب بإخضاع البضائع الجاهزة المستوردة إلى التحليل حسب المواصفات السورية قبل دخولها للأسواق. وفيما يتعلق بأسعار المنتجات السورية، أكد المولوي أن السعر يرتبط بالنوعية، مشيراً إلى وجود منافسة شديدة في الأسواق، مما أدى إلى توازن في الأسعار.

تخفيض رسوم بيع المقاسم إلى

2 بالمئة دفعة للاستثمار الصناعي

يُعزز القدرة الإنتاجية ويخلق فرص عمل إضافية.

نجاح مشروط

من جهته اعتبر الاختصاصي في الشأن الاقتصادي محمد عمران أن التخفيض إلى 2 بالمئة يُقلّل من العوائق البيروقراطية ويُشجع على نقل الملكية السريع، مما قد يزيد من معدل الاستغلال في المدن الصناعية من 60 بالمئة إلى 80 بالمئة خلال عام.

مضيفاً أن الإعفاءات للمنشآت المنتجة تحمي الإنتاج المستمر وتُقلّل من مخاطر الإغلاق، لكن النجاح يتطلب ربطها ببرامج تمويلية للمستثمرين الصغار، وإلا قد يبقى التأثير محدوداً أمام التحديات الطاقوية.

وختم حديثه لـ «الثورة» بالقول: هذا الإجراء يُعزز الثقة في البيئة الاستثمارية، ويمكن أن يساهم في رفع مساهمة الصناعة في الناتج المحلي بنسبة 2-3 بالمئة إذا استُكمل بإصلاحات أوسع.

أخيراً لاشك أن هذا القرار دليلاً على التوجه الحكومي نحو بناء اقتصاد صناعي قوي، لكنه يتطلب متابعة ميدانية لضمان تحقيق أهدافه في دعم التنمية المستدامة وتخفيف الضغوط على المستثمرين.

• الثورة - إخلاص علي:

قرار جديد لوزارة الاقتصاد والصناعة في إطار تخفيف الأعباء على المستثمرين وتبسيط الإجراءات يقضي بتخفيض رسوم بيع المقاسم ونقل الملكية، ويضاف لقرارات سابقة تسعى من خلالها الوزارة للدفع الى تشغيل مزيد من المعامل والورش لزيادة الإنتاج وتخفيض تكاليفه كي تستطيع من خلالها منافسة البضائع المستوردة.

أثر إيجابي

القرار الذي أصدره وزير الاقتصاد والصناعة، يقضي بخفض رسوم بيع المقاسم في المدن الصناعية من 5 بالمئة إلى 2 بالمئة من قيمة المقسم، مع إعفاءات خاصة للمنشآت المنتجة، مما يُسهّل نقل الملكية ويشجع على استمرار الإنتاج. مهتمون بالشأن الاقتصادي توقعوا أن يساهم القرار في زيادة جاذبية المدن الصناعية، التي تضم حالياً أكثر من 1336 مشروعاً مرصداً في النصف الأول من 2025 بقيمة 157 مليون دولار.

واعتبروا أن النجاح يعتمد على التنفيذ الفعال، حيث قد يؤدي التخفيض إلى زيادة التداول العقاري بنسبة 20-30 بالمئة في المدن الصناعية خلال الشهور القادمة، مما

المنظفات، نفى المفتي أن تكون الأسعار السورية غالية بشكل عام، وأرجع الشعور بالغلاء إلى انخفاض القدرة الشرائية للمواطن السوري، مشيراً إلى أن التضخم العالمي وارتفاع أسعار المواد المسعرة بالدولار يؤدي إلى زيادة الكلف بشكل إيجابي.

وفي الختام: دعا المفتي الدول الشقيقة الداعمة لسوريا، وخاصة المملكة العربية السعودية وقطر، إلى دعم الصناعة السورية من خلال توريد المواد الأولية بأسعار منافسة، معرباً عن أمله في أن تساهم هذه الخطوة في تعزيز القدرة التنافسية للمنتج السوري وتخفيف الأعباء على القطاع الصناعي. وختاماً، تؤكد المعطيات التي قدمها الصناعيون أن قطاع المنظفات السوري يمتلك مقومات الجودة والقدرة التنافسية، لكنه يواجه تحديات هيكلية ولوجستية تتجاوز قدرة المصنعين الأفراد.

إن معالجة هذه التحديات تتطلب تدخلاً حكومياً شاملاً يركز على ثلاثة محاور رئيسية:

أولاً: حماية المنتج الوطني من الإغراق التجاري عبر تفعيل الرقابة على جودة المستوردة وإخضاعها للمواصفات القياسية السورية. ثانياً: العمل على رفع كفاءة الموانئ وتسهيل الإجراءات اللوجستية لخفض كلف الشحن المرتفعة التي تعيق الصادرات وتزيد من سعر المنتج النهائي.

ثالثاً: تفعيل الدعم الإقليمي، خاصة من الدول الشقيقة، لتوريد المواد الأولية بأسعار منافسة، مما يعزز القدرة التنافسية للمنتج السوري في الأسواق الخارجية.

إن تحقيق هذه التوازنات سيساهم في دعم الصناعة الوطنية، ويخفف من الأعباء على المستهلك، ويضمن استمرار عجلة الإنتاج في هذا القطاع الحيوي.



معركة غير متكافئة..

الرقابة التموينية في مواجهة الغش الغذائي المستشري



• الثورة - تحقيق لينا إسماعيل:

إن ظاهرة الغش الغذائي التي لطالما وقفنا عند شواهدنا سارياً، تعود لتنشط من جديد، إن لم نقل إنها لم تتوقف أصلاً، خاصة في الأحياء الشعبية، بسبب بعدها عن دائرة الرقابة التموينية، وحاجة الناس لما توفره من مواد غذائية بأسعار تصل إلى نصف أسعار المواد ذاتها في محلات الأحياء الأخرى، خاصة اللحوم التي تستوعب مساحة واسعة من الغش، وكذلك زيت الزيتون والشوكولا السائلة، والعصائر ومشتقات الألبان وغيرها. في هذا التحقيق نتابع واقع حال السلع الغذائية، وطرق بيعها، وأساليب الغش فيها، ودور الجهات المعنية بمراقبة عملية البيع وال شراء.

مشاهدات ميدانية

وصلتنا شكاوى كثيرة حول مواد غذائية، وقع العديد من المستهلكين في فخ أسعارها الزهيدة، وتبين لهم أنها منتهية الصلاحية، أو أنها فاسدة، وهذا لا يعني أن الأسعار المرتفعة للمواد الغذائية تحمل صك براءتها من الغش، فقد تكون أساليب الغش فيها أكثر ترمساً وضرراً، وهو ما كشفته جولات عديدة للرقابة التموينية في أشهر الأحياء الدمشقية، فما بالك بما يضح في الأسواق الشعبية بضواحي المدن السورية وأريافها؟!

في باب سريجة، بقلب العاصمة دمشق، وخلال جولة «الثورة» الميدانية لاحظنا وجود أسعار متفاوتة بشكل كبير بين المواد الغذائية ذاتها، فعلى سبيل المثال سعر كيلو اللبنة على الرصيف 13000 ليرة سورية، في حين وصل إلى 40000 ليرة في بقاليات السوق ذاته.

والسبب، بحسب أحد الباعة الذي افترش مدخل السوق بكميات قليلة من الألبان والأجبان، هو عدم دفعهم لإيجار محل ولا ضرائب.

والمواد يستجرها من ربات بيوت مستورة، وهي مضمونة الصنع، في حين أضاف بائع متجول آخر أنه يشتري من مصانع معروفة الاسم، لكنه يستجرها تحت مسمى (فرط) من دون ذكر اسم الشركة أو المصنع وتكاليف التعبئة والتغليف، ولذلك فهي أقل سعراً.

ولدى سؤالنا إحدى السيدات اللواتي تجمعن حوله للشراء عن جودة اللبنة والجبنة التي تشتريها أوضحت أنها قد لاتضاهي طعم الشركات الغذائية المعروفة، لكنها تفي بالغرض لأصحاب الدخل المحدود، ذلك أن سعر كيلو الجبنة البيضاء يصل في المحلات إلى 45000 ليرة سورية، في حين تباع على الرصيف بسعر 20000 ليرة.

غذاء فاسد وضمير غائب

«نشتري الأرخص لأن الدخل لايجتمل، تقول السيدة سناء عبود التي التقيناها في سوق الديارنة بجديدة عرطوز بريف دمشق، مضيغة، إن المواد (الفرط) التي تباع من سيدات فلاحات تبدو أفضل من منتجات الشركات الكبرى.

وتساءلت: لماذا لا يتم ضبط الأسعار، بحيث تكون مناسبة لكافة الشرائح، مع المحافظة على جودة المنتج؟

أحد المواطنين اكتشف أن الجبنة المشللة التي اشتراها بسعر 30 ألف ليرة للكيلو غرام من سيارة متنقلة تحولت إلى سائل أصفر بمجرد غسلها بالماء.. هكذا يجد المواطن نفسه ضحية الغلاء أو الغش.

لدى سؤالنا أحد باعة السيارات المتنقلة في بلدة المعضمية عن مصدر مواده الغذائية، من حلوة طحينية ودبس رمان وأجبان ولبنة وزيتون، أوضح أنه يشتريها من ورشات عمل في البيوت.

وأضاف: هذا لايفني وجود بعض المصنعين الذين يغشون الأطعمة بمواد ضارة بالصحة، ومارحنا بأن البعض منهم يضع مواد كيميائية تستخدم بالدهان في صناعة الجبنة والحلوة الطحينية.

وفي أسواق صناعيا والمعضمية سألتنا عن مصدر مواد غذائية (فرط)، عليها إقبال كبير كونها تباع بسعر أقل، فامتنع أكثرهم عن الإجابة، فيما أوضح البعض منهم أن أغلبها بالفعل من مصانع ذاتعة الصيت، لكنها تضخ كميات كبيرة من دون تعبئة وتغليف ومواد حافظة للمحلات، وتالياً بأسعار أقل، وبشكل يومي، نظراً للإقبال الكبير عليها، وبالتالي فهي تسوّق وتربح من دون أن تؤثر في اسمها اللامع بالسوق.

في المحلات أغلى

لاحظنا أن الأسعار أكثر ارتفاعاً في المحال لتحقيق هامش ربح أكبر لأصحابها، لكنها تبقى أقل سعراً من العبوات التي تحمل اسم الشركة المصنعة.

عدد من أصحاب البقاليات أخبرونا أن هناك، بالفعل، مواد غذائية لديهم تسوقها ربات البيوت لتحسين دخلهن المعيشي، كدبس البندورة ودبس الفيليفة، ودبس الرمان، والسمنة الحيوانية والنباتية، والمربيات والعصائر، كشراب التوت والكرز والتمر هندي، كما تعمل الكثير من المحال منذ عدة سنوات على توفير المونة المجمدة في ثلاثاتها بأسعار مرتفعة جداً نظراً لتعذر الاحتفاظ بها في البيوت لشح التغذية الكهربائية.

ومع تقديرنا لكل من يسعى لتحسين دخله بالعمل الحر الذي قد يفوق جودته فعلا المصانع المتخصصة، إلا أن الرقابة المخبرية ودوائر حماية المستهلك هي من تحسم مدى جودة هذه المنتجات الغذائية، سواء الفرط منها أو التي تحمل اسم شركات كبرى ومعروفة.

وإلا من يتحمل مسؤولية مستوى ومواصفات

وعن إجراءات ضبط حركة الأسواق، أوضحت الوزارة أنها وضعت خطة عملية لمنع الاحتكار، فالمواد متوفرة بشكل كبير وبمراكات عديدة وأصناف محلية ومستوردة، ولذلك لا يوجد هناك احتكار.

والإجراءات القانونية التي تتخذها الوزارة من شأنها تنظيم السوق وتنظيم العملية التجارية ضمن الأسواق بهدف خفض الأسعار، وتوفير المنتج بجودة أفضل، والوصول إلى تجارة حرة ونزيهة من قبل الإخوة التجار، كما تسعى الوزارة جاهدة لإصدار القرارات التي من شأنها أن تنظم عمل الأسواق وتنظم عملية البيع بين التجار والمنتجين والمستوردين والمستهلكين، والتي تهدف إلى حماية كل من المستهلك والتاجر في ن واحد، والهدف هو الوصول إلى أسواق عادلة نظيفة، تتاح فيها فرص النجاح لكافة المنتجين والمستثمرين في سورية، وتوفير فرص عمل متساوية أمام الجميع.

إجراءات رقابية

ومتابعة للشكاوى التي وصلتنا حول غياب دور الرقابة الصحية على المواد الغذائية، ومعالجة غلاء الأسعار وتفاوتها، التقينا مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في دمشق «غيث بكور» الذي أوضح لـ«الثورة» أنه وبشكل يومي لديهم أكثر من 20 دورية في مدينة دمشق على جميع الفعاليات التجارية والصناعية، وعلى الأفران، صباحية

ومسائية، تقوم بمراقبة الأسعار والفواتير وجميع المنتجات المطروحة في

الأسواق. كما يوجد مع الدوريات مراقبون صليون من أجل فحص الغذاء، والتأكد من سلامته، وفي حال الشك في أي مادة يتم سحب عينات للتأكد من مدى مطابقتها للقرارات والمواصفات القياسية السورية، والتأكد من سلامتها.

أما عن عدد الضبوط المسطرة بحق المخالفين، فقد أجاب بكور أنه بلغ عدد الضبوط حتى نهاية الشهر التاسع 4890 ضبطاً تموينياً بمخالفات متنوعة، منها عدم الإعلان عن الأسعار والفواتير والاشتراطات الصحية، وسلامة الغذاء، ولحوم فاسدة وغيرها، كما تم سحب 1560 عينة من الأسواق من جميع المواد الغذائية وغير الغذائية للتأكد من مدى مطابقتها للقرارات والمواصفات القياسية السورية، والتأكد من سلامتها صحياً، وتم إغلاق أكثر من 30 محلاً ومطعماً لارتكابها مخالفات جسيمة، وإحالة 59 حالة إلى القضاء.

وفيما يتعلق بفروقات الأسعار للمادة ذاتها بين محل وآخر، ومنطقة وأخرى، أوضح مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك أن الأسعار محيرة، والوزارة لم تقم بتسعير إلا بعض المواد الأساسية، ولكن المواطن يختار السعر الأنسب والأكثر جودة، وفي حال كان الربح فاحشاً من خلال تدقيق الفواتير، وسبر الأسعار التأسييسي للمواد في محلات الجملة، وأسواق الهال، يتم تنظيم ضبط بحق المخالف، واتخاذ الإجراءات القانونية.

وقد تم تشميع أكثر من عشرة محلات لأنها تباع بأسعار عالية، ورغم تأكيد الوزارة على خطتها لأسواق نظيفة وعادلة، إلا أن رقعة الغش الغذائي تنتسج ريفاً ومدينة، والواقع يروي حكاية أخرى في ظل النقص في عدد المراقبين. ويبقى الرهان على صحوه ضمير من اعتادوا الغش مصدراً للربح، إن لم تقابله مراقبة ومحاسبة رادعة، ورفع الوعي الاستهلاكي العام بالتوازي مع تثبيت أسعار منطقية للمواد الغذائية في الأسواق كي لا يجد المواطن نفسه مضطراً للمغامرة بصحته وصحة عياله بحثاً عن سد الرمق بالسعر الأرخص، فهل نعي خطورة هذا الواقع؟!

جودة هذه المواد الغذائية؟ وهل تخضع للفحص والتدقيق بمكوناتها وتاريخ صلاحيتها، والكشف على أماكن التصنيع، ومدى توفر الشروط الصحية فيها؟.

الدولار وارتفاع الأسعار

«الثورة» توجهت إلى وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، وسألت عن أسباب تفاوت الأسعار وكانت الإجابات التالية: فيما يخص اختلاف أسعار المواد المطروحة في الأسواق، فذلك يعود إلى سعر صرف الدولار، ذلك أن استقراره يؤدي لاستقرار السوق، أما ارتفاع سعر الصرف وانخفاضه فيؤديان لتذبذبات في السوق، علماً أن سعره مازال مرتفعاً نوعاً ما، ولم ينخفض للحد المطلوب الذي يشعر معه المواطن بتغير الأسعار.

وأضافت: نحن لدينا دائرة تقوم بسبر الأسعار في جميع المحافظات، وهناك سعر تأشيري بأن المواد شبه متقاربة بأسعارها في معظم المحافظات، إلا أن بعض المواد تتم متابعتها من قبل دائرة الأسعار ودائرة حماية المستهلك في المديرية المعنية حسب السعر التأشيري للمواد في المحافظات.

أما بالنسبة للفروقات السعريّة، فهي موجودة، ولكن تعمل الدوريات على متابعتها من خلال نشرات تسعيرية من سوق الهال ومحلات الجملة، ومقارنتها بأسعار المفرق، وفي حال كان هناك تسعيرة أو بيع بسعر فاحش، أكثر من الحد المتعارف عليه في السوق، يتم تنظيم ضبوط وإحالتهم إلى اللجنة القضائية، أو اللجنة المختصة في الوزارة، وعلى سبيل المثال تم الشهر الماضي تشميع أكثر من عشرة محلات بيع خضار وفواكه، ومحال سوبر ماركيت تقوم ببيع المواد بأسعار زائدة، وربح زائد عن الربح المعتاد في السوق، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

لا احتكار للمواد

ولدى سؤالنا عن الانعكاس المحدود على الأسواق الداخلية نتيجة انفتاح سوريا على الأسواق الخارجية مؤخراً، وانخفاض سعر الصرف نسبياً على الأسواق السورية، كان رد الوزارة أن المواد متوفرة بشكل كبير في الأسواق، وبمراكات متعددة، ومتنوعة بكافة الأصناف، ولا يوجد أي احتكار أو نقص في هذه المواد، ولكن العمالة، وأجور المحال تلعب دوراً كبيراً في ارتفاع الأسعار، وتختلف من مدينة لأخرى، ولذلك هناك سعر تأشيري يتم متابعته بشكل يومي من قبل الدوريات، حيث يتم التدقيق على الإعلان عن الأسعار بشكل واضح في المحال، ومن خلال ذلك يتم التنافس في السعر المعلن، وفي حال كان السعر المعلن أو البيع بأعلى من السعر الرائج والأسعار المتداولة في السوق الواحد، يتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين. وهذا يعني أن كل مادة لها سعرها الرائج في السوق، ومن خلال هذا السعر الرائج تتم المتابعة من قبل الدوريات.



مهرجانات

منى واصف مكرمة في البحرين



منى واصف
MUNA WASSEF

يكرّم البحرين السينمائي في دورته الخامسة الفنانة منى واصف التي وصفها بأنها «إحدى الرموز الخالدة في ذاكرة الفن العربي.. والتي صنعت حضوراً يتجاوز الأجيال.. وأضاءت بموهبتها درب النساء في عالم السينما.. لتبقى اسماً لا ينسى وارئاً لا يُمحى».

يُفتتح المهرجان يوم الخميس القادم بفيلم «Hope» كتابة وإخراج أحمد الزياتي، وتستمر فعالياته حتى الثالث من شهر تشرين ثاني القادم.

أيام قبرص

يستمر تقديم طلبات الاشتراك في الدورة 24 لمهرجان أيام قبرص السينمائية الدولي حتى الخامس عشر من شهر كانون أول القادم، وباب المشاركة مفتوح أمام الأفلام الروائية الطويلة، وتقام الدورة الجديدة بين 17 و 25 نيسان من عام 2026، في مدينتي ليماسول ونيقوسيا.

فيلم الأمازيغ



أعلنت إدارة مهرجان الريف لفيلم الأمازيغ بطوان، عن فتح باب التسجيلات للدورة الثامنة من المهرجان، والتي تقام بين 20 و 23 من شهر أيار 2026، وجوائز المهرجان، وهي: جائزة الإخراج، جائزة السيناريو، جائزة لجنة التحكيم، جائزة الإنتاج والجائزة الريف الكبرى.

بوستر جديد لمهرجان القاهرة

أعلنت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ 46 أن البوستر الذي تم اعتماده سابقاً لهذه الدورة لم يعد ملائماً لروح المرحلة، وقامت بإصدار بوستر رسمي جديد يعكس قيم السلام والنور والأمل في مواجهة الحرب والدمار، وتقام الدورة بين 12 و 21 من شهر تشرين الثاني القادم.



سينما الذاكرة



تنظم الدورة 14 من المهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة بالناظور بين 15 و 20 من شهر تشرين ثاني القادم، تحت شعار «ذاكرة السلام»، ويهدف الحدث إلى توفير فضاء لتفكير جماعي يربط بين الفن السابع وثقافة حقوق الإنسان والسلام.



الأفلام العشرة الأول

- 1 - Chainsaw Man - The Movie: Reze Arc
- 2 - Regretting You
- 3 - Black Phone
- 4 - Springsteen: Deliver Me from Nowhere
- 5 - Tron: Ares
- 6 - Shelby Oaks
- 7 - Good Fortune
- 8 - One Battle After Another
- 9 - Roofman-10 The Mastermind

«سينيميد».. السينما السورية في دائرة الضوء



وعن حرية التعبير اليوم قالت: «من يصرخ بأرائه وإن كانت مختلفة علينا احترامها، واحترام أعماله الفنية لكيلا تضيق ثورتنا سدى، فنحن من عانينا من القمع وعلينا أن نتشارك بالحرية الفنية والثقافية».

وهذا الجديد الذي تغير بعد نظام الديكتاتور على مستوى الحرية والتعبير من وجهة نظر أيوب.

أفلام سورية

بلغ عدد الأفلام السورية المشاركة 22 فيلماً، منها 3 أفلام روائية طويلة، 3 أفلام وثائقية، 16 فيلماً قصيراً.

الأفلام الروائية الطويلة: «العودة» إخراج ميار الرومي، «الغريبة» إخراج غايا جيجي، «المترجم» إخراج رنا كركز وأُس خلف، أما الوثائقية فهي: «طعم الإسمنت» إخراج زياد كلثوم، «ذاكرتي متلثة بالأشباح» إخراج أنس الزواهري، «مطاردة الضوء الباهر» إخراج ياسر كساب.

الأفلام القصيرة: «كما كنت شجرة» إخراج جلال مفوط، «وهكذا نعيش» إخراج رند أبو فخر، «قطعتان من الذاكرة» إخراج ديالا الهنداوي، «أرض السعادة» إخراج نور خير الأنام، ورده إخراج قتيبة برهمجي، «رقصة السمك» إخراج راما عبيدي، «عودة» إخراج يزى ربيعة، «3350 كيلومتر» إخراج سارة كنتار، «اللوزة الدماغية» إخراج أسامة حافري، «مدينة غرقت في التفاصيل» إخراج: جورج أشقر، «بين ليلة وضحاها» إخراج قدونا أديب، «غرفتانا» إخراج صفاء مقدح، «عندما نعبّر إلى الجهة الأخرى من الحقيقة» إخراج أمين أبو قاسم، «العودة» إخراج غيث المحطوي، «هقي» إخراج محمد شخو، «موضع القلب» إخراج الحسن يوسف.

من تلك الأفلام الشريط السينمائي الروائي الطويل «الغريبة» إخراج غايا جيجي، وفيه تهرب سلمى من سوريا، تاركة وراءها ابناً في السادسة من عمره وزوجاً اختفى في سجون النظام، تصل إلى بورود بعد رحلة محفوفة بالمخاطر وتعمل لساعات طويلة في عمل غير مُصرح به، بينما تبدأ معركة جديدة للحصول على حق اللجوء وإعادة ابنها راهي إلى الوطن، سرعان ما تلتقي سلمى بالمحامي جبروم.

الفيلم الروائي الطويل «المترجم» إخراج رنا كركز وأُس خلف، وتدور حكايته عام 2000 حيث كان سامي مترجماً للمنتخب الأولمبي السوري في سيدني، لكن زلة لسان أثناء الترجمة أجبرته على البقاء في أستراليا، حيث مُنح صفة لاجئ سياسي.

في عام 2011 اندلعت الثورة السورية، واعتُقل شقيقه خلال احتجاج سلمي، ورغم المخاطر، قرر المخاطرة بكل شيء والعودة إلى سوريا لتحريره.

الفيلم الوثائقي «مطاردة الضوء المبهر» إخراج ياسر كساب، ينهج المخرج فيه الأسلوب التعبيري نفسه المعتمد على حوارات مع أفراد من عائلته، تلازمها مشاهد خارجية تعكس وجوهه البعيد عنهم، ومن خلالها يُعبر بوضوح وصدق عن مشاعره وأحاسيسه في البلد الذي وصل إليه، وهذه المرة في السويد التي استقر فيها، ويجد نفسه معزولاً فيها، يواجه صعوبات التأقلم مع المحيط الجديد.

• الثورة - أحمد صلال - مونبلييه:

على الرغم من عرض أفلام سورية بين الحين والآخر «إنتاج مشترك» أو تُعرض في المهرجانات، إلا أن السؤال يبقى مطروحاً في بلد رزح تحت وطأة حرب مروعة شنها نظام بشار الأسد الديكتاتوري على شعبه بعد الانتفاضة السلمية عام 2011.

وقد قرر مهرجان مونبلييه الدولي لسينما البحر الأبيض المتوسط «سينيميد» في دورته السابعة والأربعين، الإجابة عن هذا السؤال، والذي أقيم بين 17 و 25 من الشهر الحالي، للاحتفاء بالإنتاجات المتوسطة من خلال مسابقات وعروض استعادية وحلقات نقاش، وسلط الضوء على السينما السورية بالشاركة مع المركز الوطني للسينما.

قدم المهرجان هذا العام مجموعة مختارة من 240 عملاً من حوض البحر الأبيض المتوسط، وتخلل الدورة عروض تمهيدية، وعروض خاصة، واستعراضات استعادية، وتكريمات، وثلاث مسابقات رسمية، كما أقيم معرض استعادي تكريماً للمخرج الإيطالي دينو ريسي، بالإضافة إلى عرض لثلاثة أعمال رئيسية للمخرج المصري يوسف شاهين.

السينما الشابة

أُقيم يوم مخصص للسينما السورية بالتعاون مع المركز الوطني للسينما، بهدف تكريم إبداع وصمود المخرجين السوريين الذين رغم سنوات الصراع، واصلوا سعيهم لإعادة هيكلة المشهد السمعي البصري والسينمائي في البلاد.

اليوم الذي حمل عنوان «السينما السورية الشابة: لمحة عامة عن إعادة الإعمار» افتتحه غايتان بربويل، رئيس المركز الوطني للسينما.

واستمرت الفعالية بعرض تقديمي لسبيل بوكيس، المحاضرة في مدرسة الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية حول موضوع «نشأة وهيكلية وتطور سينما المؤلف السوري من عام 1970 إلى اليوم»، ثم عُقدت حلقة نقاشية بعنوان «التركيز الفني: نهضة السينما السورية»، استضافتها مجموعة «العيون»، تناولت ظروف وجود السينما السورية وتجديدها، ونقاش المشاركين الأفلام التي أنتجت خلال فترات النزاع، ومسيرة المخرجين الناشئين رغم التحديات، واللغة الفريدة التي طورونها، وتناولت الحلقة النقاشية التوقعات والآمال لمستقبل السينما السورية، كما أقيمت حلقة نقاشية ثانية بعنوان «التركيز على الصناعة: نقاط قوة وتحديات السينما السورية اليوم»، قدمت فيها لمحة عامة عن التحديات الراهنة في إعادة بناء قطاع السينما السوري، من الإنتاج إلى التوزيع.

وناقش المشاركون السوريون فيها شروط استدامة صناعة جديدة في سوريا، بالإضافة إلى السبل التي ينبغي النظر بها لتمكين الجمهور من استعادة وصوله إلى سينما الوطنية، كما تناولوا أهمية الحفاظ على التراث السينمائي في عملية إعادة بناء المشهد الثقافي للبلاد.

المنتجة السينمائية ساشا أيوب التي شاركت في النقاشات، تحدثت لصحيفة «الثورة» قائلة: «أعتبر هذه المشاركة التكريرية للسينما السورية انتصاراً للباحثين الذين انتصروا للثورة السورية ومنهم من فقد حياته ثمناً للحرية، هذا المحفل المهم يبقى فرصة وبقعة ضوء على صناع السينما، لقد دفعنا من عمرنا سنين من أجل هذه اللحظة، وقبل سقوط النظام كنا نعمل بالخفاء مع فنانين من خارج البلد».

«Dry3».. الوجه الآخر للجوء والهجرة

الثورة - آنا عزيز الخضر:

عندما يلهمهم الواقع فأينا نلمس ما يخطون من إبداع مكرسين من خلاله رسالة الفن كما هو مأمول منها، هي عبارة تصف في عمقها الفيلم القصير «Dry3»، إخراج بهاء أبو عراق وتأليف روني درويش، والذي يتناول معاناة اللاجئين والمهاجرين في الغربية.

قضية العنصرية

التقينا صانع الفيلم، وكانت البداية مع الكاتب روني درويش، وهو إعلامي ومنتج أفلام سوري يقيم في ألمانيا، تخرّج في كلية الإعلام في جامعة باساو الألمانية، وبدأ رحلته في عالم الفن من خلال الرسم والفنون البصرية، التي كانت بوابته الأولى للتعبير الإبداعي، قبل أن ينتقل إلى مجال الإعلام وصناعة الأفلام. ويُنتج سنوياً أفلاماً قصيرة أو يشارك في مشاريع فنية داخل ألمانيا، تجمع بين الفن والرسالة الاجتماعية.

عن فيلم «Dry3» قال: «هو من تألفي وإنتاجي المستقل، أنجزته بالتعاون مع فريق مكوّن من ثلاثين فناناً وفنانة من خلفيات ثقافية متعددة، وجاءت فكرته من الحاجة الملحة لفتح نقاش جريء وصادق حول قضية العنصرية في ألمانيا، وهي قضية يواجهها الكثير من اللاجئين والأجانب في تفاصيل حياتهم اليومية».

ويتابع: «بحكم عملي في المجال الإعلامي، تصلني باستمرار رسائل من أشخاص يعانون من التمييز، سواء أثناء البحث عن عمل أو السكن أو حتى في البيئة الأكاديمية.

كثيرون يتم رفضهم فقط لأنهم أجانب أو يحملون اسماً غير ألماني، أو لأن ملامحهم مختلفة. وقد تكررت هذه الظواهر بصمت، من دون أن تجد من يتحدث عنها بوضوح، لذلك شعرت أنه من واجبي، كإعلامي وصانع أفلام وكشخص مرّ بتجربة اللجوء بنفسه، أن أسلط الضوء على هذه المعاناة من خلال الفن، وأن أقدم عملاً فنياً صادقاً يعطي صوتاً لأولئك الذين لا يملكون المنصة أو الجرأة ليتحدثوا عن تجاربهم، ومن هنا وُلدت فكرة الفيلم كعمل



يُعبّر عن ثلاث شخصيات مختلفة تواجه العنصرية في سياقات متباينة، لكن يجمعها الألم نفسه والإصرار ذاته على الاستمرار والاندماج».

وعن الأسلوب الفني الذي اتبعه في الفيلم، قال: «يمكن وصف الأسلوب الفني الذي اعتمدناه بأنه جاف ومباشر، وهو خيار فني مقصود يعكس طبيعة الموضوع الذي يتناوله العمل».

لم نرغب بتجميل الواقع أو تغليفه بمؤثرات درامية أو بلاغية، بل سعينا إلى نقل الصورة كما هي، قاسية وواقعية ومليئة بالتفاصيل اليومية التي يعيشها كثيرون بصمت مستفيدين من السقف العالي للحريات في ألمانيا».

وبشير إلى أن الفيلم لا يدّعي بأنه يعكس الواقع تماماً، لكنه يقترب منه إلى حد كبير، محاولاً تقديم تجربة حسية وبصرية صادقة تُشعر المشاهد بعمق التمييز الذي يواجهه الأجانب والمهاجرون في ألمانيا، سواء في العمل أو السكن أو العلاقات الاجتماعية.

وعن تفاعل الجمهور، قال: «جاءت ردود فعل الجمهور لتؤكد نجاحنا في طرحنا، فالكثير من المشاهدين رأوا في الفيلم أنفسهم



أو تجارب أناس يعرفونهم، وهذا بالضبط ما كنا نهدف إليه، بأن يكون الفن مرآة للواقع لا مرآة للزينة».

وتابع كلامه عن دور الفن ومسؤوليته تجاه المجتمع: «أؤمن أن للفن دوراً كبيراً في تشكيل الوعي العام وتوجيه الرأي المجتمعي نحو التغيير الإيجابي، فالفن يمتلك لغة خاصة لا تشبه الخطابات السياسية أو الشعارات المباشرة، بل يخاطب العقل والقلب معاً، ويصل إلى الناس بطريقة أكثر عمقاً وإنسانية. ومن وجهة نظري كفنان، أرى أن الفن هو الأداة الأقوى والأكثر تأثيراً لإيصال الرسائل الإنسانية ونسليط الضوء على القضايا التي نهم الناس فعلاً، سواء كانت قضايا العدالة أو المساواة أو الاندماج أو حتى الألم الشخصي».

ويوضح أن السينما بشكل خاص لديها القدرة على فتح الحوار وتغيير المفاهيم، لأنها تُحوّل القضايا المجردة إلى وجوه وحكايات يمكن للجميع أن يراها ويتفاعل معها، ولهذا يرى أن كل فيلم أو عمل فني صادق هو خطوة صغيرة نحو مجتمع أكثر وعياً وإنصافاً وعدالة.

الرؤيا الإخراجية

يجيب المخرج بهاء أبو عراق عن سؤال

نساء البسطات.. وجه آخر لوجع الحياة

• الثورة - ثناء أبودقن:

على أرضقة الأسواق، وسط ضجيج البائعين حيث تمرّ الخطا مسرعةً وتتعانق الأصوات، تطف بائعات البسطات بثبات يشبه جذور الأرض. وجوههن القمحية.. أنضجتها الشمس، وإبتسامتهن حكاية كفاح لا تنطفئ، تفرش إحداهن قماشها البسيط، ترتب عليه ما جادت به يداها، سلال فاكهة، جينة ولبنة ، أو خبز خرج للتو من الفرن.



هنا وفي الإطار العام للأسواق ومواقف السيارات والأرصفة والكراجات، لا يكاد يخلو متر واحد من دون أن ترى بسطات متلاصقة لبائعين معظمهم من النساء، في مشهد فوضوي حيناً، ومزعج أحياناً أخرى لطالما لا تترك للمارة مجالاً للعبور منه، غير أنه في الوجه الآخر للمشهد ، تشي بصخب ونبض قاع الحياة السورية بأدق صورها وتفصيلها. ترنو العيون، تتأمل، تتساوم، وقد لا تشتري لكنها لا تدرك أن وراء كل قطعة صغيرة أسرة تنتظر، وأن خلف كل نداء متعب قلباً يرجو الله الرزق.

حكايا النساء

ومع تقريب الزوم على هذا الواقع تنكشف الخبايا وتتضح الصور، وتتابع اللقطات تناقضاتها المتنافرة لنساء سوريات ، تقاسمن الوجع والألم والظروف المعيشية الصعبة، إذ تظهر القصص المخفية وراء كل بسطة أو صندوق أو أكياس خضرة ،جلست خلفه أنثى لتسترزق، تحكي خشونة يديها قصتها، ولكل يد قصة ولكل قصة امرأة.

باعت بيتها فخسرت زوجها

كريمة سويعان (46 سنة) بائعة دبس بندورة ورمان، ورثت عن والدها بيتاً بسيطاً في إحدى ضواحي دمشق، وفي الظروف الماضية وخروج معظم الورشات عن العمل ، بات زوجها بلا عمل لفترة طويلة، وأصبح تأمين متطلبات البيت همّاً يومياً لا يطاق، ولم يعد لديهم أي حل لهذا الوضع سوى بيع البيت لاستثماره في أي مشروع ينتشلهم من الفقر والحاجة وينقلهم إلى واقع معيشي أفضل.

لكن الزوج وضرورة تأمين البضاعة من محافظة سورية أخرى.. أخذ الأموال كلها ولم يعد، وبعد رحلة بحث طويلة منها ومن بعض الأقارب عرفت أن جثته في براد أحد المشافي تنتظر من يتعرف عليها أحد.

فقد وجد مقتولاً ومرمياً على الطريق، مجرداً من جميع الوثائق والأوراق والأموال، من دون أي دليل على الفاعل، ومع غياب المعيل استعانت بالبسطة لتكون ملاذها لتأمين معيشتها.

أم البائعين

فيما شهيرة ضاحي(70سنة) بائعة ألبان وأجبان، عرفت بحضورها الشعبي المرح الصاحب أينما حلت، تفرش خضراواتها وبضاعتها على أكياس النايلون ،وابتساماتها لا تفارق وجهها القمحي المحروق.

كنموذج للكفاح والصبر، ووجودهن يعكس روح الاعتماد على النفس رغم التحديات. هنّ نساء الحياة الواقعية، لا يعرفن المكاتب ولا الأوامر المكتوبة، والكثير من هؤلاء النسوة يعتمدن على هذا العمل كمصدر رزق رئيسي لإعالة أسرهن، خاصة في ظل الظروف الإقتصادية الصعبة أو البطالة.

فبائعات البسطات يشكلن جزءاً مهماً من الاقتصاد غير الرسمي في بلدنا، ويساهمن في توفير السلع بأسعار معقولة للمجتمع. وهن غالباً من فئات محدودة الدخل، حيث يعملن لإعالة أسرهن بعد وفاة الأب أو الزوج أو بطالته، أو لمساعدة العائلة في تغطية نفقات الحياة اليومية.

وبينّت النونو أن البيع على البسطات يعتبر عملاً غير مرخص رسمياً، ما قد يؤدي إلى مصادرّة البضائع أو فرض غرامات.

لاشك أن هؤلاء النسوة يعملن في ظروف مناخية صعبة من «حرارة، برد، مطر»، إضافة إلى غياب الاستقرار والدخل الثابت، ولا ننسى أيضاً تعرضن للمضايقات أوبعض الإساءات من المارة، أو البائعين في السوق .

ومع ذلك توضح النونو أن هناك بعض المبادرات الحكومية والمجتمعية التي تهدف إلى تنظيم عمل البائعات وتوفير أماكن مخصصة لهن. هكذا تتوالى الحكايا لنساء كثيرات صغرت أعمارهن أم كبرت، بالرغم من الآمهن ومعاناتهن، إلا أنهن مع قساوة التفاصيل، آثرن الجلوس وراء البسطات في الساحات والأرصفة وجهاً لوجه أمام التحديات، ما يعني أن كل النساء السوريات عاملات.

ورغم التجاعيد العميقة التي حفرتها سنونوها السبعين ، فقد بقيت مبتسمة متفائلة حتى سميت بأُم البائعين، وبعدما تزوج من تزوج ومات من مات من أولادها، بقيت شهيرة ضاحي مع أحفادها لتكون المعيلة الوحيدة لهم فقط ، ورغم قسوة الظروف، زادت عزيمتها وقدرتها على تحمل المصاعب ، حيث باعت قطعة المصاغ الوحيدة التي تملكها واشترت بثمنها بقرتين من أجل تصنيع الأجبان والألبان.

وصارت بضاعتها رائجة لجودتها وطعمها الجيد، وهكذا أعالت نفسها وأحفادها، واستطاعت نوعاً ما أن تدبر شؤون معيشتها.

ضاحي أكدت وبشيء من اليقين أن بقراتها ساعدوها أكثر من الأهل والأقارب والأصحاب، وقالت مداعبة زبائنها.. من يشتري مني اللبنة لن ينسى طعمتها.

صباح الحمداني (بائعة مكياج وأدوات زينة) صبية تهدم منزل عائلتها ومات والداها بقذيفة في القوطة الشرقية ولم يبق لها سوى أخت وأخ في مقتبل العمر، وبحجة أنهم مهجرون وبحاجة إلى منزل باع عمها كل ما خلفه لهم والدهم وكل ما بحوزتهم وسافر خارج البلد، تاركاً إياهم بلا معيل ولا مال.

يتنقلون بين بيوت الأهل والأقارب، حتى وجدت البسطة لتكون وسيلتها للعيش.

نموذج للكفاح

الاخصائية الاجتماعية صفاء النونو وبناء على ماتقدّم تشير أنه يُنظر إلى بائعات البسطات



صناعة الشموع المعطرة.. قصة نجاح أوجدت فرصة عمل

• الثورة - وداد محفوظ:

قطع من الشمع بتراكيب عطرية فواحة، ملأ شذاها المكان بلمسة أنثوية خاصة، صنعتها أنامل الشابة إباء يوسف بشغف وحب، و صقلت موهبتها بجهد وإصرار، لتجسد فناً يحاكي الذوق الرفيع، ويجعل الأجواء مميزة تلامس القلوب.

في لقاء مع صحيفة «الثورة» أكدت يوسف في سن الحادية والعشرين من عمرها، تدرس تخصص الكيمياء الحيوية في السنة الثالثة، تسكن في ريف طرطوس بمنطقة الشيخ بدر، قررت أن تتحدى ظروفها الخاصة بتعلم شيء مميز، يجمع بين الشغف والفائدة المادية، والشموع بالإنتاجية والمسؤولية، وأضافت أنها اختارت صناعة الشموع كوسيلة لملء وقت فراغها بشيء ممتع ومفيد.

بدأت رحلتها في تعلم فن صناعة الشموع المعطرة من خلال دورة تدريبية أونلاين في المستوى الأول، وعلى الرغم من أن الدورة كانت مفيدة، إلا أنها لم تكف بالمعلومات التي اكتسبتها، بل قررت أن تجرب بنفسها وتختبر النتائج، وبينت أن دراستها الجامعية في مجال الكيمياء الحيوية قد ساعدتها في فهم المواد الكيميائية بشكل أعمق، مما منحها القدرة على استخدامها بطريقة آمنة وصحيحة.

وأكدت أن البحث المستمر على الإنترنت ومتابعة المقاطع التعليمية كان لهما دور كبير في إلهامها وتشجيعها على تطبيق ما تعلمته على أرض الواقع.

بدأت يوسف بتصنيع شموع معطرة مخصصة لمناسبات مختلفة مثل التخرج، الولادة، العمدات والأعراس، وفي البداية، كانت تعتقد أن هذه الشموع ستجذب فئة الشباب والأطفال كهدية بسيطة، ولكنها فوجئت بالإقبال الكبير من جميع الفئات العمرية، والطلاب على منتجاتها لم يكن فقط للهدايا، بل أيضاً للاستخدام كديكور وخلق أجواء هادئة وفريدة من نوعها لمحبي



التأمل والاسترخاء واليوغا، خاصة أنها تصنع منتجاً جيداً ومميزاً في منطقتها، حيث تعد الأولى والوحيدة التي تقوم بصناعة الشموع المعطرة في منطقة سكنها.

التسويق عبر منصات التواصل

وبينت يوسف أنها اعتمدت بشكل رئيسي على منصات التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«انستغرام» لتسويق منتجاتها، مما ساعدها في الوصول إلى جمهور أوسع، إضافة لدعم الأقارب والأصدقاء ودورهم الكبير في نشر ماهية عملها للمحيط.

ولفتت أن مشروعها بدأ برأس مال متواضع إلا أنها استطاعت استثمار دخلها في تطوير مهاراتها وتحسين جودة الإنتاج، مؤكدة أن هذا النجاح لم يكن ليحدث لولا إصرارها وجهودها المستمرة. وشرحت يوسف كيف تصنع الشموع ابتداء من تذيبه على البخار مع التحريك باستخدام عود خشبي، بعد ذلك، تضيف مادة مصلبة للشمع بعد أن يذوب بالكامل ثم تختار اللون المطلوب ويضاف باستخدام أعواد ملونة، كما يضاف العطر عند درجة حرارة 60 درجة مئوية، وذكرت أنه بعد تسخين قالب السيليكون وتجهيز الفتائل المناسبة، تقوم بصب الشمع في القوالب، وتنتظر حوالي ثلاث ساعات حتى تصبح الشمعة جاهزة للاستخدام. ويوجد عدة أنواع من الشموع كما أشارت، منها الصناعية مثل شمع البرافين، الجل، والشمع الرملي، وأيضاً الشموع الطبيعية مثل شمع النخيل، جوز الهند، الصويا، والعسل.

ولم يقتصر عملها على بيع الشموع فحسب، بل دربت الراغبين بتعلم هذا الفن، ونظمت ورشات تدريبية للأطفال في الجمعية الخيرية لأبناء لواء إسكندرون في طرطوس، حيث قدمت 8 ورشات للأطفال، وبدأت في تقديم دروس عبر تطبيق «واتساب» لمن يرغب في تعلم هذه الحرفة عن بُعد، حيث لاقت هذه المبادرة إقبالاً كبيراً من قبل المهتمين.

وفي ختام حديثها، قدمت يوسف نصيحة لكل من يرغب البدء بمشروع خاص به قائلة: «لا تخافوا من الخطوة الأولى، فإن الأصعب دائماً هو البداية، لا تتركوا خوفكم يمنعكم من المخاطرة والتجربة، إذا كنت تحب ما تفعله وتعمل بصدق وحب، فإنك ستصل إلى ما تريد، وأن الإرادة الصادقة والإصرار هما مفتاح النجاح.



الإنفاق العاطفي.. كيف تحمي ميزانيتك من تأثير المشاعر



• الثورة - منال السماك:

بين فرح وحزن، توتر أو قلق، وربما ملل أو إحباط و تعويض عن نقص، تفقدنا مشاعرنا في يومياتنا إلى التهور في الإنفاق بطرق لا يمكن ضبطها أحياناً، فلا تنتبه إلا و في جعبتنا الشرائية ما لا نحتاجه حقيقة، وبقرار متسرع وتلبية لرغبة لحظية، قد نفسد مخططاتنا المالية، ونوقع ميزانيتنا الشخصية أو العائلية بمأزق مادي لا تحمد عقبا، في غمرة تسوق اندفاعي غير مدروس، قد يتبعها ندم و لوم وغرق في دوامة الديون، فما هو التسوق أو الإنفاق العاطفي، وما أسبابه وكيف نتعامل مع هذه الحالة التي قد تتنابأياً منا تحت وطأة مشاعر طارئة ؟

انفعال غير مدروس

الإنفاق العاطفي حسبما عرّفته مدربة المهارات الحياتية منال الجبر في حوار أجرته معها « الثورة » هو: اتخاذ قرارات شرائية بناء على المشاعر مثل الحزن أو الفرح أو القلق، بينما لا حاجة فعلية للتسوق، وهو إنفاق اندفاعي انفعالي يتبعه الندم، وعادة ما يستخدم كوسيلة للتكيف الآني مع المشاعر الطارئة، سواء كانت إيجابية أم سلبية، فمن خلال التسوق العاطفي يتم التعامل مع المشاعر بشكل مؤقت، ما يمنح المتسوق شعوراً فورياً بالراحة أو الفرح. أما عن أسبابه فتابعث بالقول: أحياناً يكون هذا الإنفاق ناتجاً عن مشاعر سلبية في محاولة تهدئة إحساس بالحزن أو الإحباط أو التوتر، أو قد ينتج عن مشاعر إيجابية كالإحساس بالحماسة والفرح المفرط الذي يدفع للشراء، ومحفزات خارجية كالتأثر بالإعلانات المغرية والضغط الاجتماعية، فيندفع البعض بانجذاب للشراء عبر الأنترنت أو من خلال التسوق العادي. بينما الدوافع النفسية وراء الإنفاق فهي متعددة و تتأثر بالبيئة المحيطة والمشاعر الداخلية، من بينها البحث عن التقدير الاجتماعي، فالبعض منا يشعر بالحاجة للإنفاق على شراء بعض السلع التي تعبّر عن رغبة في الحصول على تقدير الآخرين وإثارة إعجابهم، سواء أكانت ملابس باهظة الثمن أم هاتفاً ذكياً غالياً، ولكن إذا كانت هذه المشتريات تفوق القدرة المالية فإنها تؤدي إلى ديون غير مبررة.

تعزيز الثقة بالنفس

وأشارت الجبر أنه قد تتحكم المشاعر بالإنفاق بدافع الحاجة للتقدير الذاتي، وذلك من خلال اقتناء أشياء لتعزيز الثقة بالنفس، أو مكافأة الذات على إنجاز، فقد يكافئ البعض نفسه بعشاء فاخر أو هدية باهظة الثمن، بعد تحقيق نجاح أو إنجاز هدف مهم في العمل، و هذا النوع من الإنفاق يمكن أن يكون إيجابياً إذا كان ضمن الحدود المتوافقة مع الميزانية،

ولكنه قد يتحول إلى مشكلة إذا كان يعبر عن رغبة في ملء فراغ عاطفي أو تعويض عن نقص. وقد يفرط البعض في الإنفاق بدافع الخوف من الفقد، و هذا الدافع قد يؤدي إلى إنفاق مفرط لتأمين احتياجات مستقبلية خوفاً من نفاذها من الأسواق، ك شراء كميات كبيرة من الطعام أو بعض السلع الأساسية ، و هذا السلوك يمكن أن يكون مبرراً في بعض الحالات الطارئة ، لكنه قد يؤدي إلى تخزين غير ضروري و استهلاك غير متوازن .

الوعي بالمشاعر و الدوافع

ولفتت الجبر إلى بعض الطرق للتحكم في الإنفاق،

الحاجة إلى الكاز..

قصة معاناة سوريين مع الأزمات الاقتصادية

• الثورة - سمر حمامة:

في السنوات الأخيرة، ومع اشتداد أزمة الطاقة في سوريا، بات مشهد انقطاع الكهرباء ونجدة الغاز المنزلي مألوفاً في حياة الناس اليومية. تتوقف الطبخ، وتراجعت سبل التدفئة، وغابت أسطوانة الغاز عن متناول الكثيرين، حتى أصبح الحصول عليها خارج البطاقة الذكية سابقاً حدثاً استثنائياً. أمام هذا الواقع القاسي، لجأ السوريون إلى الذاكرة القديمة، بحثاً عن حلول بديلة تحفظ كرامة العيش وتقاوم البرد والجوع، فعادوا إلى ما كان يستخدمه الأجداد: البايور، ذلك الجهاز المعدني البسيط الذي يعمل على الكاز، وشكل لعقود جزءاً أصيلاً من تفاصيل الحياة المنزلية.

من تراث الأمهات إلى أداة إنقاذ

يرجع أصل البايور إلى بدايات القرن العشرين، حين كان يستورد من السويد والهند، ويُعرف محلياً - باسم بايور الكاز أو بايور الطبخ - يتألف البايور من خزان معدني يُملأ بالكاز (الكبروسين)، ومضخة صغيرة لضغط الهواء داخله، وفوهة نحاسية تزعجبرها النار بعد التسخين المسبق، لتنتج لهباً أزرق قوياً يصلح للطهي وتسخين الماء وحتى التدفئة. كان البايور في الماضي قطعة أساسية في كل بيت سوري، لا سيما في القرى والمناطق الجبلية، إذ كانت الأمهات يتقن تشغيله بعناية، ويعرفن متى يجب تسخين الرأس، ومتى يضبط اللهب، وكيف تُنظف الفوهة بالإبرة الرفيعة الخاصة به. وبينما أراح الغاز والكهرباء البايور إلى ركن النسيان، ظل وجوده في ذاكرة الكبار رمزاً للبساطة والاعتماد على الذات.

عودة اضطرارية في زمن الأزمات

مع اشتداد الأزمة الاقتصادية وصعوبة الحصول على الغاز، عاد البايور إلى الحياة، ولكن ليس كقطعة تراثية للزينة، بل كوسيلة عملية وضرورية للبقاء تقول السيدة ميساء معلابعد أن أصبحت أسطوانة الغاز حلاً بعيد المنال، خلال سنوات الأزمة أخرجت البايور القديم ، نظفته وأعدت تشغيله.

وبت أطبخ عليه الطعام وأغلي الماء للاستحمام، صحيح أنه



كما ينبغي أن تتجنب المغريات و العروض المغرية التي تعلن عنها مواقع الإنترنت والمتاجر . وختمت الجبر الحوار بالقول : هناك دور مهم للمجتمع والثقافة في تشكيل عادات الإنفاق، لذلك ينبغي تعزيز ثقافة الادخار وترشيد الاستهلاك، وترسيخ الوعي المالي من خلال فهم كيفية وضع الميزانية المناسبة للدخل، والتعامل مع المشاعر الطارئة بما يتناسب معها لتجنب الإنفاق العاطفي والوقوع في الديون والعجز عن سدادها، فالعلاقة بين المشاعر والإنفاق علاقة معقدة، وتتطلب تحكماً ووعياً من خلال فهم المشاعر واتخاذ قرارات مالية أكثر ذكاء، وتحقيق التوازن المالي في حياتنا والتحكم بالإنفاق دون حرمان.

فقالت : إنه يتطلب وعياً كاملاً بمشاعرنا و دوافعنا ، والتأمل الذاتي قبل القيام بأي عملية شراء لاكتشاف حقيقة مشاعرنا وأهدافنا الشرائية، وسؤال أنفسنا هل نشعر بالتوتر هل هذا الإنفاق ناتج عن حاجة حقيقية، أم مجرد رد فعل عاطفي ؟

وكذلك ينبغي وضع ميزانية والالتزام بها، ما يساعد في تجنب الإنفاق العاطفي غير الضروري، على أن تكون هذه الميزانية واقعية تشمل الاحتياجات الأساسية و بعض الترفيهية، وتحديد أهداف مالية مستقبلية لتكون أكثر التزاماً في اتخاذ قرارات مدروسة، وهذا يجعلنا أكثر وعياً بأهمية كل مبلغ ننفقه .



كيف نحدث فرقاً في حياتنا وقت الأزمات؟

• الثورة-علا علي محمد:

في ظل واقع نعيشه يوماً بيوم، حيث تتقاطع التحديات الاقتصادية مع الضغوط النفسية والاجتماعية، يصبح الحديث عن التفاؤل والتشاؤم أكثر من مجرد مفاهيم نظرية، إنه دعوة للتأمل في كيفية تعاملنا مع الأزمات، وكيف يمكن للنظرة الداخلية أن تُحدث فرقاً في جودة حياتنا، رغم كل ما يحيط بنا من صعوبات. في لقاء لـ(الثورة) أوضحت الاختصاصية الاجتماعية خلود بدران، ماجستير تأهيل وتخصص في العلوم السكانية حماية الأسرة، أن التفاؤل والتشاؤم من الأنماط النفسية المعرفية والانفعالية التي تؤثر بعمق على حياة الفرد وصحته النفسية. مؤكدة أن التفاؤل يعزز القدرة على التكيف، ويزيد من الدافعية، ويحفز الفرد على تجاوز التحديات، بينما يرتبط التشاؤم بانخفاض الطاقة النفسية، وتراجع المبادرة، وزيادة الميل إلى الانسحاب الاجتماعي والشعور بالعجز. وبينت بدران أن المتفائل غالباً ما يُظهر و يُعرف بـ«المرونة النفسية»، أي القدرة على التكيف مع الضغوط والتعافي من الصدمات.

ولفتت إلى أن المتفائلين أكثر قدرة على حل المشكلات، ولديهم شبكات دعم اجتماعي أقوى، ويظهرون صحة نفسية وجسدية أفضل ونجاحاً أكاديمياً ومهنيّاً. في المقابل نوهت بدران إلى أن المتشاؤم يُظهر ميولاً نحو التفكير السلبي والتوقعات القاتمة، ما يُضعف ثقته بنفسه ويزيد من احتمالية ظهور أعراض القلق والاكتئاب. وبالتالي غالباً ما يعاني من تدني احترام الذات، ويشعر بعدم الرضا عن نفسه، كما يرى أن إخفاقاته تعكس عيوباً شخصية ثابتة. ولفتت إلى أنه يتوقع الفشل مسبقاً، ويفسره على أنه نتيجة حتمية لعدم الكفاءة أو الحظ السيئ، ما يُغذي دائرة

من الإحباط والانسحاب. وهذا النمط من التفكير يُقلل من دافعيته للمحاولة، ويُضعف قدرته على اتخاذ قرارات بناءة، ويؤثر سلباً على جودة حياته وعلاقاته الشخصية والمهنية. وأشارت إلى أن أولى خطوات التفاؤل تبدأ بإدراك أن طريقة تفسيرنا للأحداث تؤثر في مشاعرنا وسلوكنا، فحين نراقب حديثنا الذاتي ونتحدي الأفكار السلبية، نفتح المجال لتفسيرات أكثر إنصافاً وواقعية، ما يُعزز المرونة النفسية ويُساعدنا على مواجهة التحديات بإيجابية. وأكدت على أننا نستطيع رؤية النور رغم الصعاب فهذا لا يُعد تجاهلاً للواقع بل مهارة تُكتسب بالتدريب والممارسة، فالأمل ليس شعوراً عابراً بل استراتيجية نفسية تُحفز السلوك الإيجابي وتعزز التماسك الداخلي. وأوضحت أن مابين التفاؤل والتشاؤم، تكمن مسؤولية الفرد في اختيار نمط التفكير الذي يُمكنه من الاستمرار والتقدم. واختتمت بصائغ بسيطة وعميقة للعالم مارتن سليجمان حول التفاؤل، حيث إنه يمكن لكل فرد أن يبدأ بها: بمعنى أن يراقب المرء حديثه الذاتي، حيث الكلمات التي يقولها لنفسه تشكل واقعه النفسي. كذاك تحدي الأفكار السلبية والتي لا تقبل أول تفسير سلبي يطرأ، بل يجب أن يسأل، هل هذا عادل؟ وينصح مؤسس علم النفس بممارسة الامتنان يومياً وذلك من خلال القيام بكتابة ثلاثة أشياء جيدة حدثت للشخص، مهما كانت بسيطة، مع وضع أهداف واقعية، حيث النجاح يبدأ بخطوة واضحة، لا يحلم ضبابي. فالبحث عن الدعم، يولد التفاؤل الذي يُزهر حين نشاركه مع من يؤمن بنا. وبينت بدران أن هذه الخطوات ليست وصفة سحرية، لكنها بداية حقيقية نحو عقل أكثر مرونة، ونفس أكثر طمأنينة.

اليوم.. منتخبنا الناشئ يدافع عن لقبه ويتحضر للتصفيات

خيارات المصطفى



بعثة منتخبنا التي وصلت العقبة، ضمت مجموعة اللاعبين ممن وقع خيار المصطفى عليها، وفق حصيلة عمله خلال الفترة الماضية وضمت:

أسد حسن (جبلة) إبراهيم جعفر (دبا الفجيرة) علاء عفيفة (أهلي حلب) يحيى الحمود (الحرية) علي وسوف (المحافظة) محمود كوجك (عمال حماة) فارس صبوح، يوسف الصالح، مصطفى شرف الدين، نجرفان إدريس (الجيش) محمد صلال، محمود الحجى (أهلي حلب) مضر عبود، وفاروق خليل (الطليعة) عماد بكور (حمص الفداء) بشار الحريري (دمشق الأهلي) زيد مونة (حطين).المحترفون: عبد الهادي الحريري، محمد المصطفى (شباب أهلي دبي) أحمد الفرج (نادي الإمارات) عدي الفشتكي (ألمانيا) عبد الله عوض (حسين إربد) محمد وليد الجاسم (فرسان الأردن).



اعتمد اتحاد غرب آسيا، خلال النسخة الحالية، نظاماً محدداً، يُقام خلاله الدور الأول، بطريقة الدوري من مرحلة واحدة، ويتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور قبل النهائي، ومن ثم يتأهل الفائزان إلى المباراة النهائية، لحسم هوية بطل النسخة الثانية عشرة البطولة

النهائي يوم الأحد الثاني من تشرين الثاني، بين أول المجموعة الثانية وثاني المجموعة الأولى من جهة، وبين أول المجموعة الأولى مع ثاني المجموعة الثانية من جهة أخرى، ليتأهل الفائزان إلى المباراة النهائية المقررة يوم الثلاثاء في الرابع من الشهر ذاته.

الثانية من البطولة، ومن خلال ثلاث مواجهات أيضاً بالمواعيد ذاتها، وهي على التوالي سوريا مع فلسطين، الكويت مع العراق، السعودية مع لبنان.وبالمقابل تقام الجمعة (31) تشرين الأول الجولة الثالثة، التي تشهد مباريات العراق ولبنان، الأردن وسوريا، الكويت والسعودية.ويقام الدور نصف

تقام جميع منافساتها على ملعب العقبة، اليوم بإقامة ثلاث مباريات، تجمع العراق والسعودية عند الساعة الثالثة عصراً بتوقيت الأردن، ثم فلسطين والأردن عند الساعة السادسة مساءً، وبعد ذلك لبنان والكويت عند التاسعة مساءً.وتتواصل مباريات دور المجموعات يوم (29) الشهر نفسه، بالجولة

• الثورة - بشار محمد:

أنهى منتخبنا الوطني للناشئين لكرة القدم، تحضيراته الأخيرة للدفاع عن لقب بطولة اتحاد غرب آسيا للناشئين التي تفتتح اليوم في مدينة العقبة الأردنية، بنسختها الثانية عشرة، بالفترة من (27) تشرين الأول، وحتى (4) تشرين الثاني (2025) بمشاركة سبعة منتخبات، تم تقسيمها على مجموعتين، مع اعتماد آلية خاصة، لإبعاد المنتخبات التي وقعت ضمن ذات المجموعة، في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا عن بعضها في الدور الأول من البطولة، وأوقعت القرعة منتخبنا حامل لقب النسخة الأخيرة في المجموعة الثانية، إلى جانب منتخبات الأردن وفلسطين، على حين ضمت المجموعة الأولى منتخبات العراق ولبنان والكويت.

محطة تحضيرية

المدير الفني لمنتخبنا ياسر المصطفى، يجد في مباريات البطولة، محطة تحضيرية مثالية قبل انطلاق التصفيات الآسيوية لهذه الفئة، والمقررة من (22) إلى (30) تشرين الثاني (2025) وفرصة احتكاك جدي بالنسبة لهذه الفئة التي لم تلعب دورياً تنافسياً محلياً. المصطفى تحدث في مؤتمر صحفي قائلاً: حملة الدفاع عن لقبنا تبدأ منذ المباراة الأولى، ونملك الإمكانيات والمواهب القادرة على تحقيق هذا الهدف، وأوضح أن اعتماده سيكون بنسبة كبيرة على اللاعبين المحترفين، خاصة بعد المعسكرات المحلية التي أجراها في إلب وبلادقة ودمشق، ومعسكر خارجي وحيد في لبنان، مبيناً أن البطولة الحالية بروفة نهائية للمنتخب قبل التصفيات الآسيوية كهدف لخطة العمل الإعداد.

نظام البطولة

اعتمد اتحاد غرب آسيا، خلال النسخة الحالية، نظاماً محدداً، يُقام خلاله الدور الأول، بطريقة الدوري من مرحلة واحدة، ويتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور قبل النهائي، ومن ثم يتأهل الفائزان إلى المباراة النهائية، لحسم هوية بطل النسخة الثانية عشرة البطولة.وتفتتح البطولة، التي

خبر.. وصورة

إنجاز جديد لأبطال القتال المختلط

• الثورة - مجد الشيخ:



يواصل أبطالنا في الألعاب القتالية، تسجيل حضورهم المتميز في البطولات الدولية والقارية، في دليل متجدد على الإرادة القوية، والإمكانات الفنية المتطورة، وفي هذا السياق فاز بطلنا محمد زينة ابن محافظة حلب، بالمركز الأول في نزلات الاحتراف للفنون القتالية المختلطة «أم أم أيه» التي استضافت منافساتها لبنان، كذلك، وفي البطولة ذاتها، توج بطلنا جورو جامليان بالميدالية الفضية.تجدر الإشارة إلى أن البطولة تجري تحت رعاية منظمة (TMC) الدولية.

اللويز ينضم إلى الطليعة

• حماة - فراس تفتتازي:

أعلنت إدارة نادي الطليعة عن تعاقدها مع اللاعب المدافع هيثم اللوز، لينضم إلى صفوف فريق رجال نادي الطليعة لكرة القدم للموسم الكروي (2025/2026) قادمًا من نادي الكرامة، وقد أشرف رئيس نادي الطليعة، على عملية التعاقد مع اللاعب المذكور، حيث تم توقيع العقد بين الطرفين في مقر نادي الطليعة الرياضي، على أمل أن يساهم اللوز في تدعيم صفوف الفريق الطلعاوي في الموسم القادم، من الدوري السوري الممتاز لكرة القدم.

ختام ناجح لبطولة الأطباق المروحية

• الثورة - ورود سلوم:



اختتمت منافسات بطولة الجمهورية لرماية الأطباق المروحية التي أقيمت على أرض نادي صيدنايا للرماية والفروسية والصيد، بإشراف اتحاد الرماية، ومديرية رياضة ريف دمشق، البطولة أقيمت على (30) طبقاً، وقد شهدت أجواء تنافسية، وندية عالية، أسفرت عن تتويج كل من الرماة بالمراكز الثلاثة الأولى: إلياس حداد المركز الأول، طوني عرجي المركز الثاني، خليل قرزق المركز الثالث.

• الثورة - ميسون مهنا:

اختتمت في دمشق بطولة المحافظة للسباحة، لفئات الأشبال والشبلات والناشئين والناشئات والشباب والشابات، التي أقيمتها اللجنة الفنية للسباحة، بإشراف مديرية الرياضة والشباب في مسبح الجلاء بدمشق، بمشاركة (65) لاعباً ولاعبة، مثلوا أندية: قاسيون - الجيش - الوحدة - النضال - بردى.وتضمنت البطولة مسابقات في السباحة الحرة والفراشة والصدر والظهر والتنوع ولعدة مسافات، وبحسب اللائحة الفنية للبطولة، شُجح لكل سباح المشاركة في ثلاثة سباقات فردية فقط، بالإضافة إلى سباق التنوع الفردي.

وجاءت نتائج البطولة على النحو التالي:

البنات - فئة الشبلات: سباق (50 م) فراشة: 1- أروى سلوم 2- جوليا بيبزون 3- سمر مبارك.

سباق (50 م) صدر: 1- إيلين حمد 2- جوليا بيبزون 3- جوليا قراجة.

سباق (50 م) حرة: 1- لوري محمد 2- لين الزالم 3- سندرا اللحام.

سباق (50 م) ظهر: 1- تاج شاهين 2- لين الزالم 3- جوليا بيبزون.

سباق (100 م) ظهر: 1- لوري محمد 2- إيلين حمد 3- تاج شاهين.

سباق (100 م) حرة: 1- لوري محمد 2- حلا علي.

سباق (100م) صدر: 1- أروى سلوم

2- تاج شاهين.

سباق (200 م) متنوع: 1- إيلين حمد 2- أروى سلوم.

فئة الناشئات:

سباق (50 م) فراشة: 1- تاليا مدلل 2- غزل حمد.

سباق (50 م) حرة: 1- سيلينا محمد 2- ماريبا الصباغ 3- جنى المرسثاني.

سباق (50 م) ظهر: 1- سما محمد 2- غزل حمد 3- زين عبد الله.

سباق (100 م) ظهر: 1- تاليا مدلل 2- زين عبد الله.سباق (200م) حرة: 1- سارة الحاج حسن.سباق (100م) فراشة: 1- سما محمد 2- غزل حمد.

سباق (100م) صدر: 1- تاليا مدلل 2- زين عبد الله.سباق (200م) حرة: 1- سارة الحاج حسن 3- ماريبا صباغ.

سباق (200م) متنوع: 1- سما محمد 2- سارة الحاج حسن.

فئة الشابات:

سباق (100م) ظهر، وسباق (100م) حرة: 1- لين طالب 2- جنى عبيسي.

سباق (200م) حرة: 1- لين طالب 2- لين مدلل.فئة الذكور -

فئة الأشبال: سباق (50م) فراشة: 1- قيس حاطوقا 2- موسى



بركات 3- تيم الجداري.

سباق (50م) صدر: 1- ورد عبيسي 2- ماهر الأيوبي 3- نزيه محسن.

سباق (50م) حرة: 1- موسى بركات 2- تيم الجداري 3- محمد عثمان.

سباق (50م) ظهر: 1- ماهر الأيوبي 2- يوسف نسيبة 3- نزيه محسن.

سباق (100م) حرة: 1- موسى بركات 2- يوسف نسيبة 3- ورد عبيسي.

سباق (100م) فراشة: 1- قيس حاطوقا 2- تيم الجداري 3- ميار هنيدي.

سباق (100م) صدر: 1- راشد أوفره 2- يوسف نسيبة 3- قصي صندوق.

سباق (200م) متنوع: 1- قيس حاطوقا 2- راشد أوفره 3- محمد

فئة الناشئين:

سباق (50م) فراشة: 1- محمد سليم حاج حسن 2- راشد موسى 3- حمزة العشي.

سباق (50م) صدر: 1- ليث مكاي 2- جابرالمودي 3- عمر نسيبة.

سباق (50م) حرة: 1- راشد موسى 2- موفق الحليبي 3- حمزة العشي.

سباق (50م) ظهر: 1- تيم حاطوقا 2- عيسى بركات 3- محمد شاهين.

سباق (100م) ظهر: 1- تيم حاطوقا 2- نسيب شويكاني 3- عيسى بركات.

سباق (100م) حرة: 1- رام عوض 2- كرم هوارى 3- موفق الحليبي.

سباق (100م) فراشة: 1- محمد سليم حاج حسن 2- يوسف عبيسي

3- زين وهبة.

سباق (100م) صدر: 1- رام عوض 2- راشد موسى 3- ليث مكاي وحبيب علي.

سباق (200م) حرة: 1- تيم حاطوقا 2- محمد سليم حاج حسن 3- موفق الحليبي.

سباق (200م) متنوع: 1- رام عوض 2- كرم هوارى 3- ليث مكاي.

فئة الشباب:

سباق (100م) ظهر: 1- محمود خطاب 2- موسى عبيسي 3- هادي صندوق.

سباق (100م) حرة: 1- وجيه ديوب 2- مصطفى الخالدي 3- نبيل المودي.

سباق (100م) فراشة: 1- نور وهبة 2- موسى عبيسي.

سباق (100م) صدر: 1- خليل مودي 2- مجد سوار 3- هادي صندوق.

سباق (200م) حرة: 1- نور وهبة 2- وجيه ديوب ونيل المودي.

سباق (200م) متنوع: 1- نور وهبة 2- محمود خطاب 3- وجيه ديوب.

وفي ختام البطولة تم توزيع الشهادات والميداليات على أصحاب المراكز الأولى بحضور جماعة العلوي مشرفة الرياضة الأنثوية والمراكز التدريبية بمديرية الرياضة والشباب بدمشق، ورئيس وأعضاء اللجنة الفنية للعبة وأسر اللاعبين واللاعبات.

كأس الدرع السلوية.. الوحدة يهزم الكرامة ويتصدر



يوسف عبد الله (12) مجد عربشة (11) هاني إدريبي (6) نديم عيسى (6) إلياس غازية (4) بلال أطلي (4) تيم دسوقي (2).سجل للكرامة: عبد الوهاب الحموي (12) نقطة، مجد بو عيطه (11) مهند حتويك (7) عبد الرحمن الكردي (7) بسام معاز (3) حمزة الشوا (3) الحسين مرعي (2) نور جنيات (2) عمر طيارة (2). وبات الترتيب النهائي للمجموعة الجنوبية على النحو الآتي:(1)- الوحدة (8) نقاط، (2)- حمص الفداء (7)، (3)- الكرامة (6)، (4)- الجيش (5)، (5)- الثورة (4).يذكر أن الوحدة سيلعب في ربع النهائي مع رابع المجموعة الشمالية، وحمص الفداء مع الثالث، والكرامة مع الثاني، والجيش مع الأول. ويتصدر الأهلي ترتيب المجموعة الشمالية، برصيد (6) نقاط، مقابل (5) للوابعير والشبيبة وهومنتمن، و(3) للحرية الذي خرج من المنافسة رسمياً.

على حساب الكرامة (58-49).سجل للوحدة: كريستيان ماران (13) نقطة،

وفي المباراة الثانية، حقق الوحدة فوزه الرابع وبالعلامة الكاملة،

فيما تأهل الجيش كرايع للمجموعة الجنوبية إلى الدور ربع النهائي.



الملكى يشعل ليلة الكلاسيكو



في قراءة للمباراة، ثمة ما يمكن ملاحظته: الملكى فوّت العديد من الفرص السانحة للتسجيل، التسديدات (23) لريال مدريد مقابل (15) لبرشلونة، مبابي سجل هدفه الثاني عشر ضد الغريم الكتالوني، فيما سجّل بيلينغهام هدفاً، وقدم تمريرة حاسمة، مؤكداً سيطرته على وسط الملعب، كما أنّ الهدف الملغى لريال مدريد بداعي التسلل، أشعل الجدل في المدرجات، أما ضربة الجزاء المهدرة فقد أضافت جرعة كبيرة من الإثارة،وفي بقية المباريات، شهدت الجولة العاشرة نتائج متقاربة، حيث تعادل مايوركا مع ليفانتي (1-1)

لسيلتا فيغو في الدقيقة (26) ثم أحرز اللاعب نفسه هدف التعادل في الدقيقة (69) وختم بابلو دوران الانتصار في الدقيقة (87) ليرتفع رصيد سيلتا إلى (10) نقاط في المركز (13) بينما بقي أوساسونا في المركز (14) بالرصيد ذاته. وفي العاصمة، خطف رابو فايكانو فوزاً قاتلاً على ألافيس (0-1) بهدف الكسندر زورافسكي في الدقيقة (1+90) ليصل الفريق إلى (14) نقطة في المركز السابع، بينما بقي ألافيس عند (12) نقطة في المركز (12).

تقدم ليفانتي عبر إيتا إيوندج في الدقيقة (22) وعادل بابلو مافيو لمايوركا في الدقيقة (79) ليرفع كل فريق رصيده إلى (9) نقاط، ما وضع ليفانتي في المركز (15) ومايوركا في المركز (16) على التوالي،وعلى ملعب «إل سادار»، قلب سيلتا فيغو تأخره أمام أوساسونا (1-2) ليحقق الفوز (2-3) سجّل أتيي بوديمير هدفى أوساسونا في الدقيقة (37) من ضربة جزاء، ثم في الدقيقة (1+45) فيما سجّل فيران جوتغلا الهدف الأول

أولها، العودة إلى سكة الانتصارات ضد برشلونة الذي حقق سلسلة من الانتصارات ضد الملكى في الموسم الماضى بلغت أربعة، كذلك عزز ريال مدريد صدارته لليغا، وبفارق خمس نقاط عن برشلونة الوصيف الحالي، وبذلك فإن ريال مدريد لم يقدم كرة القدم فحسب، بل درساً في النجومية والتضحية، وبالطبع، فإنّ هذا الفوز يضع على الملكى ضغوطاً وأعباء كبيرة في المباريات القادمة، للحفاظ على صدارة الدوري وألق التقديم، لاسيما في انتظار مباراة الإياب ضد برشلونة.

موسم (2020/2021) حين سجل كريم بنزيمة هدفين مقابل هدف أنطوان غريزمان.

الكلاسيكو عكس، ليلة الأحد، سيطرة الملكى الواضحة على مجريات اللقاء، كل لمسة وكل فرصة وكل قرار تحكيمي، سواء الهدف الملغى أم ضربة الجزاء المهدرة كان جزءاً من لوحة متكاملة تحكي قصة السيطرة والإصرار، وكان بإمكان الملكى الخروج بنتيجة تاريخية لو استغل نصف فرصه المهدرة، وعبر هذا الفوز حقق ريال مدريد عدّة أهداف مهمة،

• الثورة - شيرين الغاشي:

في ليلة الكلاسيكو الشهير، وضمن الجولة العاشرة من الدوري الإسباني، استضاف ريال مدريد على ملعبه وبين جمهوره، غريمه التقليدي برشلونة الكتالوني في مباراة ثأر لأهبة، سبقتها تصريحات استغرافية، زادت حدةها ولهيبةا، حيث التقى الماضي بالحاضر، وتحول ملعب سانتياغو برنابيو إلى مسرح للأبطال، بدأ ريال مدريد المباراة بقوة بسيطرة واضحة، فيما دخل برشلونة المباراة مثقلاً بالإصابات التي قللت من خياراته التكتيكية وعمق تشكيلته، ولم يطل الانتظار كثيراً حتى أرسل جود بيلينغهام في الدقيقة (22) كرة ساحرة إلى مبابي الذي سددها أرضية رائعة في شباك تشيززي، مسجداً الهدف الأول ليشتعل الملعب،لكن برشلونة لم يستسلم، واستغل فيرمين لوبيز في الدقيقة (36) خطأ دفاعياً قاتلاً من أردا غولر فعّدل النتيجة، وفي الدقيقة (43) استلم بيلينغهام الكرة من داخل منطقة الجزاء، وسددها بدقة، ليتقدّم ريال مدريد مجدداً، رغم استحواد برشلونة بنسبة (68,5٪) مقابل (31,5٪) لريال مدريد، فالعبرة بالتناج، حيث كانت سيطرة البرشا سلبية في الاحتفاظ في الكرة والتمرير للخلف.

ومع انطلاق الشوط الثاني، تغيرت التكتيكات والجمال الكروية، فحافظ ريال مدريد على تنظيمه الدفاعي مع هجمات مرتدة سريعة، حيث شكّل فينيسيوس ومبابي تهديداً مستمراً، وحاول برشلونة تعديل النتيجة عبر الضغط العالي، واستغلال الفرص من الكرات الثابتة، لكن الدفاع الملكى بقي صلباً بقيادة تشواميني وميليتاو وهويسين،الأداء الفني في الشوط الثاني شهد صراعاً تكتيكياً بين المرونة الدفاعية لريال مدريد، مقابل حماس برشلونة، رغم معاناته دفاعياً، وشهدت الدقائق الأخيرة من عمر المباراة طرد بيدري، مما أجبر الكتالوني على إكمال المباراة بعشرة لاعبين، أما ريال مدريد فقد صمد وأدار اللقاء بذكاء، وحافظ على تقدمه، واستثمر فرصتين وثّبت فوزه (1-2) مكرراً نفس النتيجة التي فاز بها الملكى آخر مرة على برشلونة في الدوري الإسباني



الكرة الصفراء..

تتويج سينر وفونسيكا ولي وبنتشيتش



وفي سويسرا، أصبح فونسيكا ثالث أصغر لاعب يحرز لقباً في دورات الـ(500) نقطة منذ انطلاق السلسلة عام (1990) ودخل اللاعب للمرة الأولى ضمن قائمة أفضل (30) لاعباً في التصنيف العالمي، حيث قفز من المركز الـ(46) إلى الـ(28) عالمياً.

آن لي بطة غوانغجو

وأحرزت الأميركية آن لي، المصنفة (44) عالمياً، لقبها الثاني على صعيد منافسات رابطة المحترفات (WTA) وذلك بتغلبها على النيوزيلندية لولو، المصنفة (116) عالمياً (6-7 و2-6) في نهائي دورة غوانغجو الصينية (250 نقطة)،وكانت الصينية الأصل، البالغة (25) عاماً تخوض الموسم، والثاني في فيينا بعد تتويجه عام (2023) لينضم إلى النجمين روجيه فيدرير وأندي موري، في قائمة أبطال البطولة مرتين ضمن نادي المصنفين الأوائل عالمياً.

• الثورة - ريم عبدو:

توجّ الإيطالي يانيك سينر، المصنف الثاني عالمياً، بلقب بطولة فيينا المفتوحة للتنس، بعد فوزه الصعب في المباراة النهائية على الألماني ألكسندر زفيريف، المصنف الثالث عالمياً (6-3، 3-6، 5-7) في ساعتين و(29) دقيقة، وعلى الرغم من معاناته من تشنج عضلي في الساق اليسرى خلال المجموعة الثالثة، نجح سينر في قلب الموازين، واستعادة تفوقه على الملاعب الصلبة داخل القاعات، محققاً فوزه الـ(21) على التوالي في هذا النوع من البطولات، كما حصد لقبه الرابع هذا الموسم، والثاني في فيينا بعد تتويجه عام (2023) لينضم إلى النجمين روجيه فيدرير وأندي موري، في قائمة أبطال البطولة مرتين ضمن نادي المصنفين الأوائل عالمياً.

دورة بازل لفونسيكا

وتوجّ البرازيلي جواو فونسيكا بأكبر لقب في مسيرته، بعد فوزه على الإسباني أليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا (3-6 و6-4) في نهائي دورة بازل السويسرية (500 نقطة) وبات في رصيد ابن الـ(19) عاماً لقيان حتى الآن على مستوى دورات الـ (ATP) بعدما أضاف لقب بازل إلى باكورة ألقابه في بوبنوس آيرس (250 نقطة) في شباط الماضي.



• الثورة - فخر صاحب:

زادت الإثارة في البطولة الأقوى على مستوى القارة، بطولة البريميرليغ، بنتائجها ومفاجأتها، ففرق مغمورة باتت تصدر المشهد، كما هو حال ناديي بورنموث وسندرلاند، وأندية عريقة تحتل وسط اللئحة، متجرعة الخسارة تلو الخسارة، وإلى التفاصيل، تجاوز آرسنال عقبة جاره كريستال بالاس، بهدف وحيد، في اللقاء الذي جمع الفريقين في ملعب الإمارات، هذا الانتصار كان كافياً للغانرز بتعزيز صدارتهم للدوري الإنكليزي، رافعين

رصيدهم للنقطة (22) نقطة، هدف المباراة حمل توقيع إيزي (لاعب كريستال بالاس سابقاً) في الدقيقة (39)،واقتنص بورنموث المركز الثاني، بفارق أربع نقاط عن المتصدر، بعدما حقق فوزه الخامس هذا الموسم، والضحية الجديدة كان المترنج بنتائج نوتنغهام فورست يهدفين نظيفين، سجلهما تافيرنير وكروبي، في الدقيقتين (25 - 40). وصعد توتنهام للمركز الثالث، برصيد (17) نقطة، بفوز ثمين على مضيفه إيفرتون بثلاثية بيضاء، حملت

على يسار دوناروما الذي وقف عاجزاً أمام قوة ودقة التسديدة، لترفع كتيبة المدرب أوناي إيمري رصيدها للنقطة (15) في المركز الثامن، بفارق نقطة عن السيتيزينز الخامس.

بقية النتائج

وفي باقي النتائج المسجلة، زاد بيرنلي من أوجاع مضيفه وولفرهامبتون، حين هزمه بثلاثة أهداف لهدفين، ليقيب الذئاب في قاع الترتيب بنقطتين فقط! على حين تقدم بيرنلي للمركز السادس عشر، برصيد (10) نقاط.



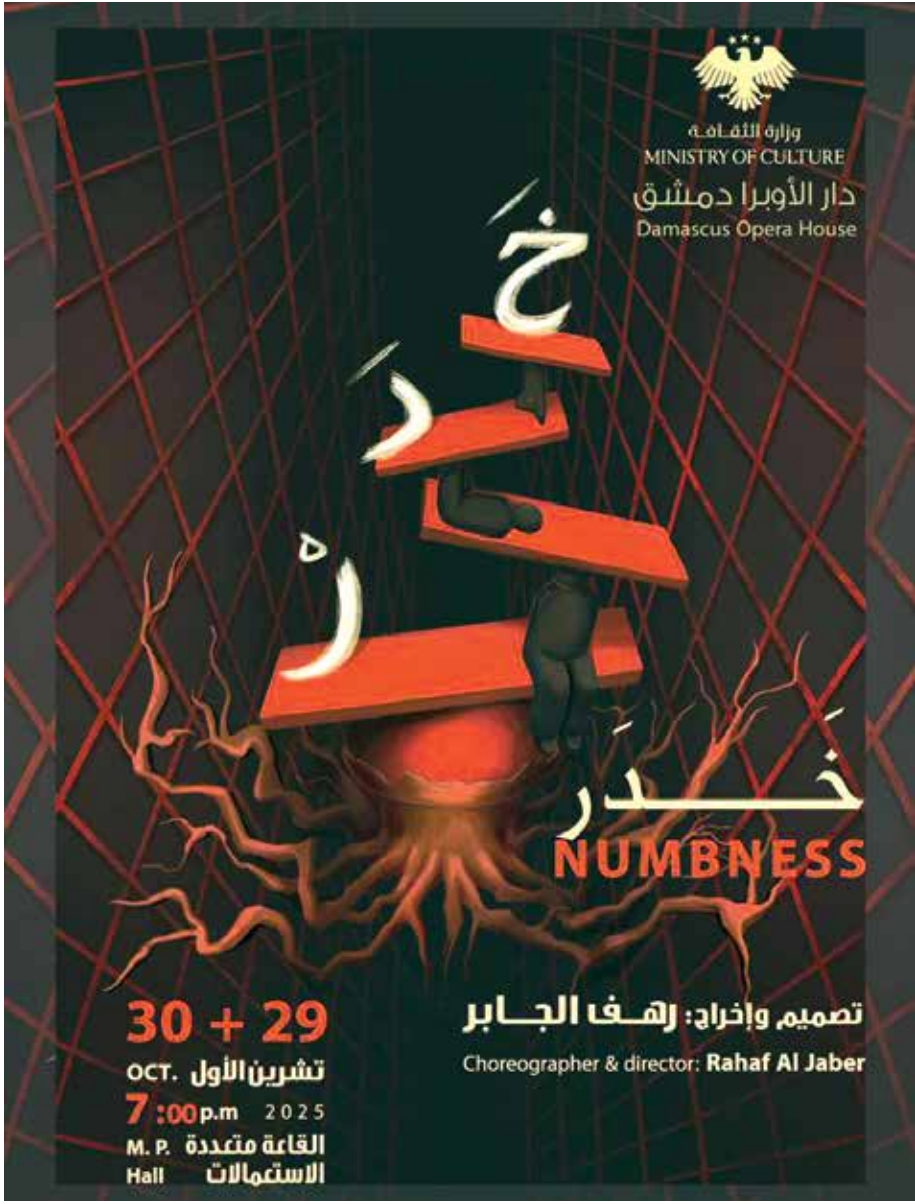
الكالتشيو يشتعل.. روما يلامس القمة



• الثورة - ش. غ:

اختتمت الجولة الثامنة من الدوري الإيطالي بسيناريوهات درامية غيّرت ملامح جدول الترتيب، وأشعلت سباق القمة، وأضاءت الضوء الأحمر في وجه فرق ذيل الترتيب، على ملعب مابي- سيتاديل تريكولور حقق روما فوزاً غالباً خارج أرضه على ساسولو، بهدف وحيد حمل توقيع باولو ديبالا في الدقيقة (16) من تسديدة قوية قادت «الذئاب» إلى وصافة الكالتشيو برصيد (18) نقطة متساوياً مع نابولي، متخلفاً عنه بفارق الأهداف، بينما تجمّد رصيد ساسولو عند (10) نقاط في المركز الثالث عشر،وفي العاصمة روما، استعاد لازيو شيئاً من بريقه، بانتصار صعب على جوفنتوس بهدف ميكو، سجله الكرواتى توما باشيتش في الدقيقة (9) من متابعة ذكية داخل منطقة الجزاء مانحاً «النسور» ثلاث نقاط رفعت رصيدهم إلى (11) نقطة، في المركز العاشر، فيما تجمّد رصيد البياكونيري عند (12) نقطة في المركز الثامن، وسط علامات استفهام حول أداء الفريق،أما في فلورنسا فقدّم فيورنتينا وبولونيا واحدة من أجمل مباريات الجولة، بعدما انتهت بالتعادل (2-2) حيث افتتح سانتياغو كاسترو التسجيل لبولونيا في

الدقيقة (25) وأضاف نيكولو كامبياغي الهدف الثاني في الدقيقة (52) في الفيولا عاد بركلة جزاء، نفذها أرنور جودوندسون، في الدقيقة (79) ثم خطف مويس كين التعادل في الدقيقة (4+90) وحصل كل فريق على نقطة واحدة رفعت بولونيا إلى المركز الخامس برصيد (14) نقطة، فيما احتل فيورنتينا المركز (18) برصيد أربع نقاط. وفي ملعب مارك أنطونيو بينتجودي، فُزط هيلاس فيرونا بفوز كان في المتناول، فتعادل مع كالياري (2-2) بعدما سجل روبرتو غاليارديني في الدقيقة (23) وجيفت أوريان في الدقيقة (59) قبل أن يعود كالياري بهدفين متأخرين، عبر المغربي رياض إدريسي في الدقيقة (77) وماتيا فيلبيتشي في الدقيقة (2+90) وبذلك، بقي فيرونا في المركز السابع عشر بخمس نقاط، مقابل تسع نقاط لكالياري في المركز الرابع عشر. وفي مباراة أخرى قلب تورينو الطاولة على جنوى وفاز (1-2) بعدما تقدم الضيوف عبر مورين ثورسبي في الدقيقة (7) ثم سجل أصحاب الأرض هدف التعادل خطأً من ستيفانو سابيلي في الدقيقة (63) قبل أن يمنح غييرمو ماريان الفوز القاتل لتورينو في الدقيقة (90) ليصل إلى (11) نقطة في المركز (12) فيما بقي جنوى عند (3) نقاط في ذيل الترتيب.



«خدر».. رقصة على أرض تهتز ولا تستقر

• الثورة - حسين روماني:

يطل العرض الراقص «خدر» يومي 29 و30 تشرين الأول على جمهور دار الأوبرا، مع مصمته ومخرجته رهف الجابر خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية قسم الرقص، ليذهب بعيداً في تفكيك إحساس جيل كامل يعيش بين الخوف والرغبة في النهوض، بين الألم والاعتیاد عليه. تعود فكرة العرض إلى يوم كانت رهف في طريقها إلى المعهد حين دوى انفجار باص تحت جسر الحرية، قتل في الحادث ثلاثة عشر شخصاً، ومضت الحياة بعدها كأن شيئاً لم يكن. تقول رهف لصحيفة «الثورة»: «عدت إلى درسي كالمعتاد، ولم أكن الوحيدة، عندها أدركت أننا لم نعد نحس بشيء». من هذه اللحظة ولدت فكرة «الخدر» كحالة نفسية جماعية تصيب من عاشوا طويلاً في ظل الخطر.

«خدر» ليس عرضاً تقليدياً بقدر ما هو مواجهة جريئة مع الحسّ الإنساني المرهق، حيث تتحول الحركة إلى لغة بديلة تعبّر عن فقدان الإحساس والبحث عن أرض ثابتة في عالم مهتز. يقوم العرض على كتلة معلقة في الهواء، تهتز كما تهتز تفاصيل الحياة من حولنا، فوقها يقف الراقصون على ارتفاع يثير الخوف في قلب المتفرج، بينما يظنون هم بلا خوف أو إحساس تقريباً. في استحضار رمزي لحالة الخدر التي أصابت المشاعر الجمعية، هو عرض يختبر فينا هشاشة الثبات. رهف الجابر إن العمل ثمرة بحثٍ استمر أكثر من عام ونصف، بين الورق والتجريب، مع مجموعة من الممثلين الشباب الذين أصبحوا راقصين بعد وقت طويل من التمارين المركزة، وضعوا جزءاً من ذواتهم وتجاربهم في صلب العرض، عشرات البروفات اليومية تحولت إلى مختبرٍ للذاكرة، وتفكيك الأسئلة الكبرى تغوص في معنى الإحساس وفقدانه، وتغرق في اعتياد الألم.

العمل الذي قدّم للمرة الأولى عام 2023، يعود اليوم يتّفسّ جديد على خشبة ذاتها التي انطلق منها، في محاولة لرؤيته من زاوية جديدة بحسب كلام مخرجته، التي قالت في نهاية حديثها: لا ينتهي بانطفاء الضوء، بل يترك السؤال معلقاً في الهواء، هل لانزال نشعر حقاً؟ ولن يقدم الإجابات لكنّه يراهن على الحركة كأصدق أشكال التعبير وعلى المسرح كمساحة للتذكّر قبل أن يتجمّد الإحساس تماماً.



فن يلامس الوجدان وواقعية تنبض بالحياة

«دار الألحان»..

ذاكرة الموسيقى في قلب طرطوس



• الثورة - همسة زغب:

تتحدث الفنانة التشكيلية لميس سلمان عن تجربتها في الرسم الواقعي والتعبيري، مشيرة إلى أن الواقعية تمنحها الأساس الفني، بينما يتيح لها التعبير الحر مساحة للتأمل، وأوضحت في حديثها لصحيفة «الثورة»: «لا أرسم لتوثيق الشكل فقط، بل لأطرح أسئلة عن الهوية والزمن، ولأمنح المتلقي فرصة للتأمل في ما وراء الصورة».

مشيرة إلى أن كل لوحة تنبع من لحظة شعرية صادقة، وتحمل جزءاً من تجربتها الشخصية، مؤكدة أن الهدف ليس الإبهار، بل التواصل البصري مع المتلقي، وتضيف: «أحاول أن أزرع في كل عمل سؤالاً بصرياً، يدعوا للتأمل في تفاصيل الحياة اليومية من منظور فني».

كما امتدت تجربتها إلى المسرح المدرسي، حيث أشرفت على التصميم الفني وانتشرت ديكورات تحمل طابعاً تشكيمياً، ودرّبت الطلاب على التعبير الفني، وشرحت أنها «حين ترى طفلاً يكتشف اللون لأول مرة، تدرك أن الفن ليس ترفاً، بل ضرورة تربوية».

كما تستخدم سلمان في أعمالها الألوان الزيتية والمائية والأكريليك، وتبحث من خلالها عن الإيقاع البصري للتعبير عن الفكرة والشعور، وتوضح أن المزج بين التقنية والانفعال يمنح العمل طابعه الخاص. وفي حديثها عن إحدى لوحاتها التي تجسد خربقاً هادئاً، أوضحت أن العمل نابع من تأمل طويل في العلاقة بين الطبيعة والذاكرة، وتُظهر اللوحة نهراً ساكناً يعكس ألوان الأشجار المتوهجة، وجسراً خشبياً صغيراً يربط بين ضفتين، وكأنه يربط بين زمنين أو شعورين.

قالت: «الخريف بالنسبة لي ليس نهاية، بل لحظة تأمل، كما عبرتُ أن الجسر في اللوحة دعوة للعبور نحو الداخل والذات، والألوان ليست مجرد عناصر جمالية، بل عبارة عن حالات شعرية مررت بها، وكل شجرة تمثل مرحلة من حياتي».

وسبب استخدام الألوان الزيتية والمائية بأعمالها كان مقصوداً لخلق توازن بين الصلابة والانسياب، بين الواقع والحلم، مشيرة في لوحة الخريف إلى أن الانعكاسات في الماء ترمز إلى فكرة أن ما نراه ليس دائماً الحقيقة، بل انعكاس له. وترى أن هذه اللوحة تمثل لحظة سكوت داخلية، تقول: «أردت أن أشعر المتلقي بأنه يستطيع أن يتوقف، أن يتأمل، أن يستعيد شيئاً من ذاته وسط ضجيج الحياة». وترى أن الفن التشكيلي يمكن أن يكون وسيلة للتعبير عن الذات والواقع، ولإضاءة الزوايا المنسية من الذاكرة الجمعية، معتبرة أن اللوحة قد تكون نافذة على ما لا يُقال.

شاركت التشكيلية لميس سلمان في معارض فنية أقيمت في خان أسعد باشا، وقصر العظم، وعدد من المراكز الثقافية في دمشق، معتبرة أن الفن التشكيلي وسيلة للحوار مع المدينة والناس.



• الثورة - رنا الحمدان:

«دار الألمان» متجر صغير لا يزال صوته يعلو على ضجيج الزمن، يقف في شارع هنانو وسط مدينة طرطوس، المحل الذي افتتح في سبعينيات القرن الماضي، يحتفظ إلى اليوم برائحة الماضي وأصوات «الكاسيت» التي شكلت ذاكرة أجيال من عشاق الطرب الأصيل.

يؤكد «ظافر خالد زين» صاحب الدار ووريث شغف والده لصحيفة «الثورة» أنه على الرغم من تغير الأحوال والتقنيات، إلا أن المحل لا يزال يفتح أبوابه أمام الباحثين عن الأصالة، من كبار السن والمهتمين بالموروث الموسيقي.

مشيراً إلى رفوف خشبية مرتبة بعناية، تتراص عليها مئات التسجيلات النادرة لكثيرين بمن فيهم «أم كلثوم، فيروز، عبد الحليم حافظ» إلى جانب حفلات ومسابقات فنية من ثمانينيات القرن الماضي.

ويضيف أن «دار الألمان» كانت أول من أدخل أشرطة الكاسيت إلى المدينة، لتصبح مركز توزيع رئيسي لمنتجاتها التي تحمل اسمها التجاري.

واليوم قلّ رواد المحل بين زبائن يبحثون عن قطعة من الذاكرة، أو لنسخ أشرطة قديمة لديهم على سيديات.



★ أمين التحرير
ناصر منذر

★ مدير التحرير
هنّي الحمدان

★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2138534 - 2138535

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219

